

التفسير

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

البرنامج التخصصي

مسار العلوم الإنسانية

العلوم اون لاين
hulul.online

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

ح وزارة التعليم، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
التفسير (٢) التعليم الثانوي (نظام المقررات)

الرياض، ١٤٢٧ هـ

٢٣٠ ص : ٥٥٢١، ٢٥ سم

ردمك: ٠ - ٤٦٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- القرآن - تفسير - كتب دراسية

ج. العنوان

١٤٢٨ / ٥٣٧٦

ديوي ٢٣٧.٦٠٧١

رقم الإيداع: ١٤٢٨ / ٥٣٧٦

ردمك: ٠ - ٤٦٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



hulul.online
IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM





حلول
الجلول اون لاين
hülul.online

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛
أما بعد :

فهذا مقرر تفسير (٢) للتعليم الثانوي (نظام المقررات)، وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي :

- ١- اختيار عدد من الموضوعات المناسبة للطالب والمتعلقة بعلم التفسير .
- ٢- اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي .
- ٣- وضع تمهيد بصور مختلفة يمثل مدخلاً يوضح للطالب ما ستحدث عنه الآيات .
- ٤- ذكر موضوع الآيات حيناً وتركه للطالب يستنبطه حيناً آخر .
- ٥- بيان معاني الكلمات الغريبة على الطالب .
- ٦- ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات .
- ٧- ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات .
- ٨- إعطاء الطالب فرصة المشاركة من خلال تدوين بعض معاني الكلمات والمعلومات حسب ورودها في الدرس .
- ٩- وضع أنشطة صفية فردية وجماعية في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات .
- ١٠- وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة .
- ١١- وضع أسئلة تقييمية في نهاية كل درس يستعين بها الطالب على المراجعة والاستعداد، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي من قبل الطالب لبعض المعاني والفوائد .

وحيث إن الآيات غنية بالمعاني والفوائد والأحكام فقد كانت الإشارة إلى أهمها دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب، كما تركنا منها ما يستخرجه الطالب لتنمية الذكاء وتقوية الفهم، وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بأدائها في حياته وتعامله، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، والدعوة إليه . نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب .



حلول

الجلول اون لاين
hülul.online

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣٥ - ١٠	<p>الوحدة الأولى</p> <p>أهداف الوحدة الأولى</p> <p>الدرس الأول: علوم القرآن نشأتها وتطورها</p> <p>الدرس الثاني: الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)</p> <p>الدرس الثالث: نزول القرآن</p> <p>الدرس الرابع: أسباب النزول</p> <p>الدرس الخامس: المكّي والمدني</p> <p>الدرس السادس: النسخ في القرآن الكريم</p>
٥٥ - ٣٦	<p>الوحدة الثانية</p> <p>أهداف الوحدة الثانية</p> <p>الدرس الأول: جمع القرآن الكريم</p> <p>الدرس الثاني: القراءات والقراء</p> <p>الدرس الثالث: الرسم العثماني</p> <p>الدرس الرابع: ترجمة معاني القرآن</p>
٧٧ - ٥٦	<p>الوحدة الثالثة</p> <p>أهداف الوحدة الثالثة</p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة البقرة</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣)</p> <p>الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧)</p>

١٠٧ - ٧٨	<p style="text-align: right;">الوحدة الرابعة</p> <p style="text-align: right;">أهداف الوحدة الرابعة</p> <p>الدرس الأول: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢)</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة (١٩٦)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩)</p> <p>الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣)</p> <p>الدرس السابع: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧)</p> <p>الدرس الثامن: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)</p> <p>الدرس التاسع: تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)</p>
١٢٥ - ١٠٨	<p style="text-align: right;">الوحدة الخامسة</p> <p style="text-align: right;">أهداف الوحدة الخامسة</p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة آل عمران</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)</p>
١٥١ - ١٢٦	<p style="text-align: right;">الوحدة السادسة</p> <p style="text-align: right;">أهداف الوحدة السادسة</p> <p>الدرس الأول: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦)</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥)</p> <p>الدرس السادس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)</p>

<p>١٥٢ - ١٦٩</p> <p>١٥٣</p> <p>١٥٤</p> <p>١٥٦</p> <p>١٥٩</p> <p>١٦٣</p> <p>١٦٦</p>	<p>الوحدة السابعة</p> <p>أهداف الوحدة السابعة</p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة النساء</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)</p>
<p>١٧٠ - ١٨٩</p> <p>١٧١</p> <p>١٧٢</p> <p>١٧٦</p> <p>١٨٠</p> <p>١٨٣</p> <p>١٨٦</p>	<p>الوحدة الثامنة</p> <p>أهداف الوحدة الثامنة</p> <p>الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)</p>
<p>١٩٠ - ٢٠٥</p> <p>١٩١</p> <p>١٩٢</p> <p>١٩٤</p> <p>١٩٨</p> <p>٢٠٢</p>	<p>الوحدة التاسعة</p> <p>أهداف الوحدة التاسعة</p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)</p>
<p>٢٠٦ - ٢٣٠</p> <p>٢٠٧</p> <p>٢٠٨</p> <p>٢١٠</p> <p>٢١٤</p> <p>٢١٨</p> <p>٢٢٢</p> <p>٢٢٥</p>	<p>الوحدة العاشرة</p> <p>أهداف الوحدة العاشرة</p> <p>الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام</p> <p>الدرس الثاني: تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)</p> <p>الدرس الثالث: تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)</p> <p>الدرس الرابع: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)</p> <p>الدرس الخامس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)</p> <p>الدرس السادس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)</p>



الوحدة الأولى

- **الدرس الأول: علوم القرآن نشأتها وتطورها**
- **الدرس الثاني: الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)**
- **الدرس الثالث: نزول القرآن**
- **الدرس الرابع: أسباب النزول**
- **الدرس الخامس: المكي والمدني**
- **الدرس السادس: النسخ في القرآن الكريم**

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يبين المراد بعلوم القرآن الكريم.
- يتعرف على تاريخ نشأة علوم القرآن الكريم.
- يعدد أشهر المفسرين من الصحابة والتابعين.
- يذكر أبرز المؤلفات في علوم القرآن الكريم.
- يفرق بين التعريف اللغوي و الاصطلاحي للوحي.
- يحدد أنواع وحي الله إلى أنبيائه.
- يعرف الرد على بعض الشبه التي يثيرها أعداء الإسلام على الوحي.
- يدرك الحكمة من نزول القرآن متجماً.
- يفرق بين صيغ أسباب النزول.
- يشرح معنى : العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
- يذكر الضوابط التي وضعها العلماء لقبول أسباب النزول.
- يبين الفوائد من معرفة أسباب النزول.
- يقارن بين الآيات المكية والآيات المدنية.
- يوضح خصائص السور المكية والسور المدنية.
- يعدد ضوابط السور المكية والسور المدنية.
- يذكر معنى النسخ في الاصطلاح.
- يدلل على وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يستنبط الحكم من وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يفرق بين أنواع النسخ في القرآن.



الدرس الأول:

علوم القرآن نشأتها وتطورها

أولاً: التعريف بعلوم القرآن:

علوم القرآن مصطلح مكون من كلمتين:

- ١- **علوم**: جمع علم وهو مصدر مرادف للفهم والمعرفة والإدراك.
- ٢- **القرآن لغة**: مصدر مرادف للقراءة، وهي التلاوة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧) أي قراءته. وسمي قرآناً لكونه جامعاً لثمرة الكتب السابقة بل العلوم جميعاً، ولاقتران آياته، وكون بعضها يشبه بعضاً.

القرآن اصطلاحاً: كلام الله، المنزل على محمد ﷺ بلسان عربي مبين، المتعبد بتلاوته، المعجز بألفاظه، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.

تعريف علوم القرآن:

العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن، من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن، ويسمى بأصول التفسير لتناوله العلوم التي لا بد للمفسر من العلم بها.

ثانياً: تاريخ علوم القرآن:

ينقسم تاريخ علوم القرآن عند بعضهم إلى فترتين رئيسيتين هما:

أ- الفترة الأولى: ما قبل عصر التدوين:

كان القرآن ينزل على الرسول ﷺ حسب الوقائع، فيفهمه الصحابة رضوان الله عليهم، وربما سألوا النبي ﷺ عن شيء منه ففسره لهم وبينه.

وكان من هدي الصحابة رضي الله عنهم - كما حدّث أبو عبد الرحمن السلمي - أنهم كانوا إذا تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.

وظلت العلوم المتعلقة بالقرآن تعتمد على الرواية والتلقين والحفظ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ظهر علم رسم القرآن، حيث جمع رضي الله عنه المسلمين على مصحف واحد، وسميت طريقة كتابته الرسم العثماني، وفي خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ظهر علم إعراب القرآن، حيث وضع أبو الأسود الدؤلي بأمر من الخليفة علي بن أبي طالب قواعد النحو صيانة لسلامة النطق، وضبطاً للقرآن.

أشهر المفسرين:

اشتهر من الصحابة: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. وتفسيرهم لغالب آيات القرآن موجود في كتب التفسير بالمأثور وكتب الحديث، ومن التابعين اشتهر من تلاميذ ابن عباس بمكة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء بن رباح، ومن تلاميذ ابن مسعود بالعراق: علقمة بن قيس، وعامر الشعبي، والحسن البصري، ومن تلاميذ أبي بن كعب بالمدينة: زيد بن أسلم، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو العالية.

وقد روى هؤلاء جميعاً لمن بعدهم علم التفسير، وغريب القرآن، وأسباب النزول، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ؛ لكن كل ذلك كان يعتمد على الرواية والتلقين والحفظ.

ب- الفترة الثانية: عصر التدوين:

بدأ التدوين في القرن الثاني الهجري، فجمع بعض العلماء ما روي من تفسير القرآن وعلموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين.

ومن هؤلاء:

- ١- يزيد بن هارون السلمي ت ٢٠٦هـ - ٢- وكيع بن الجراح ت ١٩٧هـ - ٣- سفيان بن عيينة ت ١٩٨هـ
- ثم جاء من العلماء من ألف كل واحد منهم في نوع واحد من الأنواع المتعلقة بعلم القرآن ومن هؤلاء:
- ١- أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ ألف في (الناسخ والمنسوخ).
- ٢- ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ، ألف في (مشكل القرآن).
- ٣- القاضي الماوردي ت ٤٥٠هـ ألف (أمثال القرآن).
- ٤- الراغب الأصفهاني ت ٥٠٢هـ ألف (المفردات في غريب القرآن).
- ٥- ابن القيم ت ٧٥١هـ ألف (أقسام القرآن). وقد اشتملت مقدمات بعض كتب التفسير على مسائل مهمة في علوم القرآن، مثل مقدمة تفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن عطية، وتفسير القرطبي، وتفسير القاسمي.

أما جمع علوم القرآن المختلفة في كتاب واحد فقد قام به مجموعة من العلماء منهم:

١- بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ. في كتابه (البرهان في علوم القرآن).

٢- جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ في كتابه (الإتقان في علوم القرآن).

ومن الكتب المؤلفة في العصر الحديث:

١- مناهل العرفان في علوم القرآن ومؤلفه: محمد عبد العظيم الزرقاني.

٢- حاشية مقدمة التفسير ومؤلفه: ابن قاسم.

٣- أصول في التفسير ومؤلفه: ابن عثيمين.

٤- شرح مقدمة التفسير ومؤلفه: ابن عثيمين.

٥- دراسات في علوم القرآن ومؤلفه: فهد الرومي.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك حاول تدوين ما تعرفه من أسماء وأوصاف للقرآن الكريم.

أوصاف القرآن	أسماء القرآن
قُرْآنًا عَرَبِيًّا	الكتاب
أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ	الفرقان
لَا رَيْبَ فِيهِ	الروح
مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ	السراج

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك حاول إيجاد أربعة فروق بين القرآن الكريم والحديث القدسي.

الحديث القدسي	القرآن الكريم
غير معجز	معجز
واجب العمل ان لم يكن ضعيفا	واجب العمل به
متواتر واحاد	متواتر كله
لا يقرأ في الصلاة	يقرأ في الصلاة

نشاط (٣)

أكمل الجدول الآتي حسب المثال المعطى:



نوع واحد	أنواع علوم القرآن	المؤلف	الكتاب
√	ابن القيم	أقسام القرآن
		الزرقاني	مناهل العرفان
		السيوطي	الإتقان في علوم القرآن
		الزركشي	البرهان في علوم القرآن
		الرومي	دراسات في علوم القرآن
		الماوردي	امثال القرآن

التقويم



الظلم في الآية : الشرك ، القوة في الآية : الرمي

س ١ : بم فسر الرسول ﷺ الظلم والقوة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ الانعام: ٨٢

وقوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ الانفال: ٦٠؟

س ٢ : ما سبب جمع عثمان رضي الله عنه القرآن الكريم في مصحفه؟

س ٣ : أين نجد تفسير الصحابة والتابعين للقرآن الكريم؟ بين ذلك ما روي عنهم لا يتضمن تفسير كاملا وانما بعض معاني الآيات

س ٤ : ما الفرق بين الفترة الأولى والثانية في تاريخ علوم القرآن؟

الفترة الأولى تعتمد على التلقين والرواية الشفهية عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الفترة الثانية تعتمد على التدوين



الدرس الثاني:

الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)



أولاً: معنى الوحي وأنواعه:

الوحي في اللغة: الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوحي إليه.

ومن أنواع الوحي بالمعنى اللغوي:

- ١- الإلهام الفطري للإنسان ٢- الإلهام الغرزي للحيوان ٣- الإشارة السريعة على سبيل الرمز ٤- وسوسة الشيطان للإنسان.

الوحي في الاصطلاح: إعلام الله لأحد أنبيائه بالشرع.

أنواع الوحي بالمعنى الشرعي:

١- تكليم الله أحد أنبيائه بغير واسطة، كما قال سبحانه:

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ النساء: ١١٤ وقد كلم الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بغير واسطة حين عرج به إلى السماء.

٢- الإلهام الذي يقذفه الله في قلب أحد أنبيائه على وجه لا يجد فيه شكاً، ولا يستطيع له دفعاً، مثل قول النبي ﷺ: «إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب». [أخرجه ابن أبي الدنيا، وصححه الحاكم].

٣- رؤيا المنام للأنبياء كما في قوله تعالى عن إبراهيم ﷺ:

قال تعالى: ﴿يَبْقَىٰ إِلَهِيَّ آرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ الصافات: ١٠٢.

وكما في قول عائشة رضي الله عنها: «أول ما أبدى به رسول الله: الرؤيا الصالحة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح». [رواه البخاري ومسلم].

كيفية وحي الله إلى الرسول ﷺ:

يأتي الوحي إلى الرسول ﷺ بواسطة جبريل الميكائيل بإحدى طريقتين:
الأولى: أن يتمثل للنبي على شكل رجل وبصورته، كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في معنى الإسلام والإيمان والإحسان قال ﷺ: « هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم » [رواه البخاري ومسلم].
الثانية: أن يأتي النبي دون أن يرى في صوت مثل صلصلة الجرس، وهو أشد أنواع الوحي على النبي ﷺ فيفصم عنه، وقد وعى ما قاله جبريل الميكائيل.
 وقد نزل القرآن بهذه الطريقة قال تعالى:

﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ ﴿١٣٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٣٤﴾ الشعراء: ١٩٣ - ١٩٤ ﴾

والدليل على هذين النوعين ما جاء عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول » [رواه البخاري].

ثانياً: شبهات حول الوحي:

أثار أعداء الإسلام والمعرضون شبهات حول الوحي الإلهي لمحمد ﷺ ومن ذلك:

الشبهة الأولى: أن القرآن كلام محمد ﷺ وليس كلام الله تبارك وتعالى:

والرد على هذه الشبهة من خلال ما يأتي:
 ١- إعجاز القرآن بألفاظه ومعانيه حتى تحدى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فما استطاعوا الإتيان ولو بآية من مثله، فدل ذلك على أنه ليس في مقدور البشر ومنهم محمد ﷺ.

٢- أن البشر مهما أوتوا من العلم والحفظ والفهم فلا بد أن يقع منهم الخطأ والسهو، وهذا القرآن الكريم لو كان كلام بشر لوجد فيه الخطأ والاختلاف، فعلمنا أنه كلام الله وليس كلام البشر، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ٨٢ وأنه كما وصفه الله تعالى بقوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿١١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ فصلت: ٤١-٤٢.

٣- أن الله تعالى تكفل بحفظه كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩ ولو حاول أي شخص أن يزيد فيه أو ينقص منه حرف لافتضح أمره وانكشف تلبيسه مباشرة، وهذا ليس لأي كتاب في العالم إلا كتاب الله القرآن العظيم.

٤- لو كان القرآن من تأليف بشر كما يقوله المكذبون بالقرآن لاستطاع أئمة الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله من الذين تحداهم هم أفصح الناس وأبلغهم في اللغة العربية، قال تعالى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٨، فلما عجزوا علم أن من كلام الله وليس كلام بشر، قال تعالى عن أحد الكفار المكذبين بالقرآن: ﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَىٰ ۖ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ۗ ﴾ الدخان: ٢٤، ٢٥، ٢٦

٥- أن النبي ﷺ لقب قبل النبوة بالصادق الأمين، لعدم كذبه وافتراءه على أحد من الخلق، فكيف يفترى على الخالق؟! كما جاء عن قيصر ملك الروم لما سأل أبا سفيان عن النبي ﷺ فقال: (هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟) فقال أبو سفيان: لا، فقال هرقل: (فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله) .

٦- إن النبي ﷺ كان يحتاج إلى نزول الوحي في قضية ما فيبسطاً عليه، فلو كان من عنده لآتى به سريعاً ومثال ذلك: قصة الإفك حين اتهم المنافقون عائشة ؓ، وظلوا يخوضون في ذلك شهراً كاملاً، ثم نزل القرآن بعد ذلك ببراءتها .

٧- معاتبه الله لنبيه ﷺ في أكثر من موضع في القرآن مخبراً بأن ما اختاره ﷺ كان خلاف الأولى كما في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ وَوَأَن لَّيْسَ بِشَيْءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مَّا تَوَجَّهْتُمْ وَهُوَ غَيْرُ الَّذِي تَرْتَوُونَ ﴾ عبس: ١- ٢

وقوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحِكُمْ ﴾ التحريم: ١

٨- ما ورد في القرآن من الإعجاز العلمي التجريبي، والإعجاز الإخباري عن الأمم الماضية، وأحوالهم مع أنبيائهم، وكثير من المغيبات التي لا يمكن أن يعلمها إلا الله .

الشبهة الثانية: أن محمداً ﷺ تلقى القرآن عن معلم من البشر:

الرد على هذه الشبهة:

١- هذه الدعوى ليس عليها دليل ولا برهان بل ادعاءات وظنون كاذبة.

٢- إن رسول الله ﷺ نشأ أمياً وعاش في أمة ندر فيها المعلمون فكيف له أن يحفظ كل هذه العلوم المذكورة في القرآن ومن أين له أن يتلقى عن معلم من قومه؟! hulul.online

٣- إن رسول الله ﷺ لقي من غير قومه بحيرى الراهب في طفولته، ولقي ورقة بن نوفل بعد نزول الوحي عليه، ومات ورقة أثناء نزول الوحي، والمقطع به أنه لم يتلق شيئاً عن أحد منهما، وكان لقاءه ﷺ بهما عابراً. ولو كان هذا العلم الذي اشتمل عليه القرآن مصدره بحيرى أو غيره لعرف عنهم الناس العلم ولكن هذا لم يعرف عنهم كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ النحل: ١٠٣

٤- إن النبي ﷺ التقى بعد الهجرة ببعض علماء اليهود، لكنهم كانوا يسألونه مجادلين ولم يكن يتلقى عنهم شيئاً، فمن هذا المعلم الذي يمكن أن يصدر عنه كل هذا الإعجاز اللغوي والتشريعي والإخباري والعلمي؟! ولماذا لا ينسب ذلك المعلم المزعوم هذا الإعجاز لنفسه ليكون ذلك سبباً لسيادته وشرفه في الناس؟ وصدق الله إذ يقول:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢ .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، حدّد معنى الوحي في اللغة من خلال الآيات الآتية:

المعنى اللغوي	الآية
الإشارة	﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ مريم: ١١
الإلهام الفطري للإنسان	﴿ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الأنفال: ١٢
وسوسة الشيطان	﴿ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوْحُونَ إِلَيْكَ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ ﴾ الأنعام: ١٢١
الإلهام الغريزي للحيوان	﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ اللَّبَنِ بُيُوتًا ﴾ النحل: ٦٨

نشاط (٢)

جمع الله أنواع وحيه إلى أنبيائه في قوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ ﴾ الشعوري: ٥١

بالتعاون مع زملائك ، استنبط من الآية هذه الأنواع.

يكلّمه الله وحياً

يكلّمه منه شفاهاً لكن من وراء حجاب.

يكلّمه الله بواسطة الرسول الملكي.

نشاط (٣)

حاول وبالتعاون مع زملائك ، ذكّر ثلاث من الحكّم في آيات الرسول ﷺ أمياً.

لو كان يكتب ويقرأ قبل أن يوحى إليه لشك الناس في أمره أو قالوا إنه تعلم هذه العلوم عن طريق القراءة والكتابة

التقويم

١س / اذكر وجهين من وجوه الرد على من زعم أن القرآن من كلام الرسول ﷺ

والرد على هذه الشبهة من خلال ما يلي:

- ١- إعجاز القرآن بالفاظه ومعانيه حتى تحدى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فما استطاعوا الإتيان ولو بآية من مثله، فدل ذلك على أنه ليس في مقدور البشر ومنهم محمد ﷺ.
- ٢- ما ورد في القرآن من الإعجاز العلمي التجريبي، والإعجاز الإخباري عن الأمم الماضية، وأحوالهم مع أنبيائهم، وكثير من المغيبات التي لا يمكن أن يعلمها إلا الله.
- ٣- أن النبي ﷺ لقب قبل النبوة بالصادق الأمين، لعدم كذبه وافتراءه على أحد من الخلق، فكيف يفترى على الخالق؟!

٤- إن النبي ﷺ كان يحتاج إلى نزول الوحي في قضية ما فيبسط عليه، فلو كان من عنده لآتى به سريعاً ومثال ذلك قوله ﷺ: «الذي أنزلني القرآن من عند ربي ﷻ»

س ٢ / ما الطريقة التي نزل بها القرآن الكريم على الرسول ﷺ

والرد على هذه الشبهة من خلال ما يلي :

١- إعجاز القرآن بالفاظه ومعانيه حتى تحدى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فما استطاعوا الإتيان ولو بأية من مثله، فدل ذلك على أنه ليس في مقدور البشر ومنهم محمد ﷺ .

٢- ما ورد في القرآن من الإعجاز العلمي التجريبي، والإعجاز الإخباري عن الأمم الماضية، وأحوالهم مع أنبيائهم، وكثير من المغيبات التي لا يمكن أن يعلمها إلا الله .

٣- أن النبي ﷺ لقب قبل النبوة بالصادق الأمين، لعدم كذبه وافتراءه على أحد من الخلق، فكيف يفترى على الخالق ؟!

٤- إن النبي ﷺ كان يحتاج إلى نزول الوحي في قضية ما فيبطأ عليه، فلو كان من عنده لآتى به سريعاً ومثال ذلك : قصة الإفك حين اتهم المنافقون عائشة رضي الله عنها، وظلوا يخوضون في ذلك شهراً كاملاً ، ثم نزل القرآن بعد ذلك ببراءتها .

س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، عدد ثلاثة من آثار الوحي ومظاهره على النبي ﷺ .

- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْتَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ ۖ عَلَيَّ فَيَنْقُصُ مِنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْي مَا يَقُولُ" قَالَتْ عَائِشَةُ: "وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّابِيِّ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَنْقُصُ عَرَفًا" ١. [١:٣]

ذَكَرَ اسْتِعْجَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَلَقُّفِ الْوَحْيِ عِنْدَ نَزْوِيلِهِ عَلَيْهِ ٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: {لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتُعْجَلَ بِهِ} قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً كَانَ يُحْرَكُ شَفْتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا أَخْرَكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَكُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ {لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتُعْجَلَ بِهِ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنَهُ} قَالَ: جَمَعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ {فَبِأَيِّ قُرْآنِهِ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} قَالَ فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتَ {ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيِّنَاتُهُ} ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ ذَكَرَ اسْتِعْجَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَلَقُّفِ الْوَحْيِ عِنْدَ نَزْوِيلِهِ عَلَيْهِ

نزول القرآن

أولاً / نزول القرآن منجماً:

إن القرآن الكريم نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا، في ليلة القدر في رمضان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١﴾ الفجر: ١ وقال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ۝البقرة: ١٨٥﴾ ثم تتابع نزوله على نبيينا ﷺ مفرقاً حسب الوقائع والأحداث، وذلك خلال ثلاث وعشرين سنة، قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ ۝الإسراء: ١٠٦﴾

ثانياً / الحكمة من نزول القرآن مفرقاً:

- ١ - تثبيت فؤاد النبي ﷺ، وتقوية قلبه، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ۝٣٣﴾ الفرقان: ٣٢
- ٢ - الرد على شبهات المشركين، وتحديهم وإعجازهم، وهذه الحكمة مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَقْوِيلًا ۝٣٣﴾ الفرقان: ٣٣ قال ابن كثير: "بمثل: أي بحجة وشبهة".
- ٣ - تيسير فهمه وحفظه: وقد جاءت الإشارة إلى هذه الحكمة في قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ۝١٠٦﴾ الإسراء: ١٠٦

وهذا من تيسير القرآن للذكر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝١٧﴾ القصص: ١٧

٤ - التدرج في التشريع: ومن أوضح الأمثلة على ذلك مراحل تحريم الخمر وهي:

الأولى: التهيئة النفسية، وذلك بالإخبار بأن الخمر ليست من الرزق الحسن، كما قال تعالى:

﴿وَمِنْ ذَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۝١٧﴾ النحل: ١٧

الثانية: الموازنة العقلية والتصريح بالذم، ونتيجتها عظيم الإثم وقلة النفع، قال تعالى:

﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۝البقرة: ٢١٩﴾

الثالثة: المنع المؤقت، للتدريب وتعويد الجسم على ترك المسكر في الأوقات القريبة من الصلوات، كما في قوله

تعالى: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ النساء: ٤٣

الرابعة: التحريم النهائي، وهذا مذكور في قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ المائدة: ٩٠ - ٩١

٥ - مسايرة الحوادث، وتصويب الأخطاء: إن القرآن كان ينزل وفق الحوادث مما يؤدي إلى تربية الأمة شيئاً

فشيئاً، ومعالجة أخطاء التطبيق ومن الأمثلة على ذلك ما وقع للمسلمين يوم حنين حين أعجبوا بكشرتهم، وكادت

تحصل الهزيمة فنزل قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً﴾ التوبة: ٢٥

فهي آيات تعالج خطأ الإعجاب بالقوة المادية المجردة دون تحقيق التوكل التام على الله.

ثالثاً / أول وآخر ما نزل من القرآن:

أ- أول ما نزل:

أول ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ العلق: ١ - ٥

الجلول اون لاين
hulul.online

ب- آخر ما نزل:

أصح الأقوال وأقربها للصواب أن آخر ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾ البقرة: ٢٨١

لما رواه النسائي عن ابن عباس وسعيد بن جبير أن هذه الآية آخر ما نزل.

نشاط (١)

استنبط الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً في كل آية مما يأتي:

الآية	الحكمة
﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتَبٍ وَزَلَّاتُهَا نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾	يتدبروه ويتفكروا في معانيه، ويستخرجوا علومه
الإسراء: ١٠٦	
﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَقْسِيمًا ﴿٣٣﴾ ﴾	يقولون قولاً يعارضون به الحق ، إلا أجبتهم بما هو الحق في نفس الأمر ، وأبين وأوضح وأفصح من مقالته
الفرقان: ٣٣	
﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرَتُمْ عَلَيْكُمْ فَلَمْ تُعْنِ عَنْكُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾	يذكر - تعالى - المؤمنين فضله عليهم وإحسانه لديهم في نصره إياهم في مواطن كثيرة من غزواتهم مع رسوله
التوبة: ٢٥	
﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴿٣٢﴾ ﴾	كلما نزل عليه شيء من القرآن ازداد طمأنينة وثباتاً
الفرقان: ٣٢	

نشاط (٢)

بالرجوع إلى أحد كتب علوم القرآن، دوّن مثلاً على التدرج في التشريع (غير ما ورد).
... التدرج في فرض الصلاة - في سورة المزمل ذكر أن الله تعالى فرض قيام الليل على المسلمين عاماً كاملاً ثم نزل التخفيف في أجر السورة

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، حاول وضع خطوات متدرجة لمن يرغب في الآتي:

١ - حفظ القرآن الكريم:

التكرار - تدبير المعاني

٢ - قراءة أحد كتب التفسير:

البدء في الأحاديث القصيرة ومن ثم الانتقال للاطول



س ١ / كيف نزل القرآن الكريم؟ بَيِّن ذلك بالدليل .

س ٢ / دوّن ثلاث آيات دلت على أن القرآن الكريم منزل غير مخلوق .

س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على أن أول ما نزل من القرآن سورة العلق من الآية (١) إلى الآية (٥)

س ١ / كيف نزل القرآن الكريم؟ بَيِّن ذلك بالدليل .

إن القرآن الكريم نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا، في ليلة القدر في رمضان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (الفرا

وقال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ البقرة: ١٨٥. ثم تتابع نزوله على نبينا ﷺ مفرداً حسب الوقائع

والأحداث، وذلك خلال ثلاث وعشرين سنة، قال تعالى: ﴿وَقَدْ آتَيْنَاهُ الْكِتَابَ عَلَى نَهْجٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الإسراء: ١٠١.

س ٢ / دوّن ثلاث آيات دلت على أن القرآن الكريم منزل غير مخلوق .

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (الفرا

وقال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ البقرة: ١٨٥.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ الفرقان: ٣٢

س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على أن أول ما نزل من القرآن سورة العلق من الآية (١) إلى الآية (٥) .

من تفسير ابن كثير (سورة العلق) :

قال الإمام أحمد « ١ » : حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فاجأه الوحي وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فقلت ما أنا بقارئ» قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فغطني مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق - حتى بلغ - ما لم تعلم قال: فرجع بها ترخف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: «رملوني رملوني»



الدرس الرابع:

أسباب النزول



أولاً / تعريف سبب النزول:

ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه، كحادثة أو سؤال.

ثانياً / صيغة سبب النزول:

تنقسم صيغة سبب النزول إلى قسمين:

القسم الأول: النص الصريح على كون الحادثة أو السؤال سبباً للنزول، **وله حالتان:**

- ١ - أن يقول الراوي: سبب نزول هذه الآية كذا وكذا.
- ٢ - أن يأتي الراوي بفاء تعقيبية بعد ذكر الحادثة أو السؤال، كأن يقول: سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَذَا فَنَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ: كَذَا... "

القسم الثاني: الصيغة المحتملة **ولها حالتان:**

- ١- أن يقول الراوي: نزلت هذه الآية في كذا وكذا، فيراد به تارة سبب النزول، ويُراد به تارة أن ذلك داخل في بيان معنى الآية، وإن لم يكن السبب.
- ٢- أن يقول الراوي: أحسب هذه الآية نزلت في كذا، فالراوي لم يجزم بالسببية فالأمر محتمل.

ثالثاً / العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

إذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملاً لسببها ولكل ما يتناولها لفظها؛ لأن القرآن تشريع عام لجميع الأمة، فكانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

مثاله: آيات اللعان وهي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ النور: ١

فسبب نزولها قذف هلال بن أمية زوجته بالزنا مع شريك بن سحماء، ولكن الحكم الذي تضمنته الآية عام بعد ذلك لكل من اتهم زوجته بالزنا؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

رابعاً / فوائد معرفة أسباب النزول :

- ١- معرفة حكمة التشريع، وبيان مراعاة الإسلام للمصلحة العامة، تيسيراً على الأمة ورحمة بأفرادها.
- ٢- فهم المراد بالآية، وتفسيرها بشكل صحيح، ودفع الإشكال عن معناها، قال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب.
- ٣- تيسير الحفظ، وتسهيل الفهم، وتثبيت المعنى، فإذا ارتبط النص بسبب معين كان ذلك أدهى لحفظه، وتثبيته في الذهن.
- ٤- التأكيد على أن القرآن نزل من الله تبارك وتعالى، حيث ينزل جواباً عن سؤال، أو بياناً لأمر يخفى على النبي ﷺ.
- ٥- معرفة من نزلت الآية فيه بعينه؛ حتى لا يُتهم البريء، ولا يُبرأ المتهم.

خامساً / أبرز الكتب المؤلفة في أسباب النزول :

- ١- أسباب النزول للواحدي ت ٤٦٨هـ، وهو أشهر كتب هذا العلم.
- ٢- لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ت ٩١١هـ.
- ٣- الصحيح المسند من أسباب النزول ومؤلفه مقبل الوداعي ت ١٤٢٣هـ.

نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد كتب أسباب النزول، أورد سبب نزول قوله تعالى:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۙ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ (٢)﴾ عبس: ١-٢
 الرسول صلى الله عليه وسلم بشر يجوز في حقه كل الصفات البشرية التي لا تقتضي نقصاً، وقد عبس في وجه الأعمى عبد الله بن أم مكتوم حين جاءه يسترشده، وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين، فجعل يعرض عن الأعمى ويقبل على المشرك طمعاً في إيمانه، وفي هذا نزل عتابه -صلى الله عليه وسلم- في سورة عبس

نشاط (٢)

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، حاول تطبيق هذه العبارة من خلال قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَن نَّسَأُ بِهِرْمَأَهُنَّ أُمَّهَاتَهُنَّ ۗ (١)﴾ المجادلة: ٢
 قول الرجل منهم لزوجته: "أنت عليّ كظهر أمي" - أي في حرمة النكاح- قد عصوا الله وخالفوا الشرع، ونسأوهم لسنن في الحقيقة أمهاتهم، إنما هن زوجاتهم، ما أمهاتهم إلا اللاني ولدنهم

نشاط (٣)



حاول تدوين السبب في قلة الآيات التي ورد فيها سبب نزول .

ليس كل سورة وآية لها أسباب نزول. معروفة، بل إن فيه القصص التي تنزل عبرة وتسلية، ومنه آيات الأحكام، والناسخ والمنسوخ، وآيات الوعد والوعيد، وغير ذلك.....

نشاط (٤)



إن من فوائد معرفة سبب النزول معرفة من نزلت الآية فيه، حتى لا يتهم البريء، مثل لذلك بالتعاون مع زملائك .

من فوائد النزول معرفة الوقائع والاحداث التي وقت مع الرسول صلى الله عليه.....
..... وسلم ونزل القرآن الكريم للمتحدث عنها أو بيان حكمها.....

التقويم



س1: فهم المراد بالآية وتفسيرها بالشكل الصحيح ودفع الاشكال عنها

س١ / ما معنى قول ابن تيمية (العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب)؟

س٢ / ما المراد بسبب النزول؟

س2: ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال

س٣ / بين معنى (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) .

س٤ / بين الفرق بين قول الراوي: (سبب نزول هذه الآية كذا)، وقوله: (أحسب هذه الآية

نزلت في كذا) .

س3: إذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شامل لسببها ولكل ما يتناول لفظها

س4: في الأولى يراد به تارة سبب النزول وتارة أن ذلك داخل ببيان معنى الآية وان لم يكن السبب

والثانية الرواي لم يجزم بالسببية فالامر متحمل



الدرس الخامس:

المكي والمدني



نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ مفرقاً خلال ثلاث وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة، وعشر بالمدينة، ولذلك قسم العلماء - رحمهم الله - القرآن إلى قسمين: مكي ومدني.

تعريف المكي والمدني:

اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن المكي ما نزل بمكة وما حولها ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل في المدينة وما حولها، وهذا التعريف باعتبار مكان النزول.

القول الثاني: أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة.

القول الثالث: أن القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، والقرآن المدني هو ما نزل بعد الهجرة.

وهذا القول هو التعريف الراجح المنضبط الذي لا تخرج عنه آية من آيات القرآن الكريم.

هل يمكن أن تأتي آية مكية في سورة مدنية أو العكس؟

يمكن أن تأتي آية أو آيات مكية في سورة مدنية، مثل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ

أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ الأنفال: ١٤

فالسورة مدنية وهي الأنفال، والآية مكية كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

كما يمكن أن تأتي آية أو آيات مدنية في السورة المكية: مثل سورة الأنعام فهي مكية عدا ثلاث آيات

من قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ ﴿الأنعام: ١٥١﴾

إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴿الأنعام: ١٥٣﴾، فهي آيات مدنية كما قال ابن

عباس رضي الله عنهما.

يعرف المكي والمدني من خلال أمرين :

- ١ - **السماع والنقل** : وهو النقل عن الصحابة أو عن التابعين بأن السورة مكية أو مدنية .
- ٢ - **القياس والاجتهاد** : وهذا القياس يستند إلى معرفة العلماء لخصائص المكي والمدني ، فإذا وجدوا في السورة خصائص الآيات المكيّة؛ سمّوها مكية، وإن وجدوا فيها خصائص الآيات المدنية اعتبروها مدنية .

ضوابط وخصائص السور المكية :

أولاً: الضوابط :

- ١- كل سورة فيها "كلا" .
- ٢- كل سورة فيها سجدة تلاوة .
- ٣- كل سورة مبدوءة بقسم .
- ٤- كل سورة مفتتحة بأحرف التهجي المقطعة عدا البقرة وآل عمران .
- ٥- كل سورة فيها (يا أيها الناس) وليس فيها (يا أيها الذين آمنوا) .

ثانياً: الخصائص :

- ١- التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد، وإبطال المعتقدات الوثنية وعبادة غير الله .
- ٢- تشريع أصول العبادات والمعاملات والآداب والفضائل دون تفصيلاتها، مثل الصلاة وتحريم أكل مال اليتيم والكبير والخيلاء... إلخ .
- ٣- ذكر قصص الأنبياء وبيان موقف أقوامهم منهم، وبيان جزاء المكذبين في الدنيا والآخرة، والدعوة لأخذ العبرة منهم .
- ٤- قصر الآيات مع إيجاز العبارة، وشدة المعنى .

ضوابط وخصائص السور المدنية :

أولاً: الضوابط :

- ١- كل سورة فيها "يا أيها الذين آمنوا" وليس فيها "يا أيها الناس" .
- ٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين .
- ٣- كل سورة فيها حدّ شرعي؛ كالزنا والسرقعة والقذف .
- ٤- كل سورة فيها فريضة مفصلة؛ كالموارث أو الزكاة .

ثانياً: الخصائص:

- ١- تقرير الأحكام التشريعية للعبادات والمعاملات والحدود على التفصيل.
- ٢- فضح المنافقين، وبيان خطرهم وطريقة تفكيرهم.
- ٣- فضح المغضوب عليهم، وبيان موقفهم من المسلمين ومعاندتهم للرسول.
- ٤- طول المقاطع والسور - غالباً - لبسط الأحكام والتشريعات.

فوائد معرفة المكي والمدني:

- ١- معرفة الناسخ من المنسوخ فالمتأخر ينسخ حكم المتقدم إذا تعارضا.
- ٢- الاستعانة به في تفسير القرآن وفهم المراد بالآيات ومعرفة مدلولاتها وإشاراتها.
- ٣- الوقوف على سيرة الرسول ﷺ من خلال معرفة أحواله في مكة والمدينة ومواقفه الدعوية فيهما.
- ٤- معرفة تاريخ التشريع، وتدرجه في التكليف، وبدئه بالأهم فالمهم.
- ٥- الاستفادة من أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله، فهو يُراعي الأحوال والمخاطبين في شدته ولينه، وتفصيله وإجماله، ووعدته ووعدته، وإيجازه وأطنابه، وهذا من أسرار الإعجاز فيه.

حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

نشاط (١)

حدّد خصائص المكي والمدني من خلال ما يأتي:

النوع	الخصائص
مدنية	طول المقاطع والسور لبسط الأحكام والتشريعات.
مدنية	فضح المنافقين وبيان خطرهم.
مدنية	التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد.
مكية	تقرير الأحكام التشريعية.

نشاط (٢)

من خلال دراستك للموضوع، حدّد نوع السور الآتية:

السورة	نوعها	السورة	نوعها
الأحزاب	مدنية	لقمان	مدنية
المائدة	مدنية	الحجرات	مدنية
الكهف	مكية	الفيل	مكية
الأنبياء	مكية	الجمعة	مدنية

نشاط (٣)

أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- كل سورة فيها "كلا" فهي مدنية. (X)
- ٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين فهي مكية. (✓)
- ٣- كل سورة فيها حدّ شرعي فهي مدنية. (✓)
- ٤- كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مدنية. (X)
- ٥- كل سورة مبدوءة بقسم فهي مكية. (✓)

نشاط (٤)

حاول، وبالتعاون مع زملائك، بيان السبب في أن السور المكية تزيد عن السور المدنية.

.....

.....

.....

س1: يعرف من خلال امرين /

- 1- النقل عن الصحابة او عن التابعين بأن السور مكية او مدنية
- 2- القياس والاجتهاد وهو يستند معرفة العلماء لخصائص المكي والمدني

التقويم



س ١ / كيف تُعرف السور المكية من السور المدنية؟

س ٢ / دوّن أربع فوائد في معرفة المكي والمدني .

س ٣ / بيّن القول الراجح في تعريف المكي والمدني .

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم . بيّن عدد السور المدنية والسور المكية .

س2:

1- معرفة الناسخ والمنسوخ

2- الاستعانة به في تفسير القرآن الكريم

3- الوقوف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

4- معرفة تاريخ التشريع وتدرجه في التكليف

س3:

القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة والقرآن المدني وهو ما نزل بعد الهجرة

س4: تنوع الاستنتاجات، ولعل أوفق هذه الأقوال وأقربها إلى الصواب ما ذكره أبو الحسن بن الحصار قال: إن المدني باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها اثنا عشرة سورة، وما عدا ذلك مكي، وقد نظم ابن الحصار ذلك في منظومة له نقلها السيوطي في الإتيان، وخلاصة ما تضمنه هذا النظم:

أن السور المدنية باتفاق هي: (1) البقرة (2) وآل عمران (3) والنساء

(4) والمائدة (5) والأنفال (6) والتوبة (7) والنور (8) والأحزاب (9) ومحمد (10) والفتح (11) والحجرات (12) والحديد (13) والمجادلة (14) والحشر (15) والممتحنة (16) والجمعة (17) والمنافقون (18) والطلاق (19) والتحريم (20) والنصر.

أما المختلف فيها فهي: (1) الفاتحة (2) والرعد (3) والرحمن (4) والصف (5) والتغابن (6) والتطيف (7) والقدر (8) ولم يكن (9) وإذا زلزلت (10) والإخلاص (11، 12) والمعوذتان.

وأما المكي فهو ما عدا ذلك، وهي اثنتان وثمانون سورة.



الدرس السادس:

النسخ في القرآن الكريم



تعريف النسخ:

لغة: يطلق بمعنيين:

المعنى الأول: التبديل والإزالة. يُقال: نسخت الريح آثار الديار إذا أزلتها.

المعنى الثاني: النقل، ومنه نسخت الكتاب أي نقلته إلى كتاب آخر.

اصطلاحاً: هو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه.

وقوع النسخ:

دلّ القرآن الكريم على وقوع النسخ في قوله تعالى:

﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخْهَا فَأَتَّخِذَ مِنْهَا نَمِطًا أَوْ مِثْلَهَا ۗ ﴾ البقرة: ١٠٦

ضوابط مهمة في النسخ:

- ١- النسخ مخصوص بزمن الوحي، أما بعد وفاته ﷺ فقد انقطع الوحي وكمل الدين فلا يقع النسخ.
- ٢- النسخ يكون في الأحكام الشرعية كالعبادات والمعاملات، ولا يقع في العقيدة ولا في الأخبار.
- ٣- إن النسخ في القرآن الكريم قليل وفي آيات معدودة.

مثاله:

قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَخَفْ اللَّهَ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَائِيَةٌ سَابِقَةٌ يَقْبَلُوا مَا نُنزِّلُ وَإِنْ يَكُنْ

مِنْكُمْ آفَةٌ يَقْبَلُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ الأنفال: ١١

الحكمة من وقوع النسخ:

- ١- التدرج في تربية المسلمين شيئاً فشيئاً لانتقالهم من الجاهلية إلى الإسلام، ومن النقص إلى الكمال.
- ٢- مراعاة مصالح العباد بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم وبيان نعمة الله عليهم.
- ٣- اختبار الإيمان والصبر والانقياد لأمر الله تعالى.
- ٤- زيادة الأجر والثواب عند نسخ الأحكام من الأخف إلى الأثقل.

نشاط (١)

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ عُسُوفِكُمْ صَدَقَةٌ ...﴾

راجع سورة المجادلة، واستخرج الناسخ لهذه الآية المذكورة.

أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات

الآية [13 / المجادلة / 58]

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، استنبط الحكم من رفع الحكم الشرعي وإبقاء التلاوة.

الجواب من وجهين:

أحدهما: أن القرآن كما يتلى ليعرف الحكم منه والعمل به فيتلى لكونه كلام الله تعالى فيثاب عليه فتركت التلاوة لهذه الحكمة.

وثانيهما: أن النسخ غالباً يكون للتخفيف فأبقيت التلاوة تذكيراً بالنعمة ورفع المشقة.

نشاط (٣)



أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- النسخ لا يقع في العقيدة.
- ٢- أكثر أنواع النسخ في القرآن نسخ التلاوة والحكم.
- ٣- كثرة ورود النسخ في آيات القرآن الكريم.
- ٤- النسخ مخصوص بزمن نزول الوحي فقط.

نشاط (٤)



من فوائد وقوع النسخ: التخفيف على المسلمين بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم. أورد مثلاً على ذلك.

قوله تعالى: **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرًا فَذُكِّرْتُم بَلْ يَأْتِيكُمُ الْغَنَاءُ مِنَ اللَّهِ عَزِيزٌ عَلِيمٌ إِنَّكُم مِّنكُمْ أَلْفٌ مَا كُنْتُمْ مِائَةً إِذْ دَعَاكُم مِّن دُونِ اللَّهِ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ لِيُعْلَمَ أَنَّكُم مُّسْلِمُونَ } [الأنفال: 65]**

فهذه الآية نسخت بالآية التي بعدها، وهي قوله تعالى: **{ الْآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّكُمْ صَاعِقُونَ وَإِنْ يَكُن مِّنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ } [الأنفال: 66]**

التقويم



س١ / عرّف النسخ لغة، واصطلاحاً .

س٢ / ما الحكمة من وجود النسخ في القرآن الكريم؟

س٣ / لم لا يقع النسخ في الأخبار؟

س1: النسخ لغة : التبديل الازالة – النقل

النسخ اصطلاحاً : رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه

س2:

- التدرج في تربية المسلمين
- مراعاة مصالح العباد بنسخ الاحكم من الاثقل للاخف
- اختبار الايمان والصبر
- زيادة الاجر والثوب عن النسخ من الاخف إلى الاثقل

hulul.online

س3:

النسخ يكون في الاحكام الشرعية كالعبادات والمعاملات ولا يقع في العقيدة ولا في الاخبار



الوحدة الثانية

● الدرس الأول: جمع القرآن الكريم

● الدرس الثاني: القراءات والقراء

● الدرس الثالث: الرسم العثماني

● الدرس الرابع: ترجمة معاني القرآن



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يذكر المراد بجمع القرآن الكريم.
- يعدد مراحل كتابة القرآن الكريم.
- يقارن بين جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه وجمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- يستنتج خصائص القرآن الكريم.
- يربط بين مميزات الجمع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وعثمان رضي الله عنه.
- يحدد مفهوم علم القراءات.
- يفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع.
- يعدد القراءات السبعة المشهورين.
- يوضح معنى الرسم العثماني.
- يفرق بين الرسم العثماني والإملائي.
- يدرك أقوال العلماء في حكم الالتزام بكتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني.
- يتعرف على حكم الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يقارن بين الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يعلل لصحة الترجمة التفسيرية.



الدرس الأول:

جمع القرآن الكريم



تكفل الله تعالى بحفظ القرآن كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] فهياً له من أسباب الحفظ والعناية ما يحقق ذلك، ومن هذه العناية جمعه والذي كان على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جمع القرآن بمعنى حفظه في الصدور واستظهاره:

كان رسول الله ﷺ أول من حفظ القرآن في صدره، كما قال تعالى: ﴿ لَا تَحْزَنْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَمْجَلُ بِهِ ﴾ [الن: ١٦] **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** [القيامة: ١٧-١٦] قال ابن عباس رضي الله عنهما جمعه في صدرك، ثم قرأه.

ثم الصحابة رضي الله عنهم وقد حفظه كاملاً جمع كبير منهم يحصل بهم التواتر.

فمن المهاجرين: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة رضي الله عنهن جميعاً.

ومن الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً.

ثم جاء التابعون فتلقى خلق كبير منهم القرآن عن هؤلاء الصحابة فحفظوه في صدورهم، وحفظه عنهم أتباع التابعين، واستمرت مسيرة حفظ القرآن عبر العصور حتى العصر الحديث الذي يسر الله فيه القرآن لطالبيه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القم: ١٧]

وهو واجب كفائي على الأمة بحيث يحفظه عدد كبير من أفرادها يثبت بهم التواتر، ولا يجب على الفرد إلا حفظ ما تقوم به الصلاة؛ لكن حفظه في الصدور سنة مندوب إليها.

خصائص حفظ القرآن في الصدور:

- ١- ابتداء منذ نزوله على الرسول ﷺ.
- ٢- استمر منذ عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا، وإلى أن يرفع الله القرآن من الأرض.
- ٣- إن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يحفظه أهله في صدورهم.
- ٤- واجب على كل مسلم ومسلمة أن يحفظ من القرآن ما تؤدي به الصلوات. وأقل ذلك حفظ سورة الفاتحة التي هي ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة.

النوع الثاني: جمع القرآن بمعنى كتابته وتدوينه:

وقد مر ذلك بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: في عهد الرسول ﷺ.

اتخذ رسول الله ﷺ كتاباً للوحي منهم الخلفاء الأربعة، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاوية بن أبي سفيان، والزبير بن العوام رضي الله عنهم، فكان رسول الله ﷺ كما أخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه " إذا أنزل عليه الشيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول: ضعوا هذه في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا" [رواه الحاكم].
وكان مما يكتب عليه العُصب، واللُّخاف*، والرقاع، والأكتاف.

مميزات هذا الجمع:

- ١- كتابة القرآن على سبعة أحرف نزل عليها القرآن وقد قال ﷺ: « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه » [متفق عليه].
- ٢- إن ترتيب الآيات والسور كان يتم بأمر من رسول الله ﷺ.
- ٣- إن القرآن لم يُجمع في مكان واحد، أو مصحف واحد، بل كان مفرقاً بقول زيد بن ثابت رضي الله عنه: " توفي النبي ﷺ ولم يكن القرآن جُمع في شيء" [ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (ص ١٢٩)].

لماذا لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد رسول الله ﷺ؟

- ١- لم يكتمل نزول القرآن إلا بوفاة رسول الله ﷺ وانقطاع الوحي.
- ٢- احتمال النسخ للأحكام والتلاوة.
- ٣- نزول القرآن كان مفرقاً وليس جملة واحدة.
- ٤- لم يكن الترتيب على حسب النزول فلو جُمع في مصحف واحد لكان عرضة للتغيير.
- ٥- لم يكن هناك خوف على القرآن من النسيان فقد تكفل الله لنبيه بحفظه في صدره، وأما بعد وفاته فقد خافوا عليه من النسيان فجمعوه مكتوباً.

* العُصب: جمع عسيب وهي جريدة النخل المستقيمة. اللُّخاف: حجارة بيض رقاق.

المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

وكان سبب الجمع الخشية من ذهاب شيء من القرآن بذهاب حفظته الذين استشهدوا يوم اليمامة سنة ١٢ هـ. وقد كلف أبو بكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وقال له: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه".

وكان اختيار زيد بن ثابت رضي الله عنه لما له من ميزات وهي:

- ١- الحفظ للقرآن.
 - ٢- شهود العرضة الأخيرة.
 - ٣- عن مشورة من عمر رضي الله عنه.
 - ٤- أنه من كتاب الوحي.
 - ٥- قوته وجلده وشبابه.
 - ٦- رجاحة عقله.
 - ٧- أمانته وشعوره بالمسؤولية.
- وقد كان منهج الجمع ما حدده أبو بكر بقوله لزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما:
- "أعدا على باب المسجد فمن جاء كما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتبه".

قال زيد: فتبعت القرآن أجمعه من العصب واللخاف، وصدور الرجال، ولذا فأسس الجمع هي:

- ما كُتب بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وحيء بشاهدين، وما كان محفوظاً في صدور الصحابة بشرط تلقيه مباشرة من الرسول.
- ١- الدقة في التحري والإتقان.
 - ٢- ترك ما نسخت تلاوته.
 - ٣- الجمع على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.
 - ٤- كتابة مصحف واحد فقط وكان عند أبي بكر رضي الله عنه؛ لأنه الخليفة، ثم انتقل من بعده إلى عمر، ثم أصبح عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها حتى طلبه عثمان بن عفان رضي الله عنه عند جمعه القرآن في خلافته.
 - ٥- إجماع الصحابة عليه وتقديرهم له وتلقيهم هذا العمل بالقبول.

المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه:

وسببه الخوف من اختلاف الأمة بسبب أن كل معلم يقرأ للناس على حرف من الحروف السبعة فيقع بينهم اختلاف حتى قال بعضهم لبعض: قراءتك ليست بشيء وقراءتي أصح من قراءتك، بل حتى كفر بعض الجهلة من لم يقرأ بمثل قراءتهم، ولا سيما مع كثرة الداخلين في الإسلام من غير أبناء الصحابة، بل من غير العرب؛ فأتى حذيفة بن اليمان لعثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: أدرك أمة محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يختلفوا كما اختلفت اليهود والنصارى؛ فأرسل إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالمصحف... الحديث" وكان عثمان قد جمع الصحابة فعرض عليهم الأمر، ثم قال: اجتمعوا يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاكتبوا للناس إماماً، وكان ذلك في أواخر سنة ٢٤هـ.

وقد اختار عثمان رضي الله عنه لهذه المهمة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام رضي الله عنه.

مميزات هذا الجمع:

- ١- الاقتصار على حرف واحد من الأحرف السبعة.
- ٢- كتابة المصحف مرتب الآيات والسور تماماً كما هو لدينا اليوم.
- ٣- حذف ما لم يثبت من القراءات الشاذة أو التفسيرية التي كان يدونها بعض الصحابة على مصاحفهم، والاقتصار على ما ثبت بالتواتر.
- ٤- اقتصاره على ما في الجمع الذي تم بأمر أبي بكر رضي الله عنه.
- ٥- إجماع الصحابة على قبول هذا الجمع.

الفرق بين الجمع في عهد أبي بكر، والجمع في عهد عثمان رضي الله عنه:

- ١- الاختلاف في السبب ففي جمع أبي بكر رضي الله عنه كان السبب الخشية من ذهاب شيء من القرآن، وفي عهد عثمان رضي الله عنه كان السبب كثرة الاختلاف في وجوه القراءات.
- ٢- جمعُ أبي بكر رضي الله عنه على الأحرف السبعة، وجمع عثمان رضي الله عنه على حرف واحد فقط.
- ٣- جمع أبي بكر رضي الله عنه مرتب الآيات وفي السور خلاف، وجمع عثمان رضي الله عنه مرتب السور والآيات بالاتفاق.
- ٤- جمع أبي بكر رضي الله عنه بمعنى جمع ما في الرقاع والعُسب في مصحف واحد، وجمع عثمان رضي الله عنه بمعنى نسخه في مصاحف متعددة.

النوع الثالث : جمعه بمعنى تسجيله صوتياً :

في هذا العصر الحديث، ومع توفر الوسيلة الحديثة، وهي التسجيل الصوتي، تيسر تلقي القرآن بواسطة التسجيل وإعادة التلاوة ولا سيما في البلدان التي يقل فيها القراء، فصارت هذه الوسائط المسجلة بأصوات القراء المجيدين وعاءً يُجمع فيه القرآن، سواء أكان التسجيل الصوتي مسموعاً أم مرئياً.

نشاط (1)

دون الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان رضي الله عنهما للقرآن الكريم من حيث :

العنصر	جمع أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	جمع عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>
السبب	أن النبا ع لجمع أبي بكر " خشية أن يذهب شيء من القرآن "	منع الاختلاف في قرانته
عدد الأحرف	جامعاً للأحرف السبعة	حرف واحد
عدد المصاحف	مصحف واحد	أربعة أو خمسة أو سبعة مصاحف
ترتيب الآيات	مرتبة الآيات دون ترتيب السور	الترتيب الذي نراه الى الآن

نشاط (2)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- ١- المراد بجمع القرآن الكريم هو كتابته وتدوينه. (✓)
- ٢- حفظ زيد بن ثابت للقرآن وأمانته من أسباب اختياره لجمع القرآن. (✓)
- ٣- القرآن الكريم أحد الكتب السماوية التي تكفل الله بحفظها. (✓)
- ٤- حفظ القرآن بدأ مع نزول القرآن الكريم. (x)

نشاط (٣)

بالرجوع إلى كتاب دراسات في علوم القرآن، دوّن أربعة أدلة في فضل تعلم القرآن وبيان أجر صاحبه.

أحاديث الرسول محمد في فضل القرآن الكريم وثواب قراءته

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله (إن الله تعالى أهلين من الناس . قالوا : يا رسول الله من هم ؟

قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته (.) صحيح الجامع (2156)

حديث أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول : (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه
(..) صحيح مسلم

التقويم

س ١ / فَصِّلِ القول في حكم حفظ القرآن الكريم .

س ٢ / ما الأسس التي اعتمدها أبو بكر الصديق في جمع القرآن الكريم؟

س ٣ / عدّد أربعة من أسباب عدم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد على عهد الرسول ﷺ .

ج 1- حفظ القرآن سنة متبعة , فالنبي صلى الله عليه وسلم قد حفظ القرآن الكريم بل وكان يراجع جبريل عليه السلام في كل سنة , 2 حفظ القرآن ينجي صاحبه من النار , قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لو جعل يأتي القرآن يوم القيامة شفيعاً لأهله وحفه , القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق – رواه أحمد .. 3 – قال النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) .. 4 – أن القرآن يرفع

ج 2- الأسس الأربعة التي جمّع عليها القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

1 – ما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .. 2 – ما كان محفوظاً في صدور الرجال ..

3 – أن لا يقبل شيئاً من المكتوب حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

4 – أن لا يقبل من صدور الرجال الا ما تلقوه من فم الرسول صلى الله عليه وسلم

ج 3- أنه لم يوجد من دواعي كتابته مجموعاً في صحف أو مصاحف مثل ما وجد على عهد أبي بكر لمسلمون حتى كتبه في

صحف , ولا مثل ما وجد في عهد عثمان ؟ حتى نسخة في مصاحف , فأوقتند بخير , والقراء كثيرون , والاسلام لم تتسع دولته ,

والفتنة مأمونة , والتعويل لا يزال على الحفظ أكثر من الكتابة , ودواعي الكتابة غير يسورة , والنبي بين أظهرهم , وعنايته

باستظهار القرآن تفوق الوصف , فلا خوف على ضياع شيء منه في تلك المدة

الدرس الثاني:

القراءات والقراء



تعريف القراءات:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي التلاوة.

القراءات اصطلاحاً:

وردت عدّة تعريفات للقراءات تتقارب في معانيها ومنها:

- 1- علم بكيفية أداء كلمات القرآن على وجوهها المختلفة كما رويت عن رسول الله ﷺ.
- 2- مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه.

تاريخ علم القراءات:

كان القرآن ينزل على محمد ﷺ فيعلمه أصحابه الذين اهتموا بإتقانه قراءة وحفظاً، ومن ثمّ الإقراء وتعليم الناس، وجاء التابعون فتحلقت طائفة منهم عند كل صحابي اشتهر بإقراء القرآن وتعليمه، وبعد عصر التابعين ظهرت طبقة القراء المشاهير الذين عرفوا بالضبط والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراء من التابعين وأتباعهم، حتى اتفقت الآراء على التلقي عنهم.

وجاء أبو بكر بن مجاهد ت (٣٢٤هـ) فألف كتابه السبعة، والذي اقتصر فيه على قراءات سبعة من هؤلاء المشاهير، ومن هنا شاع مصطلح القراءات السبع، وهي تختلف عن الأحرف السبعة التي قال عنها النبي ﷺ: « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه » [متفق عليه] (١).

إذ المراد بالأحرف السبعة كما ذهب إليه أكثر العلماء أنها سبع لغات من لغات العرب التي نزل عليها القرآن الكريم توسعة وتيسيراً على الناس في قراءة القرآن الكريم. نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وأسرع، وعجل، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد.

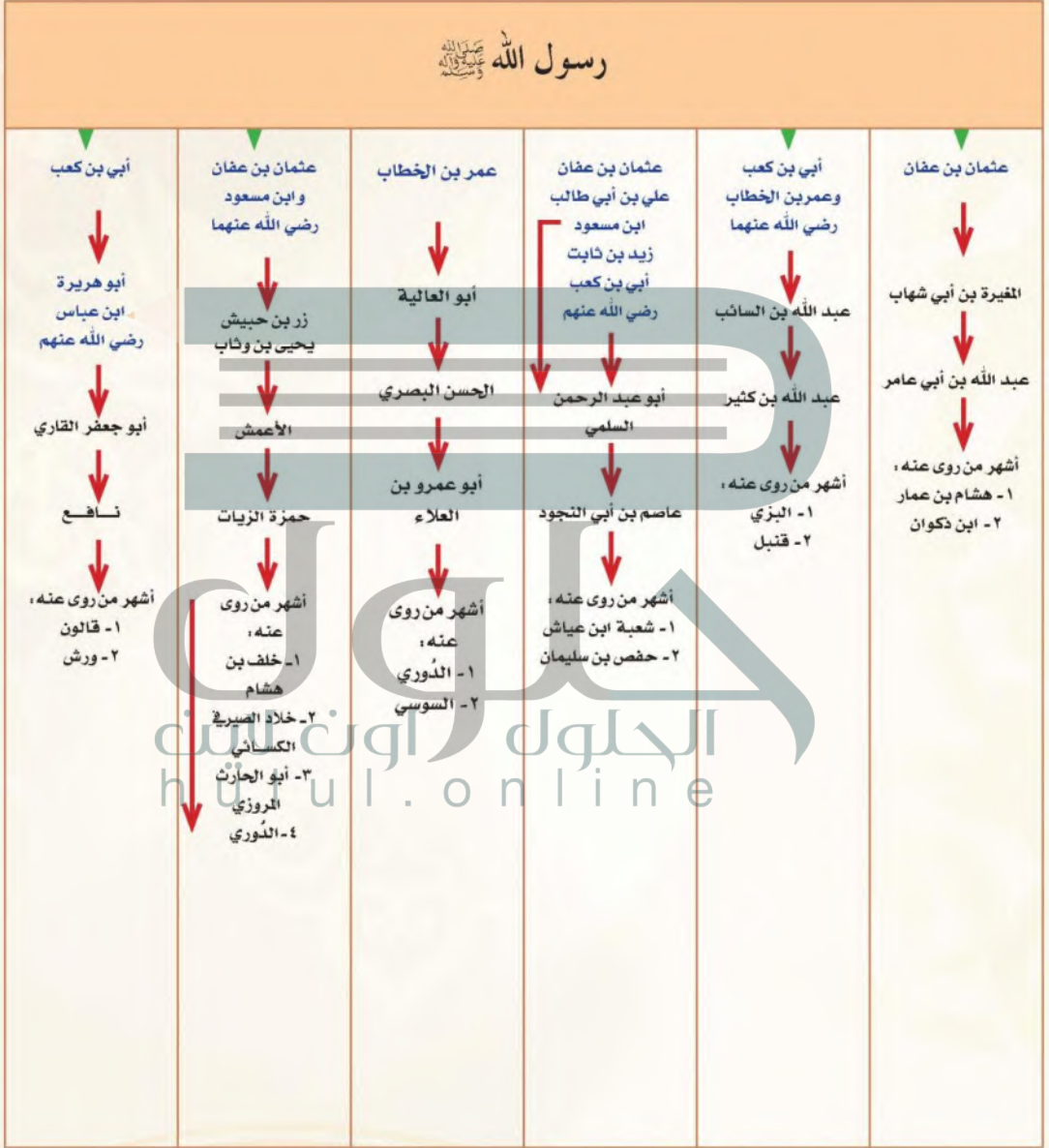
(١) رواه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

أشهر القراء من الصحابة:

- ١- عثمان بن عفان رضي الله عنه، توفي سنة ٣٥هـ.
- ٢- علي بن أبي طالب رضي الله عنه، توفي سنة ٤٠هـ.
- ٣- أبي بن كعب رضي الله عنه، توفي سنة ١٩هـ.
- ٤- زيد بن ثابت رضي الله عنه، توفي سنة ٤٥هـ.
- ٥- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، توفي سنة ٣٢هـ.
- ٦- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، توفي سنة ٤٢هـ.

القراء السبعة المشاهير:

- ١- **ابن عامر**: إمام أهل الشام في القراءة، وهو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، تابعي جليل أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١١٨هـ، وأشهر من روى قراءته هما: هشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان.
- ٢- **ابن كثير**: وهو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي عددًا من الصحابة، وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ١٢٠هـ، واشتهر بالرواية عنه البرقي، وقنبل.
- ٣- **عاصم إمام الكوفة**: وهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، وكان كفيًا، قرأ على زر بن حبيش عن ابن مسعود، وعلى أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٢٧هـ، وأشهر من روى عنه القراءة هما: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان.
- ٤- **أبو عمرو بن العلاء**: إمام البصرة، واسمه زيان البصري قرأ على الحسن البصري عن أبي العافية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأ على جماعة من التابعين، توفي سنة ١٥٤هـ، واشتهر بالرواية عنه الدوري، والسوسي.
- ٥- **حمزة**: وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، إمام الكوفة، قرأ على الأعمش عن يحيى بن وثاب عن زر بن حبيش عن عثمان وابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٥٦هـ، ومن أخذ القراءة عنه خلف بن هشام، وخالد بن خالد.
- ٦- **نافع إمام المدينة**: وهو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أخذ القراءة عن أبي جعفر القارئ وغيره من التابعين عن ابن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٦٩هـ، ومن روى عنه قالون المدني، وورش المصري.
- ٧- **الكسائي إمام الكوفة**: وهو أبو الحسن علي بن حمزة، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة ١٨٩هـ، ومن اشتهر بالرواية عنه: أبو الحارث المروزي، والدوري.



نشاط (1)

أكمل الجدول الآتي:



الإمام	الراوي الأول	الراوي الثاني
عاصم امام الكوفة	شعبه بن عياش	حفص بن سليمان
ابن عامر	هشام بن عمار	عبدالله بن زكوان
ابن كثير	البيزي	قنيل
حمزة الزيات	بن هشام	خالد بن خالد
نافع امام المدينة	قالون	ورث المصري
الكسائي	ابو الحارث المازوري	الدوري
ابو عمر بن العلاء	الدوري	السوسي

نشاط (2)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:



- 1- يعد أبو موسى الأشعري من أشهر قراء الصحابة. (✓)
- 2- مؤلف كتاب السبعة ابن كثير. (x)
- 3- التعليم الصحيح للقرآن الكريم يكون بالتلقي عن القراء المتقين. (✓)
- 4- إمام أهل المدينة في القراءة ابن عامر. (x)
- 5- أئمة القراءة في الكوفة عاصم، وحمزة، والكسائي. (✓)

نشاط (3)

بين وجه العلاقة بين قوله مجزء «العدل على الخير كفاعله» وموضوع الدرس.



ان لقراءة القرآن الاجر والثواب العظيم وانه بركة لصاحبها

وانه لمن الخيرات التي يفعلها الانسان لرضا ربه عنه

ومن اخير الخيرات التي قد يفعلها الانسان ان يُعلم غيره قراءة القرآن و التفقهه فيه

نشاط (٤)



ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

التحدي والاعجاز والدلالة على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى من التبديل والتحريف , ووجه ذلك أنه على الرغم من نزول القرآن بأكثر من حرف , غير أنه بقي محفوظاً بحفظ الله له , ومنها إظهار فضل هذه الامة على غيرها من الامم , إذ لم ينزل كتاب سماوي على أمة الا على وجه واحد , ونزل القرآن على سبعة أوجه , وفي هذه ما يدل على فضل هذه الامة وخيرتها.

التقويم



س ١ / حدّد الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع .

س ٢ / عرّف القراءات اصطلاحاً .

ج ١ - / ما الصفات التي اشتهر بها القراء السبعة؟

١ - إن الاحرف ألفاظ متعددة تجمع على مصحف واحد , أما القراءات فلفظ واحد قد يقرأ على أوجه من القراءات.

٢ - الحكمة من تعدد الاحرف التيسير على الامة , أما القراءات فقد تفيد كل قراءة فائدة زائدة ليست الاخرى

ج ٢ -

وأما تعريف القراءات اصطلاحاً فقد عرفها جماعة من اللأمة , ومن أبرز التعريفات ما يلي :

١ - تعريف أبي حيان الاندلسي فقد عرفها بأنها : " علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن " (٤)

٢ - تعريف بدر الدين الزركشي , قال : " القرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والاعجاز , والقراءات هي اختلاف

ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كفييتها من تخفيف وتنقيح وغيرها " (٥)

٣ - تعريف ابن الجزري , قال : " علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة " (٦)

٤ - تعريف عبد الفتاح القاضي , قال : " علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية , وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً ,

مع عزو كل وجه الى ناقله " (٧)

ج - ٣

إن الرواة عن الأئمة من القراء كانوا في العصر الثاني والثالث كثيراً في العدد , كثيراً في الاختلاف , فأراد الناس في العصر

الرابع ان يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه , وتنضبط القراءة به , فنظروا الى امام مشهور بالثقة والامانة في النقل وحسن الدين , وكمال العلم , وقد طال عمره واشتهر أمره بالثقة , وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل , وثقته فيما قرأ وروى , وعلمه بما قرأ , فلم تخرج قراءته عن خط مصحفهم المنسوب إليهم , فأفردوا من كل مصر وجه إليه عثمان

مصحفاً إماماً هذه صفته , وقراءته على مصحف

الدرس الثالث:

الرسم العثماني



الرسم في اللغة: الأثر: فرسم كل شيء أثره. ورسوم الديار: آثارها ثم أُطلق على رسم المصحف أكثر من غيره بمعنى الأثر القديم الذي كتب عليه المصحف وحرص المسلمون على المحافظة عليه.

الرسم اصطلاحًا: تصوير كلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء والوقوف عليها لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.

الرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن وحروفه.

من مزايا الرسم العثماني:

- 1- اشتمال هذا الرسم على القراءات الصحيحة مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الفاتحة: ٤ فالرسم محتمل لقراءة: عاصم: مالك، وقراءة الكسائي وغيره: مَلِك.
- 2- إن الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على التلقي عن القراء، وليس مجرد القراءة من المصحف وهذا الأمر ضروري لصحة النطق واتصال السند برسول الله صلى الله عليه وسلم.

حكم التزام الرسم العثماني:

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

- القول الأول:** وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن وتحريم مخالفته وهو قول: الجمهور من السلف والخلف.
- قال أبو عمر الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط المصحف.
- القول الثاني:** جواز كتابة القرآن بالرسم الإملائي الحديث، وهو قول الباقلاني وابن خلدون وبعض المعاصرين.

أدلتهم:

- ١- إن الرسوم للأحرف ليست إلا علامات، فكل رسم يدل على الكلمة، ويُفيد وجه قراءتها فهو رسم صحيح.
- ٢- بعض الناس إذا أُلزمو بالرسوم العثماني قد يقعون في لبس ومشقة وحرَج وعدم تمكن من القراءة الصحيحة، فرفع الحرج والمشقة يكون بالكتابة بالرسوم الإملائي الحديث.

القول الثالث: جواز كتابته بالرسوم الإملائي للتعليم خشية الالتباس على المتعلمين، والإبقاء على الرسم العثماني في المصاحف للمحافظة عليه. وهذا القول مال إليه الزركشي والعز بن عبدالسلام.

والراجح القول الأول: وهو وجوب التزام الرسم العثماني في التعليم والمصاحف؛ لأن الصحابة أجمعوا على قبول الرسم العثماني وعدم مخالفته، وهو الرسم الذي كان سائداً على عهد رسول الله؛ ولأن الالتزام بالرسم العثماني ضمان للنص القرآني من التحريف والتبديل، وتحقيق لمزاياه المتعددة والتي لا تتحقق في سواه.

أهم المؤلفات في علم رسم القرآن:

- ١- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان لأبي عبد الله الجهني.
- ٢- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني.
- ٣- عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي.

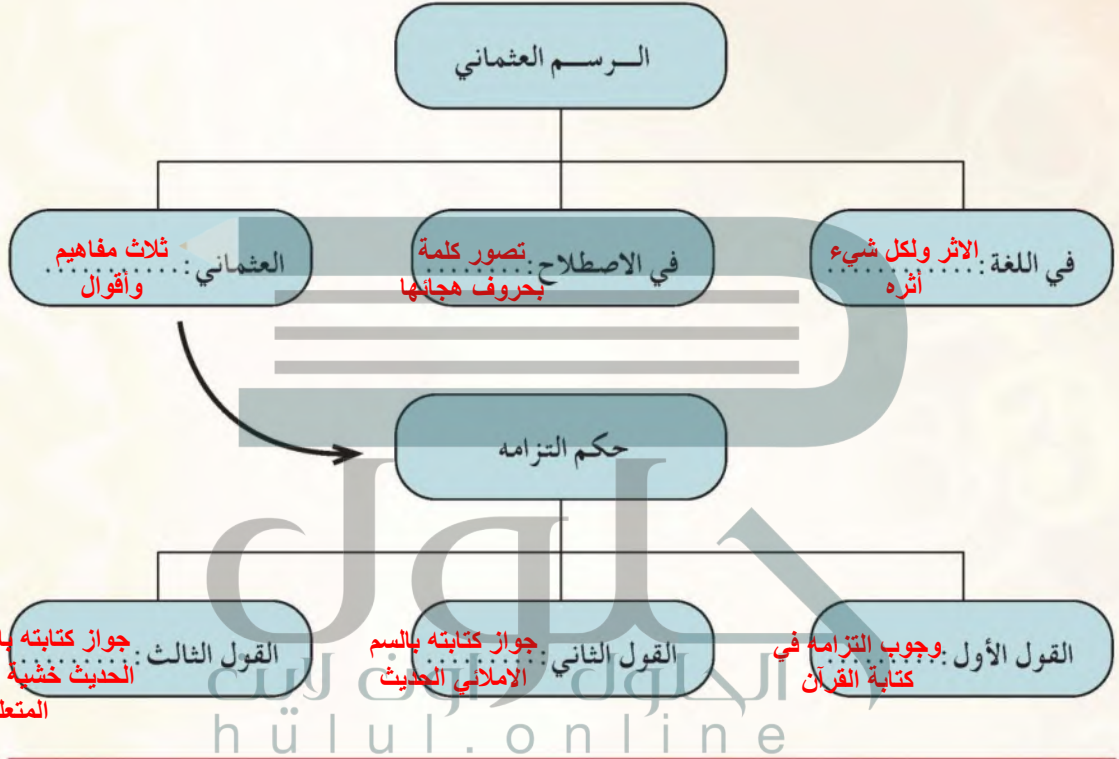


ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- المراكشي هو مؤلف كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار (X)
- ٢- الرسم العثماني يشتمل على عدد من القراءات. (✓)
- ٣- الرسم في اللغة هو الأثر. (✓)
- ٤- الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على تعلم القراءة من المصحف. (✓)

نشاط (٢)

فيما يأتي خريطة مفاهيم توضح ترابط المفاهيم الأساسية في درس الرسم العثماني، أكمل الفراغات فيما يأتي:



نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يجيدون قراءة القرآن، وما الحلول المقترحة لها؟



عدم استشعار الدارس بفضل تعلّم تجويد القرآن

ضعف اللغة العربية لدى الدارسين بشكل يتعذر معه تعلّم التجويد

قلت وهذا شكل ملحوظ في فنة عريضة من الطالب الى جانب ضعفهم بالإملاء، وبالتالي يتعسرون في

القراءة العادية، فضلا عن قراءة القرآن الكريم، لان قراءة القرآن الكريم تتطلب مهارات معينة مفقودة

التقويم



س١ / ما المراد بالرسم العثماني؟

س٢ / ما الفرق بين القول الثاني والثالث في حكم الالتزام بالرسم العثماني؟

س٣ / علّل وجوب التزام الرسم العثماني .

ج١ - يُعرف الخط العثماني باسم الرسم العثماني , أو الرسم المصحفي , أو الرسم السلفي , وهو عبارة عن علم متخصص بصور كلمات القرآن الكريم الموجودة في المصاحف الاولى , والتي تم تدوينها من خلال أقلام الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين , ويُراد بالخط العثماني ذلك الخط الذي ارتضاه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه واصحابه في كتابة كلمات القرآن الكريم , ورسم حروفه , حتى وصلت هذه المصاحف الى جميع بقاع الارض بعد ذلك .

ج٢ - في القول الثاني جواز كتابة القرآن بالرسم الاملائي الحديث

انما في القول الثالث يجوز استخدام الرسم الاملائي مع الإبقاء على الرسم العثماني بالمصاحف

ج٣ - يجب الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف (جماهير العلماء من السلف والخلف) واستدل هذا الرأي : وهو الرأي الراجح , أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون الوحي وقد كتبوا القرآن كله بهذا الرسم واقرهم الرسول على كتابته , وانتقل الرسول إلى الرفيق الاعلى وقد كتب القرآن على هذه الكيفية المخصوصة ولم يحدث فيها تغيير ولا تبديل , ثم تولى الخلافة بعده ابو بكر فكتب القرآن كله في الصحف على هذه الهيئة , ثم جاء عثمان فنسخ المصاحف العديدة من صحف أبي بكر وكتبها كلها على هذا الرسم أيضاً ووزعها على الامصار لتكون إماماً للمسلمين . ولم ينكر احد من الصحابة على أبي بكر ولا على عثمان , بل ظفر كل منهما بإقرار جميع الصحابة لعلمهما



الدرس الرابع:

ترجمة معاني القرآن



معنى الترجمة:

نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

أنواع ترجمة معاني القرآن:

النوع الأول / الترجمة الحرفية: وهي التي يستبدل فيها المترجم كل كلمة في الأصل بكلمة تساويها في اللغة الأخرى، وهي محرمة شرعاً بالنسبة للقرآن، إذ لا يستطيع مترجم كائنًا من كان أن يجد مفردات مطابقة لما تكلم الله عزَّ وجلَّ به في القرآن، وقد نص العلماء على تحريم هذا النوع من الترجمة لقصورها عن أداء المعنى وإيهام القراء بأن هذا النص هو المطابق لنص القرآن في اللغة العربية.

النوع الثاني / الترجمة التفسيرية: أن يعبر المترجم عن معنى الكلام بلغة أخرى، من غير مراعاة المفردات والترتيب، فهو أشبه بالمفسر لا المترجم، وهي جائزة في أصلها، بل إن إبلاغ الإسلام والقرآن لغير أهل العربية إذا لم يمكن إلا بترجمة معاني القرآن فإن الترجمة تكون حينئذٍ واجبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومعلوم أن الأمة مأمورة بتبليغ القرآن لفظه ومعناه كما أمر بذلك الرسول ﷺ، ولا يكون تبليغ رسالة الله إلا كذلك وأن تبليغه إلى العجم قد يحتاج إلى ترجمته فيترجم لهم بحسب الإمكان^(١).

شروط صحة الترجمة التفسيرية:

- ١- أن يكون المترجم موثقاً في عقيدته وديانته وسلوكه.
- ٢- توفر شروط المفسر فيمن يتصدى للترجمة؛ لأنها ترجمة تفسيرية تقوم على اجتهاد المفسر في نقل معاني النص القرآني.
- ٣- إتقان المترجم للغتين، المترجم منها وهي العربية، والمترجم إليها كتابة وقراءة وقواعد وبلاغة.

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤ / ١١٦).

نشاط (1)

بالتعاون مع زملائك ، اقترح عدداً من الوسائل والأساليب لنشر ترجمة القرآن الكريم لدى غير العرب من المسلمين وغيرهم
 من خلال عمل قنوات دينية باللغة الانجليزية
 وايضاً إنشاء برامج وتطبيقات للترجمة القرآنية للهواتف
 إنشاء مواقع مخصصة لترجمة القرآن

نشاط (2)

ما أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمة الحرفية ، والترجمة التفسيرية ؟

1- أوجه التشابه:

يتم استخدام اللغة العربية في الاثنين

2- أوجه الاختلاف:

الحرفية وهي غير ممكنة , لأنها تتطلب وجود مفردات متماثلة في اللغة المترجم عليها -2- التفسيرية وهذه ممكنة من الناحية الواقعية , اولاً لأنها تعتبر اترجمة نوعاً من التفسير , وثانياً لأنها تنفي عن الترجمة صفة الترجمة , ولا تُعتبر الترجمة في ظل هذا المفهوم ترجمة للقرآن , وإنما هي نوع من التفسير

نشاط (3)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة :

- 1- الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى. (✓)
- 2- الترجمة الحرفية أداء للمعنى على الوجه الصحيح. (x)
- 3- يمكن لعامة الناس ترجمة القرآن؛ لأنه يقوم على الاجتهاد. (x)
- 4- من شروط صحة الترجمة التفسيرية أن يكون المترجم سليم المعتقد. (✓)

التقويم



- س١ / متى تكون الترجمة واجبة؟
س٢ / لم كانت الترجمة الحرفية محرمة؟
س٣ / علل اشتراط معرفة المترجم للغتي الترجمة .

ج 1- أن لا تجعل بديلاً عن القرآن بحيث يستغني بها عنه , وعلى هذا فلا بد أن يكتب القرآن باللغة العربية الى جانبه هذه الترجمة , لتكون كالترجمة له

ج 2- الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة عند كثير من أهل العلم , وذلك أنه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تحققها معها وهي :

أ - وجود مفردات في اللغة المترجم إليها بـ ازاء حروف اللغة المترجم منها

ب - وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم إليها مساوية أو مشابهة لأدوات في اللغة المترجم منها

ج - تماثل اللغتين المترجم منها وإليها في ترتيب الكلمات حين تركيبها في الجمل والصفات والاضافات وقال بعض العلماء : إن الترجمة الحرفية يمكن تحققها في بعض آية , أو نحوها , ولكنها وإن أمكن تحققها في نحو ذلك - محرمة لأنها لا يمكن أن تؤدي المعنى بكماله , ولا أن تؤثر في النفوس تأثير القرآن المبين , ولا ضرورة تدعو إليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية

ج 3- أن يكون المترجم عالمياً بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجم منها وإليها , وما تقتضيه حسب السياق الثالث : أن يكون عالماً بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن , ولا تقبل الترجمة للقرآن الكريم الا من مأمون عليها , بحيث يكون مسلماً مستقيماً في دينه .



الوحدة الثالثة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة البقرة.**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧).**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦).**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨).**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣).**
- **الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧).**

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة البقرة.
- يفرق بين صفات الكافرين وصفات المنافقين.
- يعدد صفات المؤمنين.
- يستنتج أسباب حسد أهل الكتاب للمؤمنين.
- يستشعر عظم حرمة السعي في خراب المساجد ومنع العبادة فيها.
- يستتبط ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.
- يدلل على أن هداية التوفيق بيد الله تعالى.
- يدرك الآثار المترتبة على تقليد الكفار.
- يذكر ثواب الصابرين.
- يبين أثر الصلاة في حياة المسلم.



الدرس الأول:

التعريف بسورة البقرة



أولاً: اسمها:

سميت سورة البقرة بهذا الاسم لورود قصة بقرة بني إسرائيل فيها.

ثانياً: نزولها وعدد آياتها:

نزلت سورة البقرة في المدينة، وعدد آياتها (٢٨٦) آية.

ثالثاً: فضلها:

أ- أنها حرز من الشيطان:

قال ﷺ: « إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » [رواه مسلم].

ب- أنها بركة وحرز من السحرة:

قال ﷺ: « اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطولة » (أي السحرة) [رواه مسلم].

ج- أنها تحاج عن صاحبها يوم القيامة:

قال ﷺ: « يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما ظلّتان سوداوان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما » [رواه مسلم].

د- أن فيها أعظم آية من كتاب الله عز وجل:

سأل النبي ﷺ أبي بن كعب ؓ « أي آية معك من كتاب الله أعظم » قال: آية الكرسي قال: « ليهنك العلم أبا المنذر » [رواه مسلم]. والمعنى: أي ليكن العلم هنيئاً لك وهذا دعاء بتيسير العلم ورسوخه فيه.

هـ- أن قراءة آخر آيتين منها كل ليلة تكفي المسلم من الشرور:

قال ﷺ: « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » [رواه البخاري ومسلم].

رابعاً: أبرز موضوعات السورة:

- ١- بناء المجتمع الإسلامي، وحمايته من الأعداء.
- ٢- بيان صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين.
- ٣- وجوب عبادة الله وحده والبراءة من عبادة غيره وجعل أُنْدَادَ لَهِ تَعَالَى .
- ٤- الحوار مع أهل الكتاب.
- ٥- بدء الخلق وقصة آدم مع إبليس.
- ٦- أخبار بني إسرائيل مع أنبيائهم.
- ٧- قصة إبراهيم ويعقوب عليهما السلام.
- ٨- أحكام الصيام والحج والجهاد والطلاق.
- ٩- فضل الإنفاق في سبيل الله وبيان أحكامه.
- ١٠- التحذير من الربا وبيان عقابه أهله.
- ١١- أحكام الدين.

نشاط

راجع الآيات (١٨٣-٢٠٩) من السورة، واستخرج ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
التحذير من أكل أموال الناس بالباطل.	ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
الشیطان عدو مبين.	ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
الحذر من الاعتداء.	ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
تحديد وقت الصيام.	وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط
جواز التعجل للحاج أيام التشريق.	واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين
الحث على دعاء الله تعالى.	واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب



الدرس الثاني:

تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧)

تمهيد:

يصف الله تعالى كتابه الكريم بأنه حق وفيه الهداية والإرشاد إلى كل خير لمن اتصف بالتقوى فجعل بينه وبين عذاب الله وقاية .

ثم يذكر الله سبحانه أوصافاً للمتقين، وللكافرين، ويخبر الله تعالى بأن المتقين هم الذين هداهم الله إلى الخير، وأرشدهم إلى طريق الفوز، والنجاح في الدنيا والآخرة، وأن الكافرين لا يستفيدون من التحذير والإنذار، فإنهم مصرون على الكفر والجحود، وقد طبع الله على قلوبهم بسبب ذلك، فلا ينفذ الإيمان إليها، ولذلك فإن مصيرهم عذاب النار .

قال تعالى :

﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝١ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۝٢ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيَآخِرَةٌ هُم بِوَقُونَ ۝٣ وَأُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝٤ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٥ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦ ﴾ البقرة: ١ - ٧

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

وصف الله لجزاء المؤمنين
وايضاً عذاب الذين كفروا

موضوع الآيات:

الكلمة	معناها
وبالآخرة هم يوقنون	يجزمون بمجيء اليوم الآخر وما بعده من الحساب والجنة والنار .
سواء عليهم	يستوي إنذارك لهم وعدمه إذ لا فائدة منه لهم لكفرهم .
ختم الله على قلوبهم	إخبار من الله عن تكبرهم , واعراضهم عن الاستماع لما دعوا إليه من الخلق
غشاوة	ستر وغطاء .

فوائد وأحكام:

- ١- القرآن معجز في ألفاظه ومعانيه، تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله، والأحرف المقطعة في أوائل السور من إعجاز القرآن، ومعناها غير معلوم، مع الجزم بأن الله أنزلها لحكمة.
- ٢- القرآن حق لا شك فيه، وهو كلام الله عز وجل، أوحى به إلى نبيه محمد ﷺ.
- ٣- ينتفع أهل التقوى بالقرآن، فيدلهم إلى الخير، ويرشدهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة.
- ٤- الإيمان بالغيب من أعظم صفات المتقين.
- ٥- إقامة الصلاة في أوقاتها بخشوعها، وأركانها، وواجباتها من علامات التقوى.
- ٦- فضل إنفاق المال في سبيل الله، وأن ذلك من صفات أهل التقوى.
- ٧- عظم جزاء المتقين، وعلو منزلتهم عند الله تعالى.
- ٨- خطورة الإصرار على الجحود والإعراض عن آيات الله، فإنه سبب لعدم الانتفاع بالإنذار.
- ٩- هذه الأمة تختص بأنها تؤمن بالقرآن تفصيلاً وبجميع الكتب السماوية إجمالاً.
- ١٠- من ختم الله على قلبه بسبب كفره وجحوده فإنه لا يستفيد من منافذ التلقي البشرية وهي السمع والبصر والفؤاد.
- ١١- الفلاح لا يكون إلا بالإيمان بالله والعمل الصالح.

نشاط (١)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:



غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها	صحيحة ودلت عليها	العبارة
		✓	القرآن صالح لكل زمان ومكان
	✓		الإيمان بالرسول من صفات المتقين
✓			علم الغيب لله ورسوله
		✓	*
	✓		*
✓			*

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

نشاط (٢)

ما سبب عدم انتفاع الكفار بالإنذار؟

الكافر فهو ميت القلب لا يستجيب , فلا يمكنه الانتفاع بالقرآن وبالتالي لا يمكنه الانتفاع بالإنذار



نشاط (٣)

راجع سورة المؤمنون من (١-١٠) ، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس .

الآية الخامسة في سورة البقرة مع الآية الأولى في سورة المؤمنون

فقد أفلح المؤمنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون



نشاط (٤)

بيّن السور المبتدئة بـ (ألم) فيما يأتي :

١- يونس ٢- السجدة ٣- القصص ٤- العنكبوت ٥- الفرقان.

السور التي تبدأ بـ "الم" هي العنكبوت والقصص

التقويم



س ١ / هل صفات المؤمنين محصورة بما ورد في آيات الدرس؟ بيّن ذلك .

س ٢ / ما المراد بالمؤمنين في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ البقرة: ٤؟

س ٣ / اذكر الأمور الغيبية الخمسة التي لا يعلمها إلا الله والواردة في الآية (٣٤) من سورة لقمان .

ج - 1 - صفات المؤمنين كثيرة وليست محصورة فمن الصفات التي لم تذكر في الآيات مثلا انهم يؤمنون بيوم القيامة

ج - 2 - أي يصدقون بما جئت به من الله , وما جاء به من قبلك من المرسلين , لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاؤوهم به من ربهم

ج - 3 - الغيوب ثلاثة أنواع أولها هو ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى مثل ساعة الموت والميلاد , والنوع الثاني من الغيب هو ما يطلع الله عليه الانبياء في سبيل تأكيد رسالتهم , والنوع الثالث من الغيب هو ما يظل مجهولاً للناس لفترة مثل معرفة أنواع الجنين والتنبؤ بالأرصاد الجوية



الدرس الثالث:

تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦)

نشاط

بين مناسبة هذه الآيات لما قبلها .

مناسبة هذه الآيات لما قبلها حيث يوضح الله تعالى فيها الفرق بين الذين آمنوا بالله حق إيمان والذين يؤمنون ببعض الكتاب والبعض الآخر لا لذلك وضح الله صفاتهم في تتابع الآيات من الآية 8 الى الآية 1

قال تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ءَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِحَرَّتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ البقرة: ٨ - ١٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات يوضح الله عز وجل وصف للذين لا يؤمنون به ولا برسوله

الكلمة	معناها
السفهاء	الجاهلون قليلو العقل، ضعيفو الرأي .
خلوا إلى شياطينهم	انفردوا برؤسائهم في الشر والكفر، والفساد .
إنا معكم	أي إنا معكم على دينكم ، هراؤكم على من خالفكم فيه
طغيانهم	إصرارهم على النفاق، ومجاوزتهم الحد في المعصية .
يعمّهون	يترددون ويتحيروا أو يعمون عن الرشيد فلا يبصرون

فوائد وأحكام :

- التحذير من النفاق والمنافقين، وبيان أن الكذب والخداع والمراوغة من صفاتهم، وأنه لا يضر إلا أنفسهم .
- إن المنافقين هم المفسدون في الأرض حقاً، لمخالفتهم أوامر الله - عز وجل - والتباس أمرهم على كثير من الناس، ولكن المنافقين لا يدركون أنهم مفسدون في الأرض، لأن الفساد متمكن في قلوبهم، حتى إنهم يرون المعروف منكراً والمنكر معروفاً، كما قال تعالى :

﴿ **الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴿١٧﴾** التوبة: ١٧

٣ - إن الإصلاح في الأرض لا يكون إلا بالعمل بطاعة الله ورسوله ﷺ قال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَمَسُكُونَ بِالْكَتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُضِلِّينَ ﴿١٧٠﴾** الاعراف: ١٧٠

- ازدراء المنافقين للمؤمنين، ووصفهم لهم بقلة العقل، بسبب إيمانهم بالله ورسوله ﷺ وذلك دليل على خبث ما انطوت عليه أنفس المنافقين، من الكفر بالله والتكذيب برسوله ﷺ.
- خطورة موالاته الأعداء المحاربين للمؤمنين وتأثيرهم على المنافقين، ومن في قلبه مرض للكيد للإسلام والمسلمين .
- التحذير من خطورة ملاقاته الناس بوجهين، لما فيه من مشابهة فعل المنافقين .
- عظم الخسارة التي تلحق بالمنافقين لأنهم يدفون ثمناً غالياً هو الهداية والإيمان في سلعة ضارة حقيرة هي الضلالة والكفر جزاء وفقاً على إظهارهم الإيمان وإبطانهم الكفر.

نشاط (١)

راجع الآية (١٧٩) من سورة الأعراف، وبين علاقتها بالآية (٧) من الدرس.

الآية 179 من سورة الأعراف توضح ان الله تعالى جعل في جهنم الكثير من الكافرين من الجن والانس و ليعلمون شيء بها ولهم عيون ولكن لا مقدره على البصر بها واذان لا يسمعون بها وهم في ضلال دائم وهذا شبيهه بتفسير الآية السابعة في سورة البقرة ان الله ختم على قلوب الكافرين وعلى سمعهم وعلى ابصارهم أيضاً

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بين الآثار المترتبة على وجود المنافقين في المجتمع.

الشخص المنافق هو من يظهر غير ما يخفيه فهو يتصف بالخُبث والمنافقون يتصفون بصفات شيطانية حيث اخفاء الكفر والتظاهر بالإيمان مما يوقع المسلم في خطر عدم تدارك هذه المكيدة وهم أيضاً يرفضون الالتزام بالشرع والاحكام في الدين الحنيف لذلك فهم لهم خطر كبير على المجتمع من امكانية نشر الفسق والضلال فيه

نشاط (٣)

هل يجتمع إسلام ونفاق في قلب العبد؟ وضح ذلك.

هذا من الصعب أن يجتمع في قلب المسلم نفاق فالمسلم يعرف كيف ان الله يمحق المنافقين ويضلهم عن الصراط والانسان المسلم القويم يعرق أيضاً أن الرسول حذر من النفاق وخاصة النفاق في الدين المتمثل في اظهار الايمان ولكن الباطن هو الخبث والكفر والعياذ بالله

التقويم



- س١ / دُونَ الصفة الثابتة لله تعالى التي جاءت في الآيات على سبيل المقابلة .
س٢ / ما مراد المنافقين بالسفهاء؟ وبم رد الله عليهم؟
س٣ / هل يختص الفساد بالمنافقين دون غيرهم؟ وضح ذلك .
س٤ / علّل نزول صفات المنافقين في السور المدنية فقط .

ج-1 - الصفة الثابتة لله تعالى في هذه الآيات هي الوجدانية
وانه يعرف ما ينويه الكفار وما يكتنون من نفاق وعدم ايمان
بالله

ج-2 - ارادوا بالسفهاء اتباع النبي ورد الله عليهم أنهم هم
السفهاء وليس اصحاب النبي

ج - 3 - نعم الفساد يختص بالمنافقين , فهم لا يؤمنون بما
أوتي الله ورسوله ويكفرون به وبوجدانيته فهذا دليل الفساد
فيهم

ج - 4 - لان مكة لم يكن فيها نفاق بل كان خلافه من الناس
من كان يظهر الكفر مستكراً فهو في الباطن مؤمن



الدرس الرابع:

تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨)



تمهيد:

يخبر الله عز وجل أنه لا أحد أشد ظلمًا ممن منع مساجد الله أن يُعبد الله فيها، وسعى في هدمها، إذ إن عبادة الله هي غاية الحياة وحكمة الوجود.

ثم يرد الله سبحانه وتعالى على من انتقدوا تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس، مبينًا أن الجهات كلها لله تعالى، ملكًا وتصرفًا، فحيثما توجه العباد فهم متوجهون إلى الله.

وينكر تعالى على الذين قالوا: اتخذ الله ولدًا، بل له تعالى جميع من في السماوات والأرض، وإذا أراد شيئًا فإنما يقول له كن فيكون، ويبين سبحانه أن مشركي مكة قالوا للنبي ﷺ: هلا يكلمنا الله، فيخبرنا أنك رسوله، فكان الرد عليهم بأن كفار الأمم السابقة قالوا مثل ذلك فاتفقت قلوبهم، فلم يغن ذلك عن الأولين، ولن يغني ذلك عن الآخرين. قال تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَّ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَافِيفِينَ لُهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجْهُ اللَّهِ إِلَهُكُمْ وَإِلَهُكُمْ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِوٰنٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشٰبَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ البقرة: ١١٤ - ١١٨

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات إثبات وجدانية الله وقدرته وجزاء مانعي ذكره في المساجد

معناها	الكلمة
لا أحد أشد ظلماً وتجاوزاً للحد .	من أظلم
عمل في هدمها حقيقة أو بمنع العبادة فيها .	سعى في خرابها
أي مُبدِعُها وخالقها على غير مثال سابق .	بديع السماوات والأرض

- ١- عظم حرمة السعي في خراب المساجد، ومنع العبادة فيها .
- ٢- تشابه حجج الكافرين وشبهاتهم، وأن ذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .
- ٣- من يسر الدين أن العاجز عن معرفة القبلة تصح صلاته إلى أي الجهات، إذا تعذر عليه معرفة جهة القبلة .
- ٤- صحة صلاة النافلة على الدابة، وإن توجهت إلى غير القبلة .
- ٥- بيان حال من قال من اليهود أن: عزيزاً ابن الله، ومن قال من النصارى أن: المسيح ابن الله، وموافقتهم للمشركين في ذلك .

راجع الآية (٣٠) من سورة التوبة، وبين وجه الاشتراك مع قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ ﴾

وجه الشبه بين هذه الآية والآية رقم 30 من سورة التوبة أنه في سورة التوبة قال اليهود

ان عزيز ابن الله وقالب النصارى ان عيسى ابن الله .

بالتعاون مع زملائك، دوّن -من خلال الآيات- أوجه الرد على من زعم أن الله ولداً .

قد زعم اليهود أن عزيز ابن الله وزعم النصارى ان عيسى ابن الله ولكن الله له كل ما في السموات والارض وهو الذي أنشأها وقادر على فنانها فقله الى شيء كن يكن فهو لا يحتاج لا لولد ولا لزوجة ولا لأى بشر فقدرتة وسعت كل شيء فى التصريف والتدبير .

نشاط (٣)



يبيّن وجه العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾

وما ورد في سورة الإسراء (٩٠-٩٣).

في الآية الأولى قال المشركون للرسول انهم لن يؤمنوا به حتى يكلمهم الله او ينزل لهم بمعجزة وفي سورة

الإسراء رفضوا أن يؤمنوا بالرسول حتى طلبوا منه أن يفجر لهم ينبوعاً أو جنة تفجر فيها الأنهار أو يسقط

السماء عليهم أو تأتي بالله والملائكة امامهم رؤى العين

التقويم



س ١ / لم كان منع ذكر الله في المساجد أشد ظلماً؟

س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.

س ٣ / من المراد في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾؟

س ٤ / ما المقصود بالتشابه الوارد في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ

تَشَبَّهت قُلُوبُهُمْ ﴾

ج - 1 - وذلك لأن من يمنع دخول المساجد لا يأتيها الا وهو خائف ويكتب الله له الخزي والعار في الدنيا والاخرة له عذاب عظيم

ج - 2 - من سماحة الاسلام ويسره أن الجاهل بالقبلة يحق له الصلاة في أي اتجاه مثلاً لو كان في الصحراء أو البحر وايضاً من يركب الدابة ولا يستطيع تحديد الاتجاه للقبلة

ج - 3 - المقصود هم اليهود

ج - 4 - أي انه تشابهت وجهات نظر اليهود والنصارى في الكفر والافتراء على الله

أنه له ولد



الدرس الخامس:

تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣)



نشاط



حاول بيان مناسبة الآيات لما قبلها .

بيان هذه الآيات لما قبلها أن اليهود والنصارى تحذو الرسول عليه الصلاة والسلام في الوجدانية لله

تعالى فهم يفترون عليه ويقولون أن الله له ولد , فجاءت الآيات لما بعدها توضح انهم لن يرضوا عن

دمحم حتى يتبع ملتهم

قال تعالى:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ
وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَبْنَؤُا بِنَادٍ يَصِيحُونَ ﴿١٢٢﴾ وَأَتَقُوا يَوْمَ مَا لَآ تَجْرَىٰ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ البقرة: ١١٩ - ١٢٣

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي :

الحوار مع أهل الكتاب - الدعوة إلى الله - موقف أهل الكتاب من الإسلام

موقف أهل الكتاب من الإسلام

معناها	الكلمة
دين اليهود والنصارى (اليهودية والمسيحية)	مِلَّتَهُمْ
..... نعمة الإسلام	هدى الله
أي: عالمي زمانهم.	فَضَّلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ
فداء.	عدل
طلب الخير للغير.	شَفَاعَةٌ

فوائد وأحكام:

- ١- الهداية بيد الله وحده، ولا يؤاخذ الداعي إلى الله على عدم استجابة المدعوين.
- ٢- أن أعداء دين الإسلام لا يرضيهم إلا الكفر بالإسلام واتباع ملَّتَهُمْ، ومهما قدّم لهم المسلم فإنه لن يحصل على رضاهم.
- ٣- ولاية الله تحصل لمن اتبع رضاه وأعرض عن الملل المخالفة لدينه، ومن ترك ذلك بعدما تبين له الحق، فقد ولاية الله وتعرض لوعيده.
- ٤- المتبعون لليهودية والنصرانية حقاً هم الذين يتلون كتابهم دون تحريف أو كتمان، وهذا سيقودهم إلى الإيمان برسالة محمد ﷺ لورود ذلك في كتبهم.
- ٥- الاستمرار في الموعظة والتذكير، وبيان نعم الله على العبد، حتى ولو كان كافراً بالله تعالى أو مسرفاً على نفسه بالمعاصي.
- ٦- هول الموقف يوم القيامة، الذي لا ينجو فيه إلا أهل الإيمان والعمل الصالح.

نشاط (١)

هل الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ اتَّبَعَتِ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِثْرٍ وَلَا نَصِيرٍ﴾

خاص بالرسول ﷺ؟ وضح ذلك.

في تخصيص الآية المقصود به هو الرسول دمحم حيث جانه اليهود والنصارى يكذبون به

وبما نزل الله , وفي المجمل العام هي رسالة لكل إنسان مسلم

نشاط (٢)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين أنواع الهداية.

للهداية أربعة أنواع , الأول منها هداية الالهام , والثاني هداية الحواس والالهام

وهداية العقل وهداية الأديان والشرائع

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على تقليد الكفار.

1 - انحسار المفهوم الشامل للدين

2 - ضعف الإيمان بالغيب

3 - قيام حركة التشكيك في مصادر العقيدة وإثارة الشبهات حولها

4 - ضعف الرابطة الدينية بين المسلمين , وإحلال الروابط الجاهلية محلها

التقويم

س ١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لِي بِاللَّهِ فَهُمْ يُبَوِّئُونَ أَنَّهُ يَدِينُهُمْ إِنَّ اللَّهَ مُخْتَلِفٌ ذَاتَ الْخَلْقِ وَالْحَلْقِ فَلْيَعْلَمِ مَنِ الْغَالِبُ﴾؟

س ٢ / بم تكون نجات العبد يوم القيامة؟

س ٣ / ما المراد بالعالمين في قوله تعالى: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾؟

ج 1 - يعني ان بيان الله هو البيان المقنع , والقضاء الفاصل بيننا , فلهما إلى كتاب الله وبيانه

ج 2 - بالعمل الصالح واتباع الاسلام والرسول وسنته

ج 3 - اني فضلت أسلافكم , فنسب نعمة على آبائهم وأسلافهم إلى أنها نعم منه عليهم



الدرس السادس:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧)

تمهيد:

الدنيا دار محن، وموطن فتن، يتبلي الله فيها المؤمن بتسلط الأعداء، وفقدان الأخلاء، وجوائح الزمان، وهنا يأتي التوجيه الرباني لتجاوز المحنة، وذلك بالاستعانة بالصبر والصلاة، ومعرفة حقيقة العبد وماله، وعاقبة صبره وثوابه، فهو لله وإليه راجع، وسيجد مع الثواب العاجل والآجل، طمأنينة القلب، وصلاة من ربه ورحمة، فتنقلب المحنة منحة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال تعالى:

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٧﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءَمُوتٌ بَلْ ءَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ءَلْمَٰئِلِ وَأَلْمَٰنِ وَأَلْأَنْفُسِ وَالشَّرَمِ وَالْبَشْرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ البقرة: ١٥٣ - ١٥٧

موضوع الآيات:
عاقبة الصبر

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
استعينوا	اطلبوا المعونة والمساعدة والقدرة على صواب القول، والعمل.
ولنبلونكم	لنختبرنكم ونحن أعلم بأموركم....
مصيبة	ما يصيب الإنسان من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله.
صلوات من ربهم	ثناء من الله تعالى في الملا الأعلى.

- ١- الصبر والصلاة من أعظم أسباب الثبات على الدين .
- ٢- الصبر هو حبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن عمل ما لا يرضاه الله .
- ٣- عظم منزلة الصبر في الإسلام، فهو بمنزلة الرأس من الجسد، وقد ذكر في القرآن في أكثر من تسعين موضعاً .
- ٤- بيان عظم أثر الصلاة وأن الاستعانة بها من مقتضيات الإيمان .
- ٥- إن الله مع الصابرين، يؤيدهم ويشبثهم، وينصرهم ويتولى أمرهم .
- ٦- الشهداء في سبيل الله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون، كما جاء في الحديث الصحيح: «إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قتاديل معلقة تحت العرش» [رواه مسلم] .
- ٧- إن الابتلاء والاختبار لا بد من وقوعه لئيبين المؤمن حقاً، الذي يصبر على البلاء ويثبت عند الامتحان، كما قال سبحانه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنَكُمُ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُواْ أَخْبَارَكُمْ﴾ محمد: ٣١
- ٨- إن قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرْمِثِ﴾ فيه إشارة إلى أن المقصود من الابتلاء هو التمهيص لا الإهلاك .
- ٩- فضل الاسترجاع عند وقوع المصيبة، وهو قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، كما جاء عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته واخلف له خيراً منها»، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت ما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه: رسول الله ﷺ.
- ١٠- جاء تقديم الصبر على الصلاة، لأن الصلاة من الصبر على طاعة الله، ولأن الاستعانة بالصبر أشق من الاستعانة بالصلاة .

نشاط (١)

دوّن ثواب الصابرين الوارد في الآيات .

الصابرون على ما ابتلاهم الله هو ثبات في دينهم وقد بشرهم الله عز وجل ان من صبر ينزل الله

رحماته عليهم جزاء لصبرهم وينزل من عنده هداية لهم

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، بين وجه العلاقة بين الآية (٣٥) الواردة في سورة الأنبياء وقوله تعالى :

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالتَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: ١٥٥

في هذه الآية يوضح الله عز وجل انه يختبر صبر عباده بشيء من الفتنة في الخير والشر أيضاً

واوجه التشابه في سورة البقرة ان الله يبتلي عباده ببعض من الخوف والجوع وقلة المال والرزق

ووجب علينا الصبر على ذلك فهذه دار الدنيا دار ابتلاء

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك ، دون أمثلة لكل نوع من أنواع الصبر وفق الآتي :

أنواع الصبر	أمثلة
الصبر على طاعة الله	١- الصبر على الصوم
الصبر على أقدار الله	٢- مجاهدة النفس في دوام الصلاة
الصبر عن معصية الله	١- الموت
	٢- المصائب في أي شيء
	١- منع النفس من الزنى
	٢- المجاهدة في البعد عن اكل الحرام

نشاط (٤)

ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ، ما علاقة الحديث بالآيات الواردة؟

في بداية الآية يحثنا الله الى أن نجزع الصلاة في وقت المصائب والفزع وهذا ما كان يفعله الرسول

الكريم يستعين دائماً بالصلاة والصبر في الشدائد



- س ١ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن حديثاً يدل على فضل الاسترجاع عند المصيبة .
- س ٢ / كيف يكون الابتلاء بالأنفس؟
- س ٣ / استخرج من الآيات ما يدل على نعيم البرزخ .
- س ٤ / لم خصت الاستعانة بالصبر والصلاة دون غيرهما؟

- ج - 1 عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون , اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها إلا أجره الله في مصيبتيه وأخلف له خيراً منها) مسلم 918
- ج - 2 - فالبلاء دائماً دليل خير , وليس نذير شر , ومن الابتلاء نقص الأنفس , والابتلاء يكون في الأنفس من نحو الصحة والسقم , والقوة والضعف , والسعادة والشقاوة
- ج - 3 - قول الله تعالى : (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) , فرحمة الله وصلواته هي من نعيم البرزخ
- ج - 4- لأن الصبر والصلاة هما الأساس في تحمل المصائب وهما اللتان تدعوان الى ثبات الدين واللجوء لهما في المصائب هما من يصبران عليها وتنزل رحمة من الله وصلوات عليهم جزاء لصبرهم وصلاتهم



الوحدة الرابعة

- الدرس الأول / تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢)
 - الدرس الثاني / تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤)
 - الدرس الثالث / تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩)
 - الدرس الرابع / تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦)
 - الدرس الخامس / تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩)
 - الدرس السادس / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣)
 - الدرس السابع / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧)
 - الدرس الثامن / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)
 - الدرس التاسع / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥)
- إلى الآية (٢٨٦)

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف التوافل التي يجب إتمامها عند الشروع بها.
- يدرك الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل.
- يستشعر عظمة الخالق من خلال الآيات الكونية.
- يستنتج خطورة القول على الله بغير علم.
- يذكر أمثلة على يسر الإسلام وسماحته.
- يبين أحكام الحج والعمرة.
- يستنبط أثر المناقضين على المجتمع الإسلامي.
- يذكر فضل آية الكرسي والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة.
- يستنبط ما تضمنته آية الكرسي من أحكام ومعاني.
- يقارن بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية.



الدرس الأول:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢)

تمهيد:

يبين الله تعالى أن السعي بين الصفا والمروة من شعائر الحج إلى بيته الحرام، ويتوعد الذين يكتفون شيئاً يعلمونه من دين الله بالطرد والإبعاد من رحمته، إلا من تاب منهم، ويتوعد كذلك الذين يموتون على الكفر بالخلود في العذاب الشديد .

قال تعالى:

﴿ إِنَّ الصَّمَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُهْذَبَاتِ وَالْمُتَّبَعَاتِ لَأُولَئِكَ فِي الْكَفْرِ هَلْ جُنَاحٌ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَأُولَئِكَ لَأُولَئِكَ أَثُوبٌ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ البقرة: ١٥٨ - ١٦٢

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: توضيح شعائر الحج وعذاب الكفار

سبب النزول:

ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما، عن عروة بن الزبير، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّمَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ، فذكرت له أن الأنصار كانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة لوجود صنمين عليهما في الجاهلية يقال لهما إساف ونائلة، يطوف بهما المشركون، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّمَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾

الكلمة	معناها
شعائر الله	مواضع العبادة التي خصصها الله أعلامًا للناس .
لا جناح عليه	لا إثم عليه أن يسعى بينهما .
يلعنهم اللاعنون	أي: جميع الخليقة تلعنهم .
ولا هم ينظرون	أي: لا يمهلون، وقيل لا يغيب عنهم ساعة، بل متواصل دائم .

فوائد وأحكام:

- 1- السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله، وهو لازم للمسلم في الحج والعمرة.
- 2- إن الله يشكر للمسلم فعل النوافل، وهو سبب محبة الله للعبد، كما جاء في الحديث القدسي: «ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه» [رواه مسلم].
- 3- الوعيد الشديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على المقاصد الصحيحة.
- 4- اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله ولا يجوز للمسلم أن يلعن أخاه.
- 5- التوبة سبب لمغفرة الذنب وإن كان عظيمًا، وهي رحمة من الله بعباده.
- 6- الموت على الكفر سبب للخلود في العذاب، والإبعاد عن رحمة الله تعالى.

نشاط (I)

دوّن شروط التوبة النصوح.

1 - الإقلاع عن الذنب

2 - الندم على ما فات

3 - العزم على عدم العودة إليه

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل .

نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	صحيحة ودلت عليها الآيات	العبرة
	✓		المسلم لا يخلد في النار .
		✓	السعي لا يكون إلا مع حج أو عمرة .
		✓	الله يغفر الذنب ما لم يكن شركاً .
		✓	*الذين يكتمون ما أنزل الله يلعنهم الله
	✓		* السعي يكون 7 أشواط يستحب السعي من دون طواف ومن دون عمرة

حلولة اون لاين
hulul.online

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم



س ١ / ما النوافل التي يجب على المسلم إتمامها عند الشروع فيها؟ الذبح وحلق الشعر

س ٢ / علام يدل تقييد التطوع بالخير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ؟

لأن في التطوع لابد وأن يكون في الخير

س ٣ / استنبط من الآيات ما يدل على تحريم لعن كافر معين .

قوله تعالى : (إلا اللذين تابوا وأصلحوا) لأن هذا الكافر قد يأتي عليه يوم ويتوب

س ٤ / لم كان كتمان العلم من الكبائر؟

لأن في ذلك ضرر للمسلمين لعدم انتفاعهم به وتوضيحه لهم

فوائد وأحكام:

- ١- إن الله واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه .
- ٢- الله تعالى متصف بالرحمة لخلق على سبيل العموم، وللمؤمنين على وجه الخصوص .
- ٣- من دلائل وحدانية الله واستحقاقه العبادة خلق السماوات والأرض وما فيهما من العظمة .
- ٤- مشروعية الاستدلال على عظمة الله، وقدرته، ووحديته بالآيات الكونية المختلفة .
- ٥- الإسلام دين العلم، فهو يدعو إلى التأمل والتدبر .
- ٦- الاستفادة من آيات الله لا تحصل إلا لأهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة .
- ٧- إن الآيات الكونية من أعظم دلائل وجود الله وألوهيته، وعلمه وحكمته وقدرته .

نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، وقوله

تعالى: ﴿سَرُّبَهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمُ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾؟
في الآية الأولى يوضح الله تعالى قدرته وأعجازه في خلق السماء والأرض ويبين آياته في اختلاف الليل والنهار والجامع بين الآيتين حيث في الثانية يبين الله أعجازه في بيان آياته في الأفق وهي السماء المرفوعة من غير أعمدة حتى يتبين أنه الحق من عند الله

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من آثار التأمل في مخلوقات الله.
فوائد التفكير في خلق الله يُقر العبد بوحديته الله تعالى .. يزيد قرب العبد من الله تعالى .. يكشف عن بديع صنع الخالق العظيم ودقته وروعته .. يزرع في النفس الخوف والخشية من الله عز وجل .. يزيد من تواضع المرء لمولاه جل في عاله .. يزيد من محاسبة النفس على أخطائها .. يُكسب الروح الصفاء والنقاء

نشاط (٣)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، بالآيات (٣٧-٤٠) من سورة "يس"؟

في هذه الآية يوضح الله تعالى مدى اختلاف الليل والنهار فالليل ظلمه والنهار ضوء وتابع الليل والنهار وفي سورة يس قال الله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون يوضح الله التتابع انه يبدأ الليل ويتلاشى للنهار منه بالتوالي

نشاط (٤)



بالرجوع إلى تفسير فتح القدير ، بين الحكمة من التعبير بلفظ الجمع في السماوات ولفظ المفرد في الأرض .

وإنما جمع السماوات وأفراد الأرض للانتفاع بجميع اجزاء الاولى باعتبار ما فيها من نور كواكبها وغيره دون الثانية فإنه إنما ينتفع بواحدة من آحادها وهي ما نشاهده منها وقال أبو حيان : لم تجمع الأرض لان جمعها ثقيل وهو مخالف للقياس , ورب مفرد ولم يجمع الأرض لأن طبقاتها ليست متصفة بجميع ذلك

التقويم



س ١ / دوّن الآيات الدالة على وحدانية الله الواردة في الدرس .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّقُونَ﴾ ؟

س ٣ / ما المنافع التي تحصل للناس من الفلك ؟

ج - 1 - (والهكم إله واحد لا إله الا هو الرحمن الرحيم) (163)

ج - 2 - أي أن هذه الآيات والمعجزات دليل على وحدانية الله لو أنهم يعقلون

ج - 3 - الانتقال من مكان الى آخر

الحرب

نقل البضائع

الترفيه



الدرس الثالث:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩)

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

حيث ما قبل الآيات يوضح مدى قدرة الله ووحدانيته وجاء ترتيب هذه الآيات لتوضح أنه بعد التدبر في كيفية خلق هذا الكون إن هناك بعضاً من الناس يشركون بالله ويتخذون معه أو دونه كمن يزعمون اله ولا يفرون بوحداية الله فوجب تتابع الآيات المنسقة

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ورَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا لَهُمْ عَنَّا كَدِّبَكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَغْمَلَهُمْ حَسِرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ الْقَارِ ﴿١٦٧﴾ يَتَّيَّبَهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَنَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

البقرة: ١٦٥ - ١٦٩

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

خطورة الشرك بالله تعالى - تحريم القول على الله بلا علم - التحذير من الشيطان

خطورة الشرك بالله تعالى

الكلمة	معناها
إذ يرون العذاب	أي: حين يرون العذاب.
تبرأ	المقصود به تقصي وابتعاد الرؤساء
الذين اتَّبَعُوا	رؤساء الكفر، والمعبودون من دون الله.
الذين اتبعوا	المشركون الذين قلَّدوا رؤساءهم على الكفر.
تقطعت بهم	انقطعت الصلات والعلاقات التي كانت بينهم في الدنيا.
الأسباب	نقطعت بهم الحبل واسباب الخلاص , انقطعت المودة بينهم
كرة	عودة ورجعه إلى الدنيا

فوائد وأحكام:

- ١- من الشرك بالله اتخاذ الأنداد والنظراء، وحبهم.
- ٢- وجوب أن تكون محبة الله تعالى في القلب أعظم من محبة النفس، والوالد، والولد.
- ٣- إن محبة المؤمنين لله تعالى أشد من محبة أهل الأنداد لأنهم، لأن المؤمنين أحبوا من يستحق المحبة الحقيقية.
- ٤- عظم الخسارة التي تلحق بالمشركين يوم القيامة، حين يتنصل منهم من كانوا يعبدونهم من دون الله.
- ٥- الرابطة الحقيقية هي رابطة الإيمان، والأخوة في الله.
- ٦- رحمة الله بخلقه، حيث أحل لهم مما في الأرض، ولم يحرم عليهم إلا ما فيه ضرر عليهم.
- ٧- الشيطان يتدرج في إضلال العبد من خلال خطوات، كل واحدة منها أعظم من سابقتها، والواجب على المسلم أن يحذر من الشيطان واتباعه، حتى يسلم له دينه.
- ٨- خطورة القول على الله بغير علم، والتصدي للتحريم والتحليل دون دليل.

نشاط (1)

بين وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، وقوله تعالى: ﴿الْأَحْيَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾.

في الآية الثانية يقصد الله تعالى المتخالون يوم القيامة على معاصي الله في الدنيا , بعضهم لبعض عدو , يتبرأ بعضهم من بعض , الا الذين كانوا تخالوا فيها على تقوى الله واما في الآية الاولى ربط بينهم ان ذلك ان الله تعالى ذكره أخبرين يعانون عذاب الله , والقول في أن المتبعين على الشرك بالله يتبرأون من أتباعهم حيث أن من يتبعون الشرك يجتمعون سوياً مع بعض

نشاط (2)

بالتعاون مع زملائك ، بين أثر القول على الله بغير علم .

القول على الله علم جرم عظيم وذنوب كبير قرنه الله بالشرك نظراً لخطره وسوء عواقبه وشر ما ترتب عليه من تحليل الحرم أو تحريم الحلال , ولذلك يقول بعض السلف إن القول على الله بلا علم أعظم من الشرك بالله عز وجل وفي هذا الزمن كثر من يخوض في آيات الله ويفسرها كما يرى ويلوك لسانه في أحكام الله بغير علم , وهذا ولا شك قد هلك وأهلك من سار في ركبته

نشاط (3)

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية المناسبة
الأصل في الأشياء الإباحة .	يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً
أعمال الكافرين لا تنفعهم يوم القيامة .	وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا
كل شيء تحت سلطان الله وقدرته .	اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب



- س ١ / ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ ؟
- س ٣ / استنبط من الآيات ما يدل على مدح الله للمؤمنين .

ج - 1 - الجامع هو الكاذب على الله بتشريع الحلال والحرام

ج - 3 - أي أنهم باقون في النار ولن يخرجوا منها

ج - 3 - أنهم يحبون الله والله يحبهم أن الله عز وجل هيا لهم الأرض يأكلوا ويتمتعوا فيها بما أمرهم الله



الدرس الرابع:

تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦)



تمهيد:

يرشد الله تعالى عباده المؤمنين إلى إتمام مناسك الحج والعمرة له سبحانه، ويبين لهم ما يفعلونه إذا منعوا من دخول مكة من عدو، أو أصابهم مرض، أو نحو ذلك، مما يحبس الحرم عن أداء النسك.

قال تعالى:

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعًا إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٩٦

من أحكام الحج والعمرة

موضوع الآيات:

hü l u l . o n l i n e

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أتّموا الحج والعمرة	أي: أكملوا الحج والعمرة بعد الشروع فيهما.
أحصرتم	منعتم وحبستم عن إتمام العمل.
يبليغ الهدى محله	مكان وجوب ذبحه.
إذا أمنتكم	من الخوف، أو برأتم من المرض فزال سبب الاحصار.

فوائد وأحكام:

- ١- تعظيم شعائر الله تعالى ومنهما الحج والعمرة واجب على المسلم، والاستهانة بهذه الشعائر سبب لاستحقاق العقاب الشديد.
- ٢- على المسلم أن يتفقه في دينه، ويعرف أحكام العبادات، ومنها الحج والعمرة.
- ٣- الله -عزَّ وجلَّ- لا يكلف الإنسان إلا بما يطيقه ويدخل في قدرته.
- ٤- ذبح الأنعام عبادة خالصة لله تعالى لا يجوز صرفها لغيره.
- ٥- وجوب إتمام الحج والعمرة وإن كان تطوعاً.
- ٦- يسر الدين الإسلامي، ومراعاته لأحوال الناس، فمن لم يجد الهدي فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.
- ٧- بيان أن حكم المحصر أن يذبح شاة في مكان إحصاره، ثم يتحلل بالحلقي أو التقصير، ثم يقضي حجه أو عمرته في العام القابل.
- ٨- إن من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام فعليه فدية من صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة لفقراء الحرم، وهي على التخيير.
- ٩- يشرع لمن لم يجد الهدي أن يصوم أيام التشريق الثلاثة.
- ١٠- إن المتمتع هو من اعتمر في أشهر الحج، ثم أحل إحرامه ولم يرجع إلى بلده، وأحرم بالحج في العام نفسه.

نشاط (١)

قال صاحب تيسير الكريم الرحمن: يستدل بقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ على أمور، بالرجوع إلى المصدر بين هذه الأمور.

يستدل بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة على أمور أحدها وجوب الحج والعمرة، وفرضيتها .. الثاني وجوب إتمامهما بأركانهما وواجباتهما التي قد دل عليها فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله: (خذوا عني مناسككم) .. الثالث: أن فيه حجة لمن قال بوجوب العمرة

نشاط (٢)

بين وجه علاقة الآية الواردة بحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه حيث قال: أتى عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر، والقمل يتناثر على وجهي أو قال على حاجبي؛ فقال: «يؤذيك هوام رأسك؟»، قلت:

نعم. قال: «فاحلقه وشم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيسة»^(١).

في الآية ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله، وهذا من محظورات الإحرام إزالة الشعر بحلق أو

غيره، لأن المعنى واحد من الرأس، أو من البدن، لأن المقصود من ذلك حصول الشعث والمنع من الترفه بإزالته وهو موجود في بقية الشعر

نشاط (٣)



بالرجوع إلى مصادر التعلم ، بين متى نزل قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ ؟
 عن كعب قال كنا مع النبي (ص) بالحديبية ونحن محرمون وقد حصر المشركون وكانت لي وفرة فجعلت
 الهوام هذه تتساقط على وجهي فمر بي النبي (ص) فقال : (أبوذك هوام راسك) فأمره أن يخلق

نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام محظورات الإحرام التي تجب فيها الكفارة الواردة في الآية .
 ١- تغطية الرأس (✓) ٢- عقد النكاح () ٣- لبس المخيط ()
 ٤- قتل الصيد () ٥- الطيب ()

التقويم



س١ / استنبط من الآية ما يدل على وجوب الهدى في حق القارن والمتمتع .
 وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحضرتكم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله
 س٢ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ؟
 أي أن أهله ليسوا في المسجد الحرام وأنه سوف يرجع إليهم
 س٣ / ما الواجب على من أحصر ولم يشترط؟

فما استيسر من الهدى



الدرس الخامس:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩)

تمهيد:

يبين الله لعباده أن للحج أشهرًا معلومة، وأن من ألزم نفسه بالحج فليتجنب ما يؤثر على حجه، كما يرشد الله عباده إلى التزود وأن خير الزاد التقوى، ويرفع الله الحرج عن طالب الرزق المباح في الحج، ويوجه عباده الحجاج إلى ذكره وشكره عند المشعر، ثم يأمرهم أن يندفعوا جميعًا من عرفات، وأن يكثروا من طلب المغفرة لأنهم في موطن إجابة الدعاء.

قال تعالى:

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَاهُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۗ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ البقرة: ١٩٧ - ١٩٩

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

تعاليم وأحكام الحج

موضوع الآيات:

hü l u l . o n l i n e

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فمن فرض	أي: ألزم نفسه بالحج.
رفث	أي: الجماع و مقدماته.
فسوق	المعاصي كلها كعقوق الوالدين وقطيعة الرحم وهو : محظورات الإحرام
جدال	أي: مخاصمة تفضي إلى النزاع.
أفضتم	سرتم مندفعين بعد غروب شمس يوم عرفة.

فوائد وأحكام:

- ١- يحرم على المسلم حال إحرامه الجماع ومقدماته، والجدال، ويعظم إثم المعاصي والفسوق .
- ٢- يستحب للحاج فعل الخيرات، كإطعام الطعام، وبذل المعروف؛ لاغتنام شرف الزمان والمكان، لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ﴾ .
- ٣- المسلم مأمور بفعل الأسباب ومنها التزود في سفر الحج بالطعام والنفقة، والتزود للآخرة بالتقوى والعمل الصالح .
- ٤- تقوى الله تعالى أعظم زاد للمسلم، والحرص عليها علامة رجحان العقل، واستقامة الفطرة .
- ٥- يباح للمسلم أن يطلب الرزق أثناء الحج .
- ٦- فضل ملازمة ذكر الله تعالى في مواطن الحج المختلفة، كما قال ﷺ: « إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » [رواه الإمام أحمد] .
- ٧- وجوب المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات .
- ٨- من محاسن الإسلام المساواة بين المسلمين، ومن ذلك شعائر الحج، خلافاً لما كانت تفعله قريش في الجاهلية حيث لا يقفون في عرفة بدعوى أنهم أهل الحرم، فلا يخرجون إلى الحل .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من النصوص الواردة في فضل الحج .

- 1 - روى البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال ، قال رسول الله (ص) : بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحج ، وصوم رمضان
- 2 - عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال : من حج لك فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه
- 3 - وعنهما أيضاً قوله (ص) : العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من منافع الحج التي تكون بين المسلمين .

- منافع الحج على علاتي لله سبحانه وتعالى قد اراد أن يكون الحج .. 1 - ملتقى للمسلمين جميعاً من مشارق الارض ومغاربها من أجل تحقيق التعارف والتواصل بينهم .. 2 - وتحصيل المنافع الاقتصادية والاجتماعية لمن حج ولمن لم يحج .. 3 - وتبادل التجارب والخبرات المتنوعة التي يملكها كل شعب من الشعوب أو قبيلة من القبائل .. 4- ومن المنافع الدنيوية للحج أن في أبواب رزق كثرة تفتح وتجارة تروج ووظائف تطلب مما يعود بالنفع على المسلمين سواء من حجاج بيت الله الحرام أو من غير الحجاج

نشاط (٣)



رتب أحكام الحج الآتية حسب وقت الأداء:

- ١- طواف الوداع (7) ٢- الوقوف بعرفة (4) ٣- المبيت بمزدلفة (5) ٤- الإحرام (1)
- ٥- الحلق أو التقصير (2) ٦- المبيت بمنى أيام التشريق (3) ٧- رمى الجمار (6)

التقويم



- س١ / ما المراد بالأشهر المعروفة؟
هي الأشهر الحرام التي يحج فيه المسلمون (ذو القعدة - ذو الحجة - محرم - رجب)
- س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾؟
يدل على جواز البيع والشراء في الحج
- س٣ / ورد في الآيات الحث على فعل الخيرات، بين ذلك وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى
- س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على جواز البيع والشراء في الحج.
عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجناه وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتاجروا في المواسم



www.ien.edu.sa

الدرس السادس:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣)

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

في هذه الآيات توضيح من الله تعالى على استكمال مناسك الحج وهي مناسبة لترتيب الاحداث في

الحج ووجوب ذكر الله تعالى كثيراً ووجوب الدعاء والتضرع اليه

قال تعالى :

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمَنْ الْكَافِرُ مِنَ
يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾
وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ سورة البقرة: ٢٠٠ - ٢٠٣

الذكر في الحج

موضوع الآيات :

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
قينا	فأحفظنا من عذابها
أيام معدودات	أيام التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر
تعجل في يومين	أي: رمى الجمار في اليومين الأولين فقط من أيام التشريق.
ومن تأخر	بات بها ليلة الثالث ورمى من الغد

فوائد وأحكام:

- ١- فضل ذكر الله تعالى، ومشروعية ختم الطاعات به، جبراً للنقص، ولتكون كالتخاتم على العمل.
- ٢- بيان ما كان عليه أهل الجاهلية، من الاجتماع للفخر بالآباء والإكثار، من ذكرهم إذا قضوا مناسكهم، خلافاً لمراد الله من الحج، الذي هو قصد بيته الحرام تلبية لله وحده لا شريك له.
- ٣- فضل المداومة على قول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
- ٤- المؤمن يسأل الله خيرى الدنيا والآخرة، وهذا من كمال الإسلام وشموله.
- ٥- مشروعية الإكثار من ذكر الله، وتكبيره أيام التشريق.

نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْهُ مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾ وقوله تعالى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتْهُ الصَّلَاةُ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ؟﴾

الجامع بين الآيتين هو ذكر الله تعالى فبعد أن تنتهي مناسك الحج وجب ذكر الله كثيراً وبعد

انقضاء الصلاة وجب أيضاً ذكر الله تعالى

الجلول اون لاين
hulul.online

نشاط (٢)

بين وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

وقوله سبحانه: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾.

وجه الربط بين الآيتين هو ابتغاء فضل الله في الدنيا فالحاج يدعو الله أن يهدي له معيشة حسنة في

الدنيا وهذا ذكر الآية الأولى، وفي الآية الثانية ينوه الله تعالى لعبده أن يركز على ما سيعطيه الله

له في الآخرة ولكن لا ينسى أن يبتغي فضل الله ونصيبه من هذا الفضل في الدنيا

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:



الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
يستحب المبيت بمنى أيام التشريق.		✓	
يشرع قول بين الركنتين في الطواف: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾			✓
التفاخر بالآباء من أعمال الجاهلية.		✓	
يجوز المبيت في منى يومين * للمتعمد	✓		
* رمي جمره العقبة أول ايام التشريق	✓		
* المبيت أيام في منى			✓

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.



س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ؟
ج 1 - أي رمي الجمار في اليومين الأولين فقط من أيام التشريق والذي تأخر عن ذلك فليس عليه حرج

س ٢ / الناس في الدعاء نوعان، بيّن ذلك من خلال الآيات.
ج 2 - الناس في الدعاء نوعان منهم من يدعو الله أن يعطيه الدنيا فقط ولا يطلب الآخرة ومنهم من يريد الدنيا والآخرة فهم المفلحون

س ٣ / هل (أو) الواردة في قوله تعالى: ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾

بمعنى الشك؟ بالرجوع إلى تفسير ابن كثير بيّن ذلك .

ج 3 - أو لتحقيق المماثلة في الخبر فليست للشك قطعاً ، وإنما هي لتحقيق الخبر عنه بأنه كذلك أو أزيد منه ، ثم إنه تعالى أرشد إلى دعائه بعد كثرة ذكره ، فإنه مظنة الاجابة ٤ / بين متى يبدأ وقت ذبح الأضحية ومتى ينتهي؟

ج 4 - يدخل وقت ذبح الأضحية بعد طلوع شمس اليوم العاشر من ذي الحجة ، وبعد دخول وقت صلاة الضحى وينتهي وقت الذبح بغروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق وهو رابع أيام العيد



الدرس السابع:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧)



تمهيد:

المنافقون قد تعجب أقوالهم السامعين، بادعائهم الإيمان بالله ورسوله، وحلفهم على ذلك، مع أنهم من أشد الناس خصومة لرسول الله ﷺ ولدين الإسلام، وحين ينصرف أولئك المنافقون فإنهم يفسدون في الأرض، ولا يكتفون بذلك، بل يتكبرون عن قبول النصيحة ولا يستجيبون لمن يخوفهم بالله، وعلى الضد من هؤلاء المنافقين، فإن من الناس من يبيع نفسه رغبة في رضا الله تبارك وتعالى.

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِقَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَيْسَ إِلْمَٰهَٰذُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٧

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

ووصف سلوك المنافقون

موضوع الآيات:

hulul.online

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يعجبك قوله	يسرك ما يدعيه من الإيمان بالله ورسوله.
يشهد الله على ما في قلبه	أي: يقسم بالله على أن ما في قلبه موافق للسانه.
ألد الخصام	شديد الخصومة بالباطل.
أخذته العزة بالإثم	منعته الحمية والكبر عن قبول الموعظة بسبب ذنوبه وضلاله.
يشري نفسه	يبيع نفسه لله طاعة له وجهاداً في سبيله.

فوائد وأحكام:

- ١- إن العبرة ليست بمجرد الأقوال، بل لا بد من تصديقها بالأفعال.
- ٢- خطورة المنافقين، وشدة إفسادهم في الأرض، مع ادعائهم الإصلاح.
- ٣- جمال الظاهر لا يكفي ما لم يتبعه جمال الباطن وطهارته، كما قال تعالى عن المنافقين: **﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾**
- ٤- التكبر وعدم قبول الموعدة والنصيحة من صفات المنافقين.
- ٥- عظم أجر من باع نفسه لله طلباً لمرضاته بشرط موافقة هدي النبي ﷺ كما قال سبحانه: **﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَدِّمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُذًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾** التوبة: ١١١
- ٦- الفصاحة والبيان والعلم في أمور الدنيا، لا تغني عن صاحبها شيئاً يوم القيامة، ما لم يكن مع ذلك إيمان وإخلاص ودين، كما قال سبحانه عن الكفار: **﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾** (٧) الروم: ١-٧

نشاط (١)

ما مناسبة قوله تعالى: **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾** ... لما قبلها؟
مناسبتها توضيح الله سبحانه وتعالى الفرق بين المنافق والانسان المؤمن فالمؤمن لا يبتغي في أقواله
وأفعاله غير وجه الله الكريم وليبين مدى تكبر المنافق

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بين وجه العلاقة بين قوله تعالى: **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمُهَادِّ﴾**، والآية (٧٢) من سورة الحج.
أوجه الاشتراك بين الآيتين هو أن المنافق عندما يطلب منه أن يتقى الله أو عندما تتلى آيات الله عليه فإنه يولي
معرضاً عنها ويتكبر ويفتر على الله بكفره ولكن وعدهم الله بالنار والعذاب الشديد

نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:



الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم يوافق قوله فعله .	✓		
أقوال الناس دليل على صدقهم .		✓	
المنافق إذا خاصم فجر .		✓	
* إذا وعظ الفاجر أخذته الحمية والغضب بالاثم	✓		
* المنافق إذا وعد أخلف		✓	
* المؤمن لا يفى بوعوده			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .



- س١ / بيّن صفات المنافقين الواردة في الآيات .
- التكبر - عدم الخوف من الله
مخالفة القول بالعمل - الفساد في الأرض
- س٢ / ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ اللَّهُ الْخَصِيمُ ﴾ البقرة: ٢٠٤ وقوله سبحانه : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۗ ﴾
كَبْرًا مَّقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٠٢﴾ ؟
الصف: ٢-٣ المنافقين
مخالفة القول بالعمل وذلك من صفات
- س٣ / كيف يشري العبد نفسه ابتغاء مرضات الله؟ بالعمل الصالح وطاعة الله



الدرس الثامن:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)

نشاط

دوّن ما تعرفه عن فضائل آية الكرسي .

فهي تعدل ثلث القرآن , لمن قرأها على منزله قبل السفر فمنزله في حفظ الله من السرقة ومن كل المصائب , لمن قرأها ليلاً خرج الشيطان من البيت ولا يدخله حتى يصبح , وأمنه الله على نفسه وجاره , وهي لمن قرأها في الفراش قبل النوم لنفسه أو لأولاده يحفظهم الله لا يقربهم شيطان حتى يصبحوا ويبعد عنهم الكوابيس والأحلام المزعجة

قال تعالى :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: القدرة الإلهية والاعجاز الرباني

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القيوم	القائم على خلقه حفظاً وتديراً .
سنة	لا يأخذه نعاس فينعس , ولا نوم فيستقل نوماً
كرسيه	هو موضع قدمي الرب جل جلاله .
لا يؤده	لا يشق عليه ولا يثقله .
لا انفصام لها	لا انفكاك لها ولا انحلال .

فوائد وأحكام:

- ١- اشتملت آية الكرسي على ثمانية عشر اسماً لله تعالى منها الظاهر ومنها المضمّر، كما اشتملت على عشر جمل، في ألوهيته تعالى وربوبيته، وأسمائه وصفاته، وعظيم قدرته.
- ٢- الإسلام واضح ببراهينه وأدلتها، فلا يجبر أحد على الدخول فيه، وأهل الذمة في بلاد المسلمين لهم حقوق وعليهم واجبات؛ ويحرم الاعتداء عليهم بالقول أو الفعل.
- ٣- توحيد الله تعالى بأفعال العباد هو توحيد الألوهية، الذي رفضه مشركو مكة، مع إيمانهم بتوحيد الربوبية، الذي هو توحيد الله بأفعاله، فلم يغن ذلك عنهم من الله شيئاً.
- ٤- أنه يوم القيامة عند حاجة الخلائق لمن يشفع لهم عند الله ليعفو عنهم؛ فلا يجزئ أحد على التقدم بين يدي الله بالشفاعة إلا لمن أذن له، فلا أحد يشفع عن الله إلا إذا أذن الله له ورضي الله عن المشفوع له، فهذه الشفاعة المثبتة، وما عدا ذلك من الشفاعة التي يطلبها الكفار من معبوداتهم في الدنيا فقد أبطلها الله، وتسمى الشفاعة المنفية.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دوّن المواضع التي يشترع فيها قراءة آية الكرسي.

1 - أدبار الصلوات الخمس ، 2 - عند النوم .. 3 - في الصباح والمساء

نشاط (٢)

اشتملت آية الكرسي على عشر جمل مستقلة، بين ذلك.

آية الكرسي اشتملت على عشر جمل مستقلة وكل جملة تفيد معنى مستقل بذاته وهي كالتالي : (الله لا إله إلا هو 2 الحي القيوم 3 لا تأخذه سنة ولا نوم 4 له ما في السموات وما في الارض 5 من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه 6 يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم 7 ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء 8 وسع كرسيه السموات والارض 9 ولا يؤوده حفظهما 10 وهو العلى العظيم

نشاط (٣)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، وقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة؟»^(١)

في الآية يقصد أن السموات والارض ما هي الا شيء صغير موضوعة موضع القدم عند العرش يعلم الله والرابط بينها وبين الحديث أنه في الحديث أراد توضيح مدى صغر السموات والارض وتشبيهه الله لها بالحلقة الموضوعة موضع القدمين أيضاً

نشاط (٤)



قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْعَيْ﴾ ، هل هذه الآية منسوخة؟ بالرجوع إلى تفسير تيسير الكريم الرحمن أو غيره، وضح ذلك.

جزم بأنها منسوخة فقوله ضعيف لفظاً ومعنى كما هو واضح بين لمن تدبر الآية الكريمة كمان نبهنا عليه

والتوضيح أنه هذا بيان لكمال هذا الدين الاسلامي وأنه لكمال براهينه وانتصاح آياته وكونه هو دين العقل والعلم

ودين الفطرة والحكمة ودين الصالح والاصلاح ودين الحق والرشد فلكماله وقبول الفطرة له لا يحتاج الى الاكراه

التقويم



س١ / ما الصفات المنفية عن الله تعالى الواردة في الآية؟ النوم - العلم المحدود

س٢ / يشترط للشفاعة المثبتة شرطان. وضح ذلك. الاسلام - إذن الله عز وجل

س٣ / ما المراد بالعروة الوثقى؟ دين الله وتعاليمه

س٤ / ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ والآيتين

(٢٦-٢٧) من سورة الجن؟

ان علم الله لا يستطيع أحد أن يحيط به إلا بما شاء الله

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)

تمهيد:

يمتدح الله نبيه والذين آمنوا معه، بإيمانهم بالوحي وإيمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله، وعدم كفرهم بأحد من الأنبياء، ثم يبين سبحانه أنه لا يكلف أحداً إلا بما هو باستطاعته، وبأن المؤمنين قد دعوا ربهم أن لا يؤاخذهم بالنسيان والخطأ، وأن لا يكلفهم بأمر يشق عليهم، وبأن لا يحتملهم أمراً لا يستطيعونه، فاستجاب لهم .

قال تعالى:

﴿ ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

مدح الله لرسوله والمؤمنين بما آمنوا

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يكلف	لا يحتملها على مشقة أو إرهاق
إلا وسعها	ما تستطيع وتقدر على فعله فقط
لا تؤاخذنا	أي: لا تعاقبنا.
إصراً	عبئاً ثقيلاً، وهو التكليف الشاق والأمر الصعب.
اعف عنا	امح ذنوبنا.
واغفر لنا	استر ذنوبنا، واصفح عنا.

فوائد وأحكام:

- ١- بركة التسليم لله تعالى ولأمرة، فإن الرسول ﷺ وصحابته لما قالوا: سمعنا وأطعنا بعد نزول قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٨٤، كفافهم الله برفع الحرج عنهم، ونفي المؤاخذه على الخطأ والنسيان، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون.
- ٢- ثبت في صحيح مسلم أن الله عز وجل قد استجاب دعاء المؤمنين في هذه الآية فحين قالوا: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ قَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ الآية قال: قد فعلت.
- ٣- كفر من كذب أحداً من رسل الله تعالى ولم يؤمن به.
- ٤- وجوب طاعة الله عز وجل ورسوله ﷺ والانقياد لهما، كما قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ الأنفال: ٢٠
- ٥- الإسلام دين السماحة واليسر، حيث رفع الله الحرج عن المؤمنين، رحمة بهم، ولم يؤاخذهم على الخطأ والنسيان.
- ٦- فضل الآيتين، واستحباب قراءتهما كل ليلة، كما قال ﷺ: « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » [رواه مسلم]، ومعناه: كفتاه من شر ما يؤذيه.
- ٧- على المسلمين أن يحققوا معنى ولاية الله في أنفسهم، بصدق الإيمان والتقوى، حتى يتحقق لهم النصر، كما قال سبحانه: ﴿ إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يُنْصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ محمد: ٧

نشاط (١)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين سبب نزول الآيات.
عن آدم بن سلمان قال: سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية (وأن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء

نشاط (٢)

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾، وقوله سبحانه: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا ﴾ النساء: ٦٥ ؟

العلاقة هي اشتداد الطاعات في بدايتها على أصحاب الرسول ولكن امر الرسول بقولهم السمع والطاعة فينزل الله آية " لا يكلف الله " وفي الآية الثانية النقاش على اشتداد الطاعات ولكنهم لا يجدوا حرجاً فيسلموا بما أنزل كما يفعل الرسول

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك ، دون ثلاثة من موانع إجابة الدعاء .

الاول : أكل الحرام وشربه وليسه , الثاني : الاستعجال وترك

الدعاء .. الثالث : ارتكاب المعاصي والمحرمات

نشاط (٤)

جاء في تفسير ابن كثير: [إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء: أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه ، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم ، وأن يحفظه فلا يوقعه في نظيره] .

دُون المعنى المناسب لما ورد في النص من قوله تعالى : ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴾ في الآية يطلب المؤمنون من الله أن يعفوا عنهم فإن عفا عنهم قضا لهم حاجتهم , وأن يغفر لهم

فإن غفر لهم ازال ذنوبهم وهكذا سترهم وأن يرحمهم والرحمة هنا هي عدم الرجوع الى تلك

المعاصي مرة أخرى

ج 1 - التكليف هو الامر بما يشق عليه وتكلفت الامر تجشمه

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يزيد من الحسنات والسيئات

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يستدل به على أن من يقتل غيره بمثقل او بخنق أو تغريق فعليه ضمانه قصاصاً أو دية

س ١ / اذكر ثلاثة من الأحكام الدالة على قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾

س ٢ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ ؟
ج 2 - أن الله عز وجل يساوي بين الرسل ويجب الإيمان بهم

س ٣ / ما الحكم المستنبط من قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ؟
أن الله عز وجل رفع عن المسلمين الخطأ والنسيان

س ٤ / استنبط من الآيات ما يدل على قاعدة : المشقة تجلب التيسير .

ج 4 - أن الله عز وجل لا يحمل النفس إلا ما تطيق

أن الله رفع عنا الخطأ والنسيان

ألا يحملنا الله علينا إصراً كما حملة على اللذين من قبلنا



الوحدة الخامسة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة آل عمران**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧)**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)**

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

يتعرف على سورة آل عمران.

يذكر حكم موالاتة الكافرين.

يدرك معنى محبة الله تعالى ورسوله ﷺ.

يعدد الأسباب التي تؤدي إلى قوة المسلمين ونصرتهم.

يبين الآثار المترتبة على تفرق المسلمين واختلافهم.

يذكر حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يوضح الآثار المترتبة على تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يعدد مراتب إنكار المنكر.

يستشعر فضل المسارعة إلى الخيرات.



الدرس الأول:

التعريف بسورة آل عمران

أ- نزول السورة وعدد آياتها:

سورة آل عمران مدنية، وعدد آياتها مئتان.

ب - أبرز موضوعات السورة:

- 1- تقرير حقيقة التوحيد، وبناء العقيدة، والتأكيد على صدق الرسل، وإنزال الكتب.
- 2- توجيه المسلمين في صراعهم مع أعدائهم، ومع النفس.
- 3- بيان كيد من يسعى إلى تفتيت الصف الإسلامي، وزعزعة عقيدة المسلمين، ونشر الشبهات والشهوات بينهم.
- 4- الرد على من ادعى ألوهية عيسى عليه السلام وبيان أنه عبد الله، ورسوله لبنى إسرائيل.
- 5- علاج الآثار النفسية لهزيمة المسلمين في معركة أحد، وإعطاء الدروس والعبر من النصر والهزيمة.
- 6- الدعوة إلى التفكير في خلق الله، وأخذ العبر من الآيات في الآفاق وفي الأنفس.
- 7- توجيه المؤمن إلى الدعاء الخاشع، والإنابة الصادقة.

نشاط (1)

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، دون حديثاً في فضائل سورة آل عمران .
الإحاديث الصحيحة التي وردت في فضل آل عمران أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اقرأوا)

القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه .. اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة

كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرغانة من طير صواف

راجع الآيات (٤٠-٧٤) من هذه السورة، وبين ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
الله تعالى يؤتي فضله من يشاء .	ولا تؤمنوا الا لمن اتبع دينكم قل ان الهدى هدى الله
إبراهيم عليه السلام حنيفاً مسلماً .	ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن حنيفاً مسلماً
الحواريون أنصار عيسى عليه السلام .	فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله
دعوة أهل الكتاب إلى كلمة سواء .	قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء



الدرس الثاني:

تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢)

تمهيد:

لا يجتمع في قلب المؤمن إيمان بالله، وولاء لأعداء الله، فאלله تعالى يحذر من هذا المسلك، ويخوف من سلكه بالنقمة في الدنيا، والعذاب في الآخرة، يوم لا يجد المرء فراراً مما عملت يده.

إن الإيمان ليس مجرد دعوى حب لله ولرسوله، بل هو طاعة لله، وانقياد لرسول الله ﷺ واستسلام لشرع الله. قال تعالى:

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ. وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُيُوتِهِمْ أَوْ أَمْوَالِهِمْ أَوْ أَسْمَانِهِمْ أَوْ فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَأْوَيْهَا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ. وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ آل عمران: ٢٨ - ٣٢

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: التحذير من اتخاذ الكافرين أولياء... للكفار أولياء وأعواناً لهم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أولياء	أنصاراً وأعواناً يُسرُّ إليهم بالمودة والنصح واللطف والإعانة.
فليس من الله في شيء	أي أن الله بريء منه ومن ولايته ونصرته.

إلا أن تتقوا منهم تقاة	أي: إلا أن تخافوهم فتتقوهم بإظهار ما يرضيهم ويدفع الأذى عنكم .
محضراً	حاضراً يوم القيامة .
أمداً بعيداً	زماً بعيداً .
ويحذركم الله نفسه	أي يخوفكم عقابه إن عصيتموه .
فإن تولوا	استبدروا عما دعاهم الرسول إليه من ذلك , وأعرضوا عنه

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم موالة الكافرين من دون المؤمنين، ولا يعني ذلك ظلمهم أو التعدي عليهم .
- ٢- جواز التقية في حال ضعف المؤمن، وهي أن ينطق بلسانه ما يتقي به عذاب الكفار .
- ٣- التحذير من المعاصي والذنوب التي تقتضي سخط الله وعقابه .
- ٤- الاستعداد للعرض الأكبر على الله يوم القيامة بالإكثار من الخير، واجتناب السوء .
- ٥- لا طريق لخبية الله تعالى للعبد إلا باتباع النبي محمد ﷺ وطاعته في المنشط والمكروه .
- ٦- دعوى محبة الله ورسوله مع مخالفة أمرهما، وارتكاب نهيهما، دعوى باطلة لا تفيد صاحبها شيئاً .
- ٧- التنبيه إلى اطلاع الله على العصاة، وقدرته على عقابهم .
- ٨- قوله تعالى: ﴿ **إِنْ تَخَفُوا مَا فِي سُدُورِكُمْ** ﴾ ، جاء التعبير القرآني بالصدور دون القلوب والتي هي محل الضمائر؛ لأن القلب في الصدر، فجاز إقامة الصدر مقام القلب .
- ٩- إن الله تعالى قال: ﴿ **وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ** ﴾ بعد قوله سبحانه: ﴿ **وَيَحذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ** ﴾ ، ليعلم العبد أن وعده ورحمته غالبية على وعيده وسخطه .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، اذكر واجبنا نحو الرسول ﷺ .

من واجبنا نحو الرسول كمسلمين .. 1 - محبة الرسول صلى الله عليه وسلم

2 - تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيره ... 3 - الصلاة والسلام على رسول الله

نشاط (٢)

الآية (٣٠) من السورة ، فيها ترغيب وترهيب ، بين ذلك .

يجمع لنا بين الترغيب الموجب للرجاء والعمل الصالح ، والترهيب الموجب للخوف وترك الذنوب

؛ فقال : (ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد) فנסأله أن يمن علينا بالحدز منه على الدوام ، حتى لا نفعل ما يسخطه ويغضبه

نشاط (٣)

راجع الآيات (٣٠-٤٠) من سورة الزخرف ، واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى :

﴿ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ مُّحْتَسِرًا وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ تُودُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾

حتى اذا جاءنا قال : يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين

ج 1 - لا طريق لمحبة الله تعالى للعبد الا باتباع النبي محمد (ص) وطاعته في المنشط والمكروه

ج 2 - نعم فهم لهم حق الاعتقاد وحق البيع والشراء وعد ايدانهم

ج 3 - قوله : (والذين آمنوا أشد حبا لله) ولحبهم لله وتمام معرفتهم به ، وتوقيرهم وتوحيدهم له ، لا

يشركون به شيئا ، بل يعبدونه وحده ويتوكلون عليه ، ويلجئون في جميع أمورهم عليه

س ١ / كيف يحقق المسلم محبة الله له؟

س ٢ / هل لغير المسلم حقوق على المسلمين؟ بين ذلك .

س ٣ / راجع تفسير ابن كثير ودون معنى قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًا لِلَّهِ ﴾ . البقرة: ١٦٥

س ٤ / استخرج من الآيات ما يحقق معنى القاعدة الفقهية : (الضرورات تبيح المحظورات) .

ج 4 - لا يتخذ المؤمنون الكافرون أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن

تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير

الدرس الثالث:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣)



تمهيد:

قوة الإسلام وعزته وهيئته، وهيئته وانتشاره، تكتمل بتحقق شيئين: تمسك المسلمين بالإسلام أولاً، واتحادهم صفاً واحداً، وجماعة واحدة ثانياً، فإذا ضعف تمسكهم بدينهم، وصاروا شيعاً وأحزاباً، وجماعات يكفر بعضها بعضاً، ويلعن بعضها بعضاً، فحينئذ يتلاشى مجد الإسلام، ويضعف المسلمون، ويتسلط عليهم عدوهم، ويذيقهم الذل والهوان.

نشاط



حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.
حيث أن الله عز وجل ينصح أهل الكتاب لكفرهم بآيات الله ورسوله محمد ويؤكد عليهم هذا الكفر فتتابعت الآيات لتوضيح كيفية تقوى الله والنصح بالموت مسلماً موحداً وهذا هو الرابط بين هاتين الآيتين وما سبقهم

قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا لِأَوْلِيَانِهِمْ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٢﴾ آل عمران: ١٠٢ - ١٠٣

موضوع الآيات:

قوة المؤمنين بالعقيدة والاتحاد

الكلمة	معناها
اتقوا الله	فعل ما به أمر، وترك ما عنه زجر.....
حق تقاته	أي: التقوى التي تحق له، وذلك أن لا يترك العبد شيئاً يجب عليه فعله، ولا يفعل شيئاً يجب عليه تركه.
واعتصموا بحبل الله	الاعتصام: التمسك بشدة، والمراد بحبل الله: دينه الإسلام، وكتابه القرآن.
ألف	جمع بين قلوبهم بعد التفرق.....
ولا تفرقوا	لا تختلفوا في الدين، ولا تنازعوا، ولا تكونوا أحزاباً وجماعات متفرقة متعادية.
شفا حفرة	أي: حافظها وطرّفها.
أنقذكم منها	أي: هداكم للإسلام فنجوتم من النار.

فوائد وأحكام:

- وجوب التمسك بالإسلام في جميع الأحوال، حتى يموت المرء عليه.
- جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾: قال: « أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر ».
- في قوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرُوا بِغَمَّتِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ الآية. ورد هذا السياق في شأن الأوس والخزرج، فقد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية وعداوة شديدة، فلما جاء الله بالإسلام دخل فيه من دخل منهم فصاروا إخواناً متحابين بجلال الله، متعاونين على البر والتقوى. وكانوا على شفا حفرة من النار بسبب كفرهم فأنقذهم الله منها أن هداهم للإيمان.
- قوة المسلمين بالاجتماع والاتحاد، وضعفهم بالتفرق والاختلاف، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْرِعُوا بِالنَّفْسِ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ الأنفال: 41. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال » [رواه مسلم].
- التمسك بالكتاب والسنة عصمة من الذل في الدنيا، ومن العذاب في الآخرة.

- ٦- حرمة التفرق في الدين، وتحويل المسلمين إلى جماعات وأحزاب يعادي بعضها بعضاً، ويقاثل بعضها بعضاً، إذ إن ذلك وسيلة من وسائل الزيغ والضلال، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَّ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَعِنْتُمْ مَن ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَن كَفَرَ﴾ البقرة: ٢٥٣
- قال المفسرون: اختلفوا فافتتلوا فكفرت طائفة بزيغها عن دين الله، واستحلالها ما حرم الله.
- ٧- وجوب تذكّر نعم الله لأجل شكر الله عليها، ومعرفة فضل الله بها، والحذر من زوالها.
- ٨- المصّر على الكفر والفسوق كالواقف على شفير جهنم، يوشك أن يقع فيها.
- ٩- تدبر آيات الله، والاحتكام إليها، والعمل بما فيها، هو السبب المفضي إلى الهداية، وبهذا يُعلم أن الهداية بيد الله، وسببها بيد العبد.

نشاط (١)

دوّن الأوامر الثلاثة التي وردت في الآيات.

1 - الأمر بتقوى الله عز وجل حق التقوى .. 2 - الاعتصام بحبل الله ودينه الاسلام وعدم التفرق

3 - ذكر نعمة الله العظيمة وهي الاسلام

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دوّن المصالح التي تتحقق من وحدة المسلمين.

تتبع أهمية وحدة المسلمين من أنها سبيل لتوحيد صفوفهم، ولم شعثهم، وجعبيهم كياناً وجسداً واحداً على اختلاف أعراقهم وأنسابهم وألوانهم وبلدانهم، الوحدة مطلب وهدف ترنو إليه المجتمعات البشرية كلها، وتبذل كل ما لديها للوصول إليه، فوحدة المسلمين مؤدية إلى قوتهم ومنعتهم وعزتهم.

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، بيّن الآثار المترتبة على التفرق والاختلاف بين المسلمين.

1 - الفشل وذهاب القوة .. 2 - زعزعة الثقة بالعلماء والحكام والامة .. 3 - من آثار الافتراق التخاذل المتبادل بين أفراد الامة وجماعاتها ودولها وحكوماته .. 4- التنازع والتفرق يصيب البعض بالإحباط والتثبيط .. 5 التنازع والتفرق يفقد الناس والامة الشعور بوحدة الجسد ووحدة الهم ووحدة المصير ..



س ١ / ما النعمة الدنيوية، والنعمة الأخروية الواردة في الآيات؟

س ٢ / للشكر ثلاثة أركان، ماهي؟

س ٣ / راجع سورة الأنفال، واستخرج منها نظيراً لمعنى قوله تعالى: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ .

ج 1 - أننا كنا أعداء فآلف الله بين قلوبنا فأصبحنا بنعمته إخوانا وكنا على وشك السقوط في النار فأنقذنا الله منها

ج 2 - أن يطاع فلا يعصى , وأن يذكر فلا ينسى , وأن يشكر فلا يكفر

ج 3 - وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين(46)



الدرس الرابع:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧)

تمهيد:

المجتمع الإسلامي سفينة تسير في بحر الحياة، وتلاطمها أمواج الشهوات والشبهات، ويكبد لها الفجار والأعداء، ولا أمان لأهل هذه السفينة إلا أن يراعها ربانها برعاية المهمات الآتية:

أولاً: الدعوة إلى الله.

ثانياً: الأمر بالمعروف.

ثالثاً: النهي عن المنكر.

فإن ضيعت هذه المهمات، حلت الفرقة والهلاك، وخسارة الدنيا، وعذاب الآخرة.

قال تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ آل عمران: ١٠٤ - ١٠٧

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

الدعوة إلى فعل الخير والعمل الصالح وجزائه عند الله

اربط بين الكلمات التي تحتها خط وما يخصها من معنى في الجدول الآتي :

الكلمة	معناها
الخير	كل ما ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة من الإيمان والعمل الصالح.
المعروف	ما عرفه الشرع وأمر به لحسنه ونفعه .
المنكر	ما أنكره الشرع لقبحه وضرره .
كالذين تفرقوا	أي صاروا فرقا وأحزاباً مختلفة متنازعة .
رحمة الله	الجنة .

فوائد وأحكام :

- 1- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا من فروض الكفايات التي يرضاها ولي الأمر ويكلف بها من يتولاها. قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤).
- 2- لا فلاح إلا بالقيام بهذه الشعائر العظيمة، كما قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢)﴾ (١٠٤).
- 3- النهي عن الافتراق في الدين، وتكوين الجماعات والأحزاب، التي تمزق جسد الأمة، وتقضي على وحدتها.
- 4- بيان أن النزاع والافتراق، والبعد عن الجماعة، يؤدي إلى المروق من الدين، والكفر بعد الإيمان.
- 5- يوم القيامة يلاقي كل فرد جزاءه العدل، فتبيض وجوه المستمسكين بحبل الله، الحريصين على جماعة المسلمين، وتسود وجوه أهل البدع والأهواء والافتراق.
- 6- إن قوله تعالى: ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ فيه تنبيه إلى أن المؤمن قد يكفر بعد إيمانه، فليحذر من أسباب الزيف.
- 7- إن قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، فيه بيان أن التفرق سبب العذاب العظيم في الآخرة، وزجر للمؤمنين عنه.

نشاط (١)

ورد في الآية (١٢٥) من سورة "النحل"، والآية (١٠٨) من سورة "يوسف"، شرطان أساسيان لتحقيق الدعوة إلى الخير، بالرجوع إلى الآيتين، اذكر هذين الشرطين.
ويوضح الله لنا السبيل إليه هو اتباع الرسول وسنته وما انزل عليه
انما في سورة النحل : هو الدعوة بالحكمة والتروي وتقديم السلوك الأحسن في الجدل

نشاط (٢)

أساء زميل لك إلى معلمه، ما الدور الذي يجب أن تقوم به؟
الدور الواجب علي في هذا الامر نصحه وتوضيح له أنه من الخطأ الجسيم أن نسيء الى معلمينا فهم
طريقتنا للنور والعلم والواجب علينا تقديم الاحترام والتقدير لهم

نشاط (٣)

هل يجب على كل فرد تحقيق الإنكار باليد واللسان والقلب؟ بالتعاون مع زملائك، بين ذلك.
نعم من الواجب على كل فرد مسلم أن يحقق الإنكار ويزيله فإن كان على مقدرة ازالته بيده فليفعل وأن لم
يقدر فلسانه ودعوته وإن لم يقدر فينبأ من هذا المنكر بقلبه ويدعوا الله ان يزال هذا المنكر وهذا توجيه
من الله ورسوله في ازالة المنكرات بالطرق المشروعة

التقويم

ج 1 - اسمى العقل عقاب لانه يعقل به ما ينفعه من الخير , ويتعقل به عما يضره , وذلك أن العقل يحث صاحبه أن يكون أول فاعل لما يأمر به , وأول تارك لما ينهي عنه , فمن أمر غيره بالخير ولم يفعله , او نهاه عن الشر فلم يتركه , دل على عدم عقله وجهله خصوصاً إذا كان عالماً بذلك , قد قامت عليه الحجة

س ١ / هل يلزم الأمر بالمعروف أن يكون فاعلاً له، والناهي عن المنكر أن يكون تاركاً له؟ بين ذلك بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن عند تفسيره للآية (٤٤) من سورة البقرة.

س ٢ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ ؟ ج 2 - استفهام الغرض منه الاستنكار والتعجب

س ٣ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي:

ج 3 .. 1 - وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون

١- أن دخول الجنة إنما يكون بفضل الله ورحمته .
2- فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

٢- العبرة بالخواتيم .

3 - ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم



www.ien.edu.sa

الدرس الخامس:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)

تمهيد:

وهكذا فعل نفر من أهل الكتاب، آثروا الحق على الباطل، ودخلوا في دين الله بـرغبة وصدق، ملتزمين شعائره العظام، عاملين الصالحات، مسارعين إلى الخيرات، فاتاهم الله أجرهم مرتين، جزاء مقاومتهم إغراء الباطل، ودعوى المبطلين من بني ملتهم.

نشاط

حاول ربط هذه الآيات بما قبلها .
 الرابط بين الآيتين هو توضيح ما يفعله أهل الكتاب المؤمنين خاصة فهم يسجدون لله ويؤمنون به وينهون
 عن الشر ولهم دعوة الخير وهذا استكمال للآيات قبلها في أن أهل الكتاب أكثرهم فاسقين ولا يؤمنون
 بكتاب الله ويقتلون الأنبياء

قال تعالى:

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا
 يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ آل عمران: ١١٣ - ١١٥

موضوع الآيات: ثواب من آمن من أهل الكتاب.

الكلمة	معناها
ليسوا سواء	غير متساوين، بل منهم المؤمن ومنهم المجرم.
أمة قائمة	جماعة مستقيمة على أمر الله، متبعة نبي الله محمداً ﷺ.
آناء الليل	ساعة من ساعات الليل
وهم يسجدون	يصلون، أي أنهم يكثرون من قراءة القرآن في صلاة التهجد.
فلن يكفروه	لن يُجحدوا ثوابه، بل يجزيهم الله به أوفر الجزاء.

فوائد وأحكام:

- ١- دين الإسلام دين العدل، فلا يجحد فضل ذوي الفضل من أي ملة.
- ٢- اليهود والنصارى ليسوا مكابرين جميعاً، بل منهم من يبحث عن الحق ويقبله إذا عرفه.
- ٣- فضل تلاوة القرآن في صلاة الليل.
- ٤- صادق الإيمان يسابق إلى الخيرات، ويبادر إلى عمل الصالحات.
- ٥- الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، وصار صاحبه سباقاً إلى الخيرات، محباً للصالحات.
- ٦- التنبه إلى سنن الله في عز الأمم وذلها، فما أصاب اليهود من ذل وصغار بسبب بعدهم عن دينهم، وتعديهم حدود ربهم، سيصيب المسلمين إذا فعلوا فعلهم.

نشاط (١)



ورد في الآيات ثمان صفات للمؤمنين من أهل الكتاب ، بالتعاون مع زملائك دوّنهما .
يتلون آيات الله ، يسجدون لله تعالى ، يؤمنون بالله تعالى ، يؤمنون باليوم الآخر ، يأمرون بالمعروف ،
ينهون عن المنكر ، يسارعون في الخيرات ، هم الصالحون

نشاط (٢)



ورد في سورة القصص ما يدل على أن مؤمني أهل الكتاب لهم أجرهم مرتين ، راجع السورة ،
واستخرج ما يدل على ذلك .
الذين أتيناهم من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم
قالوا : أمنا به انه الحق من ربنا ، انا كنا من قبله مسلمين

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، بين الآثار المترتبة على المسارعة في الخيرات .
أولا الفوز بجنت النعيم والمسارعة بقضاء الفرائض والواجبات ابراء للذمة
المبادرة الى الاعمال الصالحة فيها استجابة لأمر الله ورسوله



س ١ / قال تعالى: ﴿وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ما المقصود بالخيرات؟ ولم كان التعبير بقوله
﴿وَيُسْرِعُونَ﴾؟

س ٢ / دوّن ما ورد في سورة الزلزلة مما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾

ج 1 - أولئك يسارعون في الخيرات أي في الطاعات , كي ينالوا بذلك أعلى الدرجات

واختيار يسارعون مقصود بها يتسابقون على فعلها ويتسارعون عليها

معنى يسابقون من سابقهم إليها , فالمفعول محذوف وقيل يسارعون أبلغ من يسرعون

ج 2 - الآية (7) فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره



الوحدة السادسة

- الدرس الأول / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦)
- الدرس الثاني / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١)
- الدرس الثالث / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥)
- الدرس الرابع / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)
- الدرس الخامس / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥)
- الدرس السادس / تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

يذكر شروط التوبة النصوح.

يدرك فضل الاستغفار.

يستنتج حكم ما يقع من هزيمة على المسلمين.

يبين أثر الصبر على المسلم.

يوضح ما يجب فعله عند الهزيمة والمصيبة.

يذكر حكمة الله تعالى في وجود الصراع بين الحق والباطل.

يستشعر آثار التفكر في مخلوقات الله تعالى.

يدرك حكمة الله تعالى في إنعامه على الكفار.

يؤمن بنصر الله تعالى للمؤمنين.

الكاظمين الغيظ	كظم الغيظ : حبسه وعدم إظهاره على اللسان بالشتم والسب ، أو الجوارح بالضرب .
العافين عن الناس	العفو : عدم مؤاخذه المسيء مع القدرة على ذلك .
فاحشة	الفاحشة : ما عظم قبحه مثل كبائر الذنوب .
ولم يصروا على ما فعلوا	بصموا ويكرروا الذنب
وهم يعلمون	أي : يعلمون تحريم الشرع له .

فوائد وأحكام:

- الحث على المسارعة إلى الخيرات، وتعويد النفس على الجدية والرغبة في الطاعات .
- البعد عن مظاهر الكسل والخمول، والتثاقل عن العمل الصالح، واجتناب التشبه بالمنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَىٰ وَلَا يُفْقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَدِرَهِونَ﴾ ^(٥٤) **التوبة: ٥٤**
- سعة الجنة، وعظيم ما أعد الله فيها للمؤمن .
- ترغيب المخطئين في طلب المغفرة من الله .
- الحذر من أن تكون الخطايا حاجزاً بين العبد وربّه «فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون» ^(١) .
- خطورة الإصرار على الذنوب، وفي الحديث: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، وإن عماد زيد فيها حتى يعلو على قلبه وهو الرآن الذي ذكره الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ^(١٤) **الطه: ١٤**» ^(٢)
- فضل الحلم وكظم الغيظ والعفو عن الناس احتساباً للأجر من الله .
- الجنة أجرة عمل، فهي تنال بفضل الله تعالى، ثم بالعمل الصالح، فمن لم يعمل صالحاً لم يستحق الأجر .
- الرد على من اتكل على القدر وترك العمل، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنِيَرَهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾ **الليل: ٥- ٧** .
- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ^(١) **حُصَّ** العرض بالذكر لبيان عظمة اتساعها، إذ الطول أعظم من العرض .

(١) رواه أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) رواه أحمد بسند حسن عن أنس رضي الله عنه .

١١- من صفات المتقين الإقبال على الطاعات والتوبة من المعاصي والآثام.

نشاط (١)

استنتج صفات المتقين الواردة في الآيات .

صفات المتقين الواردة في الآية هي أنهم ينفقون في السراء والضراء ويكظمون غيظهم , والعفو عند

المقدرة فهم المحسنون ذكرهم الله وطلب المغفرة عند ارتكاب الذنوب او ظلم النفس مع عدم الاصرار

على هذه الذنوب وتكرارها

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الأدلة في فضل الاستغفار .

فضائل الاستغفار في القرآن الكريم فقال تعالى

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا والمستغفرين بالأسحار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً , ورزقه من حيث لا يحتسب

نشاط (٣)

أيهما أفضل : كظم الغيظ ، أم العفو ؟ بين ذلك .

يدخل في العفو عن الناس , العفو عن كل من اساء اليك بقول او بفعل , والعفو أبلى من الكظم , لأن العفو

ترك المواخذة مع السماح عن المسيء , وهذا انما يكون ممن تحلى بأخلاق جميلة , وتخلى عن أخلاق

الرديلة , وممن تاجر مع الله وعفا عن عباد الله رحمة بهم , واحساناً اليهم , وكراهة لحصول الشر

عليهم , وليعفو الله عنه , ويكون أجره على ربه الكريم , لا على العبد الفقير



س ١ / بم يكون الإحسان إلى الناس؟

س ٢ / بالرجوع إلى تفسير ابن سعدي، أورد ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

س ٣ / هل الاستغفار يكون باللسان وحده؟ بين ذلك .

ج 1 - الاحسان عن الناس يكون بالعفو عنهم , اذا اساؤوا الينا والمعاملة الحسنة وقضاء حوائجهم وتيسير عسراتهم والوقوف بجانبهم وقت الشدة ومشاركتهم في الأفراح والأحزان

ج 3 - والاحسان نوعان : الاحسان في عبادة الخالق , والاحسان الى المخلوق , فالإحسان في عبادة الخالق فسرهما : " أن تعبد الله كأنك تراه , فإن لم تكن تراه فإنه يراك " .. وأما الاحسان الى المخلوق , فهو ايصال النفع الديني والدنيوي اليهم , ودفع الشر الديني والدنيوي عنهم , فيدخل في ذلك أمرهم بالمعروف , ونهيبهم عن المنكر , وتعليم جاهلهم , ووعظ غافلهم , والنصيحة لعامتهم وخاصتهم , والسعي في جمع كلمتهم , وايصال الصدقات والنفقات الواجبة والمستحبة اليهم , على اختلاف أحوالهم وتباين أوصافهم

ج 3 - الاستغفار لا يكون باللسان وحده وإنما يكون بالقلب أيضاً فقد يكون إنسان لا يستطيع الكلام فيتطلب من أن يذكر الله بقلبه



الدرس الثاني:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١)

تمهيد:

لله - سبحانه وتعالى - سنن قدرية وشرعية وعلى المسلمين أن يراعوا سنن الله في النصر والهزيمة، وأن لا يغتروا بكون عدوهم كافراً؛ فقد يهزمون، كما حدث يوم أحد عندما تنازعوا، وعصوا أمر الرسول ﷺ وأراد بعضهم الغنيمة. والقرآن يرشد أتباعه إلى أن سنة الله تقتضي علو المؤمن الصادق، وكون العاقبة له، وإن هزم في بعض المواطن لحكم جليلة.

قال تعالى:

﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ فَجٌّ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَجٌّ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُلْهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكُفْرِينَ ﴿١٤١﴾ آل عمران: ١٣٧ - ١٤١ ﴾

موضوع الآيات:

علاج الآثار النفسية للهزائم العسكرية

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
خلت	قد جرى نحو هذا على أمم الذين كانوا من قبلكم من أتباع أنبياء
سنن	جمع سُنَّة، وهي السيرة والعادة والطريقة والقانون الماضي في الخلق فلا تتبدل إلا بإذن الله.

هذا بيان للناس	أي القرآن : يتبينون به الهدى من الضلال والفلاح من الخسران .
ولا تهنوا	أي : لا تضعفوا .
وأنتم الأعلون	أي : العاقبة والنصر لكم مادمتم ثابتين على الإيمان .
قرح	جرح وألم .
وتلك الأيام نداولها	أي : الحروب نصرها، فتغلب طائفة مرة، وتنهزم مرة أخرى .
ليمحص	وليختبر الله الذين صدقوا الله ورسوله

فوائد وأحكام :

- ١- تنبيه المؤمنين إلى مراعاة سنن الله في النصر والهزيمة، والتعرف عليها بمشاهدة آثار الهالكين، وقراءة تاريخ الغابرين .
- ٢- البيان يكون للناس جميعاً المؤمن والكافر، والهدى والموعظة للمؤمنين وحدهم .
- ٣- أخطاء المؤمنين سبب لهزيمتهم .
- ٤- إن الله تعالى جعل الأيام مداولة بين المسلمين وأعدائهم ابتلاءً وامتحاناً .
- ٥- بشارة المؤمنين الصادقين بالعلو والنصر على العدو مهما كان عددهم وعتادهم .
- ٦- التفطن إلى فوائد الهزائم والخسائر مما يهون المصاب، ويقلل الحزن .
- ٧- الشهادة في سبيل الله منحة ربانية، وكرامة إلهية، يهبها الله للصفوة من عباده
- ٨- الظلم وترك الإيمان سبب للمحق والهلاك، وخراب الديار .
- ٩- في الآيات إعجاز قرآني صدقه الواقع، فالمؤمنون هم أعلى الأمم، وأقواها ما تمسكوا بدينهم، فإذا مالوا إلى الدنيا، وضيعوا دينهم، وتشبهوا بعدوهم ضعفوا وذلوا .

نشاط (١)

استخرج من الآيات ما يدل على معنى الآيات الآتية :

الآية الواردة	الآية
هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّحْشَنَهَا ﴾
قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض	﴿ كَىٰ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْزِيَاءِ مِنكُمْ ﴾
ان يمسسكم فرح فقد مس القوم مثله وتلك	﴿ أَوْلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُّصِيبَةً قَدِ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّنَا هَذَا ﴾

نشاط (٢)

استنبط من الآيات الحكم الأربع الواردة في مداولة الأيام بين الناس .

1 - توضيح حكمة الله في ابتلاء الأمم السابقة وابتلى المؤمنون منهم بقتال الكافرين فلم يزاولوا في مداولة ومجاولة

2 - وحكمة الله التي يمنح بها عباده , ليلوهم ويتبين صادقهم عن كاذبهم

3- وحكمة ذكر الله تعالى أنه لا ينبغي ولا يليق بهم الوهن والحزن

4 - وحكمة أن هذه الدار يعطي الله منها المؤمن والكافر , والبر والفاجر , فيداول الله أيام بين الناس , يوم لهذه الطائفة ويوم لطائفة أخرى , أن هذه الدار الدنيا منقضية فانية

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك ، دوّن عدداً من الدروس المستفادة من هزيمة المسلمين يوم أحد .

1 - أن حكمة الله وسنته في رسله , وأتباعهم جرت بأن يدلوا مرة , ويدال عليهم أخرى , ولكن تكون لهم العاقبة , فإنهم لو انتصروا دائماً , دخل معهم المؤمنون وغيرهم , ولم يميز الصادق من غيره , ولو انتصر عليهم دائماً لم يحصل المقصود من البعثة والرسالة فاقتضت حكمة الله ان جمع لهم بين أمرين ليميز من يتبعهم ويطيعهم الحق , وما جاؤوا به , ممن يتبعهم على الظهور والغلبة خاصة

2 - تعريف المؤمنين سوء عاقبة المعصية , الفشل , والتنازع , وأن الذي أصابهم انما هو شؤم ذلك

3 - تقرير مبدأ الشورى , اذا استشار أصحابه في قتال المشركين خارج المدينة أو داخلها , وأخذ برأي الأغلبية وسجل حكمة انتفع بها كل من أخذ بها من مؤمن وكافر

نشاط (٤)

استخرج من الآيات ما له علاقة بالآية (٢٥) من سورة التوبة .

الآية 139 ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون وان كنتم مؤمنين

تنطبق على قوله في سورة التوبة ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين

التقويم

س١ / لم خص البيان والهدى والموعظة للمتقين دون غيرهم؟

س٢ / ما المراد بالظالمين في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾؟

س٣ / قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ هل المراد أن الله تعالى ينصر المؤمنين تارة، والكافرين تارة أخرى؟ بين ذلك.

ج١ - لان المتقين هم اللذين يقتنعون بهدي الله ويتعظون بتجارب الآخرين ومواقفهم

ج٢ - الظالمون هم اللذين يتعدون على حق الاخر بدون وجه حق

ج٣ - نعم فإن كانت الغلبة للكافرين فهو تمحيص للمؤمنين

وان كانت الغلبة للمؤمنين فهو محو لآثار الكفر والظلم

نشاط (٤)

استخرج من الآيات ما له علاقة بالآية (٢٥) من سورة التوبة.

.....

.....

.....

التقويم



- س١ / لم خص البيان والهدى والموعظة للمتقين دون غيرهم؟
- س٢ / ما المراد بالظالمين في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾؟
- س٣ / قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَّاءُ لَهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ هل المراد أن الله تعالى ينصر المؤمنين تارة، والكافرين تارة أخرى؟ بين ذلك.

الدرس الثالث:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥)

تمهيد:

لقد كان أثر الهزيمة على المؤمنين يوم أحد عنيفاً، وغائراً في الأعماق، وفي هذا السياق يعالج القرآن آثار تلك الفجعية بالإنكار على المؤمنين، الذين يحسبون طريق الجنة هيناً دون أن يتلوا بالشدائد والحن، تحيصاً لذنوبهم، ورفعاً لدرجاتهم، وإظهاراً لصدقهم وصبرهم.

ويشتد النكير على ثلاث فئات كانت سبباً في الهزيمة:

الأولى: المتحمسين للقتال، الحريصين على ملاقات العدو، المتمنين للشهادة، فلما لاقوا العدو فروا.

الثانية: الذين فروا لما سمعوا أن الرسول قد قتل.

الثالثة: الذين يريدون بقتالهم الغنيمة، وهؤلاء يفرون من المعركة إذا فات مقصودهم.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

في الآيات السابقة بعدما وضح الله سبب الهزيمة بسبب اختلاف على توزيع الغنائم ثم في هذه الآيات تسترسل الآيات تتابع الأحداث، حيث ينكر الله تعالى ما فعلوه وإن الجهاد غرضه سبيل الله والشدائد التي

قال تعالى: يتعرضون لها هي تكفير لذنوبهم فدخل الجنة ليس سهلاً

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظْرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنْتُمْ مُؤْتَلِفًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ آل عمران: ١٤٢ - ١٤٥

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: الجهاد والجنة طريقها ليس هيناً

معناها	الكلمة
أي : أظننتم، والهمزة للإنكار والتوبيخ، والمعنى : هل تظنون أن تدخلوا الجنة بلا اختبار؟	أم حسبتم
قال ابن سعدي : هذا استفهام إنكاري، أي: لا تظنوا، ولا يخطر ببالكم أن تدخلوا الجنة من دون مشقة واحتمال المكاره في سبيل الله وابتغاء مرضاته .	جاهدوا
أي : الشهادة في سبيل الله .	تمنون الموت
أي : كفرتم بعد إسلامكم، والاستفهام للتوبيخ .	انقلبتم على أعقابكم
أي : كتب الله الموت كتاباً مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر .	كتاباً مؤجلاً
أي : من يقصد بعمله الصالح الجزاء في الدنيا، كالغنيمة والمدح ونحو ذلك، نعطيهِ من ثواب الدنيا، وليس له في الآخرة من نصيب .	ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها

فوائد وأحكام :

- ١- لا جنة إلا بالصبر ومجاهدة النفس والهوى، وشيطين الجن والإنس .
- ٢- توطين النفس على أن الدنيا ليست مسرحاً لنيل الشهوات، وتحقيق الأمانى، بل دار عمل وجهاد وصبر وجد .
- ٣- الثبات على الإسلام حتى الممات، مهما تغيرت الأحوال، وتقلبت الأمور، والتحذير من التعلق بالأشخاص، فينتكس المرء بموتهم، أو البعد عنهم .
- ٤- الإيمان بالقضاء والقدر، والاعتقاد أن الآجال مقدرة، فخوض المعارك لا يقدم أجل العبد، والفرار من العدو لا يؤخره .
- ٥- شكر الله تعالى على الثبات على دينه، وإرادة وجهه، وإخلاص القصد له .

معلومة إثرائية :

دلت الآية ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ على عظيم حب أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله، إذ لما أشيع أن محمداً قد قُتل اضطربت صفوفهم، وانزعجت قلوبهم، ويؤكد هذا أن الحزن خيم عليهم حين موته، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: « أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ ١٣٨ ﴾، وقال: والله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها. فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها ففقرت، حتى ما تقلني رجلاي، حتى أهويت إلى الأرض، حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات» (١).

نشاط (١)

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية
الحذر لا يدفع القدر.	وما كان لنفس أن تموت الا بإذن الله كتاباً مؤجلاً
ذم إرادة الدنيا بالعمل الصالح.	ومن يرد ثوب الآخرة نوته منها وسنجزي الشاكرين
الله تعالى لا تضره معصية العاصين.	ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين

نشاط (٢)

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْفَوْهُ فَعَدَّ رَأْيَتُمْوَهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ ، بالتعاون مع زملائك، بين كيف رأى المؤمنون الموت؟

قيل: " ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه " ، لأن قوماً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم يشهد بدرأ ، كانوا يتمنون قبل أحد يوماً مثل يوم بدر ، فيبيلوا الله من أنفسهم خيراً ، وينالوا من أجر مثل ما نال أهل بدر ، فلما كان يوم احد فر بعضهم وصبر بعضهم حتى أوفى بما عاهد

نشاط (٣)

استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ .

.....

.....

.....

نشاط (٤)

قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوَجَّلاً ﴾ فيه حث وترغيب، وضح ذلك.

.....

.....

.....

ج 1 - لا يجوز للمسلم أن يتمنى الموت ، فقد قال رسول الله " لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فإن كان لا بد فليقل اللهم أحييني إن كانت الحياة خيراً لي وأمتني إن كان الممات خيراً لي

ج 2 - أن الله عز وجل مقدر لكل إنسان منا أن يعيش مدة معينة لا يزيد عنها أو ينقص والذي يعرف اين سيموت الانسان ومنى هو الله

ج 3 - نعم للدنيا ثواب اذا عمل الانسان فيها من أجل دينه ووطنه فسوف يكافئه الله في دينه

س ١ / هل يجوز للمسلم أن يتمنى الموت؟ بيّن ذلك بالدليل .

س ٢ / ما المراد بالإذن في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ؟

س ٣ / هل للدنيا ثواب؟ بيّن ذلك .

س ٤ / بيّن العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ

وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ آل عمران: ١٤٢ والآية (٢١٤) من سورة البقرة .

ج 4 - علاقة تشابه حيث تبدأ الآيتين بنفس الكلمات حيث انه لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله والصابرين على مقارنة الأعداء



الدرس الرابع:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)



تمهيد:

هيا الله المسلمين لقيادة البشرية، والرفي بالإنسانية، وهذا لا يعني النصر في كل المواطن، بل قد تعترضهم الأمة الهزيمة والنكبة، أو الضعف والنكسة، وفي هذه الحالة يوجه القرآن المسلمين إلى خطوات عملية، تعصمهم من الحق، والتأثر بالأمم المنتصرة.

نشاط



حاول ربط الآيات بما قبلها .

بعدما وضع الله تعالى أن الجهاد في سبيل الله له شروط والنصر ايضاً له أحكامه وحكمه يوضح

الله هنا ايضاً أن نصر الله لا يأتي في كل المواطن ، بل له حكمة بالغة في التقوى واللجوء الى

الله في حالة الخسارة والرجوع اليه

قال تعالى :

﴿ وَكَانَ مِنْ نَجْيِ قَتَلٍ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَجَاءَهُمُ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ تَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَزِدُّوكُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٦ - ١٥١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: نصر الله لا يأتي الا بالرجوع اليه

الكلمة	معناها
وكأين	أي : وكم، والاستفهام للتكثير.
ربيون	جمع ربي، وهو المتبع لشريعة الرب، والمراد بهم: أتباع الرسل.
فما وهنوا	ما ضعفت قلوبهم، و لاخارت عزائمهم.
وما ضعفوا	ما ضعفت قوتهم، ولا تفرقت كلمتهم.
وما استكانوا	ما ذلوا لعدوهم وخضعوا، بل ظلوا محاربين له.
فأتاهم الله ثواب الدنيا	أي : النصر على الأعداء والغنيمة والعزة والفتح.
وحسن ثواب الآخرة	أي : النعيم في القبر، وفي أرض المحشر، وفي جنات الخلد.
يردوكم على أعقابكم	يردوكم إلى الكفر بعد الإيمان.
سلطاناً	ما لم أجعل لهم به حجة أو من غير حجة ولا برها

فوائد وأحكام :

- ١- اللجوء إلى الله عند الهزيمة والمصيبة، والتضرع بين يديه، وصدق التوبة، والإقرار بالخطأ والتقصير.
- ٢- الحذر من الشهوات والشبهات التي يتسلل من طريقها العدو.
- ٣- تجديد الإيمان في قلوب المسلمين، والوصول إلى مرتبة الإحسان.
- ٤- اليقين بمعية الله للمؤمنين، وأن العاقبة لهم مهما طال الزمن.
- ٥- نصر الله للمؤمنين بالرعب.
- ٦- الترغيب في الاقتداء بالصالحين في إيمانهم وجهادهم، وصبرهم وحسن أقوالهم وأفعالهم.
- ٧- الاشتغال بالدعاء والعبادة عند المصائب والشدائد بدل التحسرات والأمنيات، والتسخط.
- ٨- اتخاذ القرآن هادياً ومربياً كفيلاً بإسعاد المرء في الدارين.

٩- التفطن إلى حكمة الله في تدبيره في الصراع بين الحق والباطل، فالباطل يعلو تارة، والحق يعلو تارات
﴿وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ والمؤمن العاقل لا يجعل الشبهات تتسلل إلى فؤاده فيقول: لماذا
يُمكن الله لأهل الزيغ والضلال؟، بل يقول: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ الروم: ٤
١٠- إن حال المشركين في الدنيا هو وقوع الخوف في قلوبهم، والنار مسكنهم في الآخرة .
١١- قوله تعالى: ﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ ، فيه دلالة على فساد التقليد
الأعمى، لأن الآية دالة على أن الشرك لا دليل عليه، فوجب أن يكون القول به باطلاً .

نشاط (١)

مدح الله تعالى الربانيين في الآيات بصفات نفي، أورد هذه الصفات .

ما ضعفت قلوبهم ولا وهنت أبدانهم ، ولا استكانوا ، أي ذلوا

لعدوهم ، بل صبروا وثبتوا ، وشجعوا انفسهم

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، بين الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإيمان .

كثرة الصلاة ، التدبر في قراءة القرآن ، التأمل في الكون

ذكر الموت ، عدم الانتباه الشديد إلى امور الدنيا ، تذكر الجنة

نشاط (٣)

تدبر قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ آفَاقِكُمْ

فَتَسْقَلُوا حَسْرِينَ﴾ وبين أثر طاعة الكفار .

وهذا نهي من الله للمؤمنين أن يطيعوا الكافرين من المنافقين والمشركين ، فاتهم ان اطاعوهم لم

يريدوا لهم الا الشر ، وهم (قصدهم) ردهم إلى الكفر الذي عاقبته الخيبة والخسران

نشاط (٤)

استخرج من الآيات ما له علاقة بقول الرسول ﷺ: «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر...».

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وما وهم النار وبئس

مثوى الظالمين

التقويم

س ١ / ما صفات الإثبات التي ذكرها الله تعالى للربانيين؟

س ٢ / لم خص ثواب الآخرة بالحسن في قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾؟

س ٣ / علام يدل قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَانِكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾؟

الجلول اون لاين
hulul.online

ج 1 - قالوا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا

قالوا اللهم ثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

أتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة

أثبت الله لهم أنهم محسنون وان الله يحب المحسنين

ج 2 - لأن ثواب الدنيا زائل وفاني , ولكن ثواب الآخرة هو الباقي , فتوابهم النعيم في الجنة , وهو يساويه ثواب في الدنيا

ج 3 - ان الله مولى الذين آمنوا وهو أفضل من اي مولى للكافرين , وان الله تبارك وتعالى هو خير من ينصرهم على أعدائهم

الدرس الخامس:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥)

تمهيد:

الكون فضاء فسيح، فيه آيات باهرة، وتناسق عجيب، وتكامل فريد، فالسما والأرض، والليل والنهار، والإنسان وسائر المخلوقات، تشكل حلقات متناسقة، يكمل بعضها بعضاً، مما ينبئ عن عظمة الخالق، وبديع صنعته، وجليل حكمته، فلا يملك العاقل المتفكر، إلا أن يسبح بحمد الباري ويعبده، بحب وخشوع، وإجلال وخضوع، ورغبة في النعيم، وخوف من العذاب المقيم.

وحينما تزكو النفس، وتسلم الفطرة، يعرف العبد ربه من آثار صنعته، ويهتز فؤاده من بديع خلقه، وبسماع دعوة الرسول ﷺ، يؤمن القلب، ويلهج اللسان بالدعاء، فيكون الجواب من رب الأرباب!! ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ . قال تعالى:

﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَجَعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَن ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَإِنَّا مَآ وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا نَحْزَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٩٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنتِي بِبَعْضِكُم مِّن بَعْضٍ فَاذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ جَنَّاتٍ مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَآبًا مِّن عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾ آل عمران: ١٩٥ - ١٩٥

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

قدرة الله عز وجل والتدبر فيها
موضوع الآيات:

معناها	الكلمة
أذلتته وأهنته وفضحته أمام الخلق .	أخزيتته
داعياً يدعو إلى الإيمان وهو الرسول ﷺ .	منادياً ينادي للإيمان
أي : أمتنا على حالة البر والتقوى، بأن يلازمهم البر حتى الممات .	وتوفنا مع الأبرار
أي : على ألسنة رسلك، من ثواب الدنيا وثواب الآخرة .	ما وعدتنا على رسلك
أي : لا تفضحننا وتظهر عيوبنا على رؤوس الخلائق يوم القيامة .	ولا تخزننا يوم القيامة
أي : تسلط عليهم الكفار بسبب الإيمان بي .	وأوذوا في سبيلي

فوائد وأحكام :

- ١- فضل التفكير في ملكوت السماوات والأرض، وأثره في تقوية الإيمان وتثبيت اليقين .
- ٢- دلالة الخلق على الخالق، ومعرفة قدرته وحكمته بالتأمل في خلقه .
- ٣- الثناء على ذوي العقول، وأن الإنسان كلما كان بالله أعرف كان منه أخوف .
- ٤- استحباب ذكر الله في كل حال، من قيام أو قعود أو اضطجاع، وفي صحيح مسلم عن عائشة ؓ قالت : « كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه »^(١) .
- ٥- خوف العقلاء من عذاب النار، لعلمهم بما فيها من خزي ونكال، وبلاء وسوء حال .
- ٦- فضل ابتداء الدعاء بثناء الرب الدال على التربية والعناية واللطف والحب .
- ٧- مشروعية التوسل بالإيمان وصالح الأعمال .
- ٨- حرص المؤمن العاقل على حسن الخاتمة، ويتحقق هذا بالثبات على ما يحب الله .
- ٩- المنهج الإسلامي، يجمع بين عمل القلب بالتفكير والتدبير في خلق الله، والخوف منه، ورجاء رحمته، مع عمل اللسان بالدعاء طمعاً لما عند الله، وخوفاً من عقابه، وعمل الجوارح ابتغاء رضوان الله .
- ١٠- المساواة بين المؤمنين والمؤمنات في الجزاء، وأن التفاضل إنما يكون بالأعمال الصالحة .
- ١١- إيثار المؤمن دينه وعقيدته على دنياه .

(١) أخرجه مسلم برقم (١/٢٧٨)، وأحمد برقم (٦/٧٠) .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، بين جوانب العظمة في خلق السماوات والأرض .

يخبر الله تعالى أن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب ، وفي ضمن ذلك حث العباد على التفكير فيها ، والتبصر بآياتها وتدبير خلقها ، وإبهم قوله (آيات) إشارة لكثرتها وعمومها ، وذلك أن فيها من الآيات العجيبة ما يبهر الناظرين ، ويقنع المتفكرين ، ويجذب أفئدة الصادقين ، وينبه العقول النيرة على جميع المطالب الإلهية ، فأما تفصيل ما اشتملت عليه ، فلا يمكن لمخلوق أن يحصره ويحيط ببعضه

نشاط (٢)

هل التفكير في مخلوقات الله تعالى مقصود لذاته؟ بين ذلك .

والتفكير بمعناه الواسع ودوائره المتعددة التي تشمل النظر في آيات الله الكونية ، والتفكير في آيات الله المقررة في كتابه الكريم ، والتدبر في عظيم فعل الله وبديع تدبيره وسنن الله في كونه ، يعد في وسائل التزكية وخطوات التربية وسيلة هامة وخطوة كبيرة لبناء نفس مزكاة ، وبدونه تتحول النفوس إلى نسيج هش والعقول إلى مستودعات خاوية ، وتغيب عن القلب حقيقة العبودية

نشاط (٣)

علام يدل قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾؟

هذه آية تعني بذلك : قياماً في صلاتهم ، وقعوداً في تشهدهم وفي غير صلاتهم ، وعلى جنوبهم نيماً هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة ، وقراءة القرآن ، وهي دلالة على كثافة العبادة

نشاط (٤)

بالتعاون مع زملائك ، أورد ما تعرفه من أدلة على جواز التوسل بالأعمال الصالحة .

قال الله تعالى : ربنا انما بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين

وقال الله تعالى : ربنا انما سمعنا منادياً ينادي للإيمان ان امنوا بربكم فأمننا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار



- س ١ / ما أثر المداومة على ذكر الله؟
- س ٢ / استنبط ثلاث فوائد من قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ .
- س ٣ / راجع سورة "الغاشية" ، وأورد الآيات الدالة على التفكير في مخلوقات الله .
- س ٤ / ما المقصود بحسن الثواب في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾؟

ج 1 - حب الله لعبده الذّاكر له

معية الله للعبد الذي يذكر ربه

الذكر يجعل القلب موصول دائماً بالله عز وجل

من ذكر الله في ملاء , ذكره الله في ملاء خير منه

ج 2 - ان العمل الصالح يضيع عند الله تعالى

ان الذكر والانثى متساوون عند الله تعالى في الثواب والعقاب

ان الله يفضل عبد على آخر بعمله لا بجنسه أو لونه أو نسبه

ج 3 - أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت (17) والى السماء كيف رفعت (18) والى الجبال كيف نصبت

(19) والى الارض كيف سطحت (20) فذكر إنما أنت مذكر

ج 4 - مما لا عين رأت , ولا أذن سمعت , ولا خطر على قلب بشر , فمن أراد ذلك , فليطلبه من الله

بطاعته والتقرب إليه , بما يقدر عليه العبد وهي الجنة



الدرس السادس:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)



تمهيد:

تقلب الذين كفروا في البلاد، وظهورهم بمظاهر النعمة والمكانة، مظاهر قد تكون فتنة للذين آمنوا، حين يرون الحق وأهله يواجهون بعض العناء والباطل وأهله منعمين هنا يأتي التوجيه القرآني أن لا يغتر المؤمن بمتاع الدنيا، الذي يعقبه الخلود في نار السعير.. وأن يتطلع إلى ما أعد الله للأبرار، من سرور وحبور، وجنات تجري من تحتها الأنهار.

نشاط



حاول ربط الآيات بما قبلها .

بعدما وضع الله في آيات سابقة قدرته في خلق الكون وتوضيح آياته للناس جميعاً وبيان دعوة المؤمن إليه يسترسل

الله التوضيح في هذه الآيات بأنه يخبر النبي أن لا يغتر أو يفتن بالمنافقين وعلى الجانب الآخر يوضح الله جزاء الذين

يتقوا الله وهي الجنة خالدين فيها

قال تعالى:

﴿ لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعُوا لِذِكْرِ اللَّهِ ذِمَّةً قَلِيلًا ﴿١٩٨﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ آل عمران: ١٩٦ - ٢٠٠

موضوع الآيات: تحذير المؤمنين من الافتتان بحال الكافرين

الكلمة	معناها
لا يغرناك	لا يخذعناك، والخطاب عام لكل من يصلح له .
تقلب الذين كفروا في البلاد	تصرفهم فيها في الحروب والتجارة والصناعات والأموال .
متاع قليل	أي : منفعة عاجلة قليلة يتمتع بها ثم تنتهي .
نزلاً من عند الله	النزل : ما يقدم للضيف عند قدومه، وضيافة رب العالمين أعظم .
ما أنزل إليهم	التوراة والإنجيل
لا يشكروا بآيات الله ثمناً قليلاً	لا يجحدون ما أنزل الله على رسله مقابل منافع تحصل لهم .
صابروا	المصابرة : الصمود أمام العدو .
رابطوا	المرابطة : حراسة الشغور والجهات التي قد يتسلل العدو منها .

فوائد وأحكام :

- ١- تحذير المؤمن أن يغتر بحال الكفار، وبما أوتوا من رفاهية وتقدم مادي، وسبق في العلوم والصناعات .
- ٢- الاغترار بالكفار له وجهان :
 - أ - أن يقول ضعيف الإيمان : إن الله ما مكنهم وأغدق عليهم النعم إلا لكونهم على الحق .
 - ب- أن يفعل مثل فعلهم في دينهم وخلقهم من أجل الوصول إلى ما وصلوا إليه، كمن يزعم من جهلة المسلمين أن التحلل من الدين هو طريق التقدم والتطور، وأن التمسك بالحق هو سبب التأخر والتقهقر .
 - ٣- إن الله - عز وجل - قد يستدرج المرء الكافر والفاجر بإغداق النعم عليه، فتنه له، كما قال تعالى :

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزَادُوا كُفْرًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ آل عمران: ١٧٨

- ٤- إن متع الدنيا ولذاتها قليلة حقيرة تُنسى بمجرد زوالها، وفي الحديث: «يؤتى بأهل الدنيا من النار يوم القيامة، فيصبغ في جهنم صبغة، ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟! هل مريك نعيم قط؟! فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟! هل مريك شدة قط؟! فيقول: لا والله يا رب» (رواه مسلم).
- ٥- عظم جزاء المتقين، الذين لم يغتروا بحال الكافرين.
- ٦- إن العلم النافع ما كان معه خشية وتقوى، وإيثار الآخرة على الأولى.
- ٧- صعوبة طريق الجنة، وأنه لا فلاح إلا بصبر، ومصابرة، ومرابطة، وتقوى.
- ٨- شرف مؤمني أهل الكتاب، وهم الذين آمنوا بنبيهم ثم آمنوا بنبينا محمد ﷺ وما أنزل إليه وثبتوا على الإسلام، كالنجاشي وعبدالله بن سلام ونحوهم رضي الله عنهم، وبشارة القرآن لهم بالجنة.
- ٩- فضل المرابطة على الحدود واستتباب الأمن.

نشاط (١)

دوّن صفات مؤمني أهل الكتاب الواردة في الآيات.

- 1- وان من أهل الكتاب طائفة موفقة للخير , يؤمنون بالله , ويؤمنون بما أنزل اليكم وما أنزل إليهم ,
- 2- يقدمون الدنيا على الدين كما فعل أهل الانحراف الذين يكتمون ما أنزل الله ويشترون به ثمناً قليلاً , وأما هؤلاء ففعلوا أمر على الحقيقة , وعلموا أن من أعظم الخسران ..
- 3- أتروا الحق وبيئوه , ودعوا الله , وحذروا عن الباطل , فاتأبههم الله على ذلك بأن وعدهم أجر الجزيل , والثواب الجميل

نشاط (٢)

هل ما يتمتع به العبد في الدنيا دلالة على محبة الله له؟ وضح ذلك .
نعمان كان نعم اعبد فإن الله يمتعهم ففي قوله :

فإنه يجازي عباده الصالحين حسن الثواب في الدنيا والآخرة

نشاط (٣)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن حديثاً في فضل الرباط في سبيل الله .

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله

فإنه ينمي له عمله الى يوم القيامة , ويؤمن من فتنة القبر) رواه أبو داود والترمذي , وقال : حديث حسن



الوحدة السابعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة النساء
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

● يتعرف على سورة النساء.

● يبين الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.

● يفرق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.

● يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تكفرها صغائر الذنوب.

● يذكر أسباب إجابة الدعاء.

● يفرق بين الغبطة والحسد.

● يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.

● يشرح صور الإحسان إلى الناس.

● يحذر خطوات الشيطان.



الدرس الأول:

التعريف بسورة النساء



أولاً: اسم السورة:

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (١٧٦) آية.

فضائل السورة:

- أ - أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: « كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور ».
- ب - روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض »^(١).
- ج - أخرج أحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ السبع فهو حبر »^(٢) والسبع: هي السبع الطوال في أول القرآن، والحبر: العالم.

أبرز موضوعات السورة:

- ١ . بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر .
- ٢ . حماية حقوق اليتامى .
- ٣ . حماية حقوق النساء .
- ٤ . بيان كيفية تقسيم الموارث .
- ٥ . حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي .

(١) أخرجه ابن شيبة في المصنف .

(٢) أخرجه الألباني برقم (٢٣٠٥) .

- ٦ . التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد .
- ٧ . الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال .
- ٨ . التنديد بأفعال بعض أهل الكتاب، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين .
- ٩ . التنديد بالمنافقين، وبيان عدائهم للمسلمين، وموالاتهم للكافرين .

نشاط



راجع سورة النساء من (١-٢٣) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

الآيات	العبرة
واتوا النساء صدقاتهن بحلة فإن طبن لكم عن شيء منه	وجوب المهر للمرأة
وحلائل أبنانكم الذين من أصلابكم وان تجمعوا بين الأختين	تحريم الجمع بين الأختين
ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما اتيموهن الا ان يأتين بفاحشة	التحذير من عضل النساء
ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم	تحريم أكل أموال اليتامى
يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء	ميراث أولاد الأم الثلث



الدرس الثاني:

تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)

تمهيد:

تختلج الإنسان مشاعر شتى، وتدفعه للحركة والانطلاق نوازع متصارعة، من فطرة وعادة، وعقل وشهوة، ودين ومصالحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلالة... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على الساحة منهجان متصارعان، يتجادبان هذا الإنسان الضعيف:

أ- منهج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوفيقه بين العقل والشهوة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة.

ب- منهج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل عقال ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الآدميون كقطعان البهائم، ويطلق هذا كله بمسمى المتعة والحرية، والحق أنها بهيمية وجريمة.

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاطِلًا كَمَا كُنْتُمْ وَلَا تَرْضَى مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ النساء: ٢٧ - ٣٠

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

الله يمنينا التوبة والرجوع إليه

معناها	الكلمة
أي : يوفقكم للتوبة، ويقبلها منكم .	والله يريد أن يتوب عليكم
يميلون معها حيث مالت ويقدمونها على ما فيه رضا محبوبيهم , ويعيدون أهواءهم	الذين يتبعون الشهوات
أي : تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش .	أن تميلوا ميلاً عظيماً
لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا .	لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

فوائد وأحكام :

- ١- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى : **﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾** البقرة: ٢٢٢
- ٢- الحذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور .
- ٣- إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يغرقون فيه ويُغرقون المجتمع معهم .
- ٤- ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة .
- ٥- بيان رحمة الله بعباده، وحبه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم .
- ٦- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أموره وأحواله .
- ٧- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته .
- ٨- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار .
- ٩- قوله تعالى : **﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَحَكْرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾** الاستثناء منقطع، والمعنى : أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فاعملوها .
- ١٠- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت باليسير والتخفيف .
 يتيمم مرید الصلاة اذا كان مريضاً مرضاً يتعذر معه استعمال الماء

رخص الله للصائم ان يفطر ان كان مسافراً او مريض ولا يستطيع الصيام

اباح الله اكل المحرمات في حالة الاضطرار والخوف من الموت , من الجوع , وفي حالات الخطر

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات
 1 المرتد : فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من بدل دينه فاقتلوه)

2 - القتل العمد : يقتل قصاص فإذا غفى أولياء المقتول رضوا بالدية

3 - الجاسوس : وهو الذي ينقل الأخبار الى العدو

التقويم

س ١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا ظَلَمًا ﴾ ؟

س ٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم ﴾ ؟

ج ١ - تعود على الذين يأكلون الأموال بالباطل ويقتلون الناس

ج ٢ - لا يأكل بعضكم أموال بعض بما حرم عليه , من الربا والقمار وغير ذلك من الامور التي نهاك الله عنها



الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)

تمهيد:

كبائر الإثم والفواحش هلاك للعباد، ودمار للبلاد، وتحطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربي أتباعه على الرقي والكرامة، وطهارة السلوك والمشاعر؛ ولذا حرم كبائر الذنوب، وقبائح الخصال، تعبداً لله، وتركياً للنفس، وحماية لحقوق الأفراد والمجتمع.

وتبلغ الأخلاق الإسلامية قمتهما حينما تتغلغل في القلب، وتحرم على المسلم تمنّي زوال النعمة عن غيره لتصل إليه، وتربيه على المفيد، من الجد في العمل، ودعاء رب الأرض والسماء.

نشاط



حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.
 بعدما وضع الله تعالى في الآيات السابقة أنه يريد أن يتوب على عباده وأن لا يميلوا الى شهواتهم والتحذير من أكل اليتامى وأكل الاموال بغير الحق تسترسل الآيات هنا بالتتابع في شرح وتوضيح أن الله ينبه على أن اجتناب الكبائر فيه منفعة للناس فجزاء ذلك المدخل الحسن وهي الجنة ويوضح أيضاً عدم النظر الى رزق الغير وأن يسألوا الله من فضله قال تعالى:

﴿إِنْ يَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهُونَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَنَّمِنُوا مَا قَضَلَ اللَّهُ بِهِ، بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُكَلِّمُ ش Wer وعلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾ النساء: ٣١ - ٣٢

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

الحث على اجتناب الكبائر - التحذير من الحسد - فضل الله وعلمه

الحث على اجتناب الكبائر

الكلمة	معناها
كبائر	مثال لشرك القتل .. الزنى ، الربا
نكفر عنكم	أي: نسترو ونعفو .
سيئاتكم	المراد بها صغائر الذنوب .
مدخلاً كريماً	هو الحسن في الجنة
ما فضل الله به بعضكم على بعض	ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلقية .

فوائد وأحكام:

- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع .
- فضل الله على المؤمنين، حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، فالتوبة واجبة ولازمة لكل مسلم من الكبائر والصغائر، وفي الحديث: « الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » رواه مسلم .
- جاءت تسمية الذنوب سيئات لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره .
- إن التمني المنهي عنه تمني ما فضل به الغير بعينه، أما تمني أن يكون له مثل ما عنده الغير من الفضل فليس منهياً عنه، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والسابقة إلى الخير، وفي الحديث: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار » متفق عليه .
- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع .
- قوله تعالى: ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ حث على الدعاء، لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجد في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً .
- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ إشارة إلى أن الله فضل من فضل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد .

نشاط (١)

- بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة علي فشو الحسد في المجتمع .
- 1 - الحسد يمزق المجتمع ويفرقه , ويزرع فيه الشحناء والضعينة
 - 2 - الحسد معصية عظيمة , واول ذنب عصي الله في السماء , واول ذنب عصي الله في الارض
 - 3 - الحسد يمنع صاحبه من قبول الحق والاذعان به
 - 4 - رفع الخير وانتشار البغضاء في المجتمع

نشاط (٢)

- دوّن أربعة من أسباب إجابة الدعاء .
- 1 الاخلاص لله تعالى , قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ...
 - 2- الصدق مع الله .. 3 حسن الظن بالله ..
 - 4 - الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وتحقيق الايمان

نشاط (٣)

- يبيّن الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها .
- حكم الشرع فيه أنه عاصي فاسق لكن لا يخرج من الملة خلافاً للخوارج , عند أهل السنة والجماعة الزاني فاسق , وشارب الخمر فاسق , إذا لم يستحل ذلك , العاق لوالديه فاسق , المرابي فاسق , لأن هذه كلها كبائر , لكن لا يكفر , وعند الخوارج يكفر بذلك نسأل الله العافية

نشاط (٤)

- لم تعين حمل السيئات في قوله تعالى : ﴿ إِن جَتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ على الصغائر؟
- قد دلت اضافة "كبائر" الى "ما تنهون عنه" على أن المنهيات قسمان :
- كبائر ودونها , وهي التي تسمى الصغائر , وصفاً بطريق المقابلة , وقد سميت هنا سيئات , ووعد بأنه يغفر السيئات للذين يتجنبون كبائر المنهيات



س ١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟

س ٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره؟

س ٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا

أَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكْتَسَبْنَ﴾ .

س ٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟

ج 1 - الغبطة : هي أن يتمنى الانسان ان يكون له مثل ما عند صاحبه من غير تمنى زوال النعمة عن صاحبها

الحسد : هو أن يتمنى الانسان مثل ما عند صاحبه كما يتمنى زوال النعمة من صاحبها وهذا منهي عنه

ج 2 - لأن الله قسم الأرزاق على عباده , وهو اعلم بهم وبما يصلحهم , فمن عباد الله من لا يصلحه الا الفقر ولو أغناه الله لفسد حاله , ومن عباد الله من لا يصلحه الا الغنى ولو افتقر لفسد حاله

ج 3 - والله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى(31) النجم

ج 4 - لقد حرم الاسم الفواحش ونهى عن مجرد الاقتراب كمها حساً ومعنى , وفي الابتعاد عن الفاحشة بالحس والفكر تمكين لمعنى النهي "ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن" .. يقول الامام الفخر الرازي : في قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن , جوانب دقيقة وهي ان الانسان احترز عن المعصية في الظاهر ولم يحترز منها في الباطن



الدرس الرابع:

تفسير سورة النساء الآية (٣٦)



تمهيد:

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة - المجتمع - بحيث يكون أفرادها متآلفين متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عظم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كاليتيم، أو كثرت ملازمته كالجار، وبما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بمفهومها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى:

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ سَيِّئًا وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾

النساء: ٣٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

وصايا الله للوالدين وللجار

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي: من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً.
الصاحب بالجنب	أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.
مختلاً	أي: ذو خيلاء، وهو الكبر.
فخوراً	أي: ذو فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعاضم والتعالي على الناس.

فوائد وأحكام:

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة.
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه.
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.
- ٤- الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.
- ٥- الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً.
- ٦- الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.
- ٧- الإحسان إلى صاحب الجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق.
- ٨- تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من آثار بر الوالدين.
 ومن كان باراً بأبيه وأمه نال الثواب الكبير في الحياة الدنيا والآخرة، ومن فوائد برّ الوالدين على الفرد:
 رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة، طول الاجل، سعة الرزق، إجابة الدعوات، مجازاته بذات البر من
 قبل أولاده، نيل محبة الناس وإعجابهم بإحسانه.

نشاط (٢)

عدد ثلاثاً من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم .

1 - اولاً الصدقة : فيجوز للمسلم أن يتصدق على الجار الكافر من غير المحاربين

2 - ثانياً : صلة القرابة وتبادل الهدايا وحسن الجوار

3 - زيارة مرضاهم وتعزيتهم

نشاط (٣)

ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾؟

والغرض هنا أن الله يبغض المختال الفخور البخيل به , فالبخيل به الذي منعه , والمختال اما أن يختال

فلا يطلبه ولا يقبله , وإما أن يختال على بعض الناس فلا يبذله , وهذا كثيراً ما يقع عند بعض الناس

أنه يبخل بما عنده من العلم , ويختال به وأنه يختال عن أن يتعدى من غيره , وضد ذلك التواضع في

طلبه وبذله , والتكرم بذلك

التقويم

ج1- أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً , الإحسان الى الوالدين , الإحسان الى الجار , الإحسان الى ذي القربى , الإحسان الى اليتامى المساكين , الإحسان الى الجار ذي القربة , الإحسان الى الجار الجنب , الإحسان الى المسكين , الإحسان الى ابن السبيل وما ملكت الايمان , النهي عن الاختيال , النهي عن الفخر والكبر

س١ / جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بين ذلك .

س٢ / الجيران ثلاثة، وضح ذلك .

الجار ذي القربى , الجار الجنب , والصاحب بالجنب

س٣ / لم قدم اليتيم على المسكين في الآية؟

لان اليتيم إما أنه فقد أحد والديه أو كلاهما فليس له عائل يرعاه أما المسكين فله عائل ولكنه فقير

س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار .

من سعادة المرء المسلم : المسكن الواسع , والجار الصالح , والمركب الهنيء

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه , وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله , دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة , قال : "كن

محسناً" , وقال وكيف أعلم أي محسن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا سمعت جيرانك يقولون : قد

أحسننت , فقد أحسنت , واذا سمعتهم يقولون : قد أسأت , فقد أسأت



الدرس الخامس:

تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

تمهيد:

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يُحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شراً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر، ممن تمرد على الله، وعصى رسول الله، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾ النساء: ٤٠ - ٤٢

موضوع الآيات: مشهد من أهوال يوم القيامة.

hulul.online

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته.
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ	أي: وزن الذرة، وهي النملة الصغيرة.
من كل أمة بشهيد	الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان عدل الله المطلق مع المسلمين وغيرهم إذ لا يظلمهم شيئاً، بل يجازيهم على قدر أعمالهم.
- ٢- بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمي عمله.
- ٣- قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ.
- ٤- هول يوم القيامة، وفتح من كفر وعصى الرسول ﷺ، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعتة، أو سويت به فكان تراباً.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، بين هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟
قد يتعل بعض المذنبين المقصرين على تقصيرهم وخطئهم بأن الله هو الذي قدر هذا عليهم، وعليه فلا ينبغي أن يلاموا على ذلك، وهذا لا يصح منهم بحال، فلا شك أن الإيمان بالقدر لا يمنح العاصي حجة حل من المعاصي على ما ترك من الواجبات، أو فعل، باتفاق المسلمين والعقلاء

نشاط (٢)

راجع سورة «النبأ» واستخرج نظير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُؤْذَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ سُوَّى يَوْمِ الْأَرْضِ﴾
إنا أنذركم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً

نشاط (٣)

ورد في الآية (٤٠) وعد بأمور ثلاثة، وضح ذلك.
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها ويوت من لده أجرأ عظيماً
ان الله لا يظلم أي أحد حتى ولو ب مثقال ذرة، يضاعف الحسنات ويعطيهم رحمته
الأجر العظيم

نشاط (٤)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «نعم إني أحب أن أسمع من غيبي» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان. رواه الشيخان.

استخرج أربع فوائد من هذا الحديث.

فضل الاستماع بالاستماع الي القرآن الكريم - فضل سورة النساء

عظمة القرآن فعندما يتلى بكى الرسول - فضل قراءة القرآن

التقويم

س ١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾؟

س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾؟

ج 1 - لأنه عصى الله وكفر بآياته وعصى رسول الله ولم يؤمن به خراباً وخجلاً من الله سبحانه وتعالى

ج 2 - ان الله لا يظلم الناس شيئاً حتى ولو كان هذا الظلم بمقدار الذرة التي لا تراها العيون

ج 3 - استفهام غرضه التحقيق والتأكيد على أن الله سيأتي من كل أمة بشهيد ويأتي برسولنا الكريم على كل هؤلاء شهيداً



حلول
الجلول اون لاين
hülul.online



الوحدة الثامنة

- الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يوضح معنى الأمانة .
- يستشعر عظم الأمانة .
- يذكر صوراً للأمانة .
- يبين المراد بأولي الأمر .
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر .
- يبين حكم التحاكم إلى غير ما أنزل الله تعالى .
- يذكر سبب نزول قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .
- يفرق بين التاجي المحمود والتاجي المذموم .
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله .
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان .
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى .
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بني آدم .
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان .

الدرس الأول:

تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)

تمهيد:

يسعى الإسلام لبناء مجتمع مثالي، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، ويتم هذا ببناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة، وتمثل بحاكم ومحكوم، والواجب على الحاكم العدل، وعلى المحكوم السمع والطاعة، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله، ما لم يأمر بمعصية، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله ﷺ، ومتى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله، وسنة رسول الله، وهذا شأن الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ النساء: ٥٨ - ٥٩

موضوع الآيات: منهج الحكم والتحاكم في الإسلام

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة، والمراد ما يتعلق في الذمة من حق لله أو للنفس أو للناس.
نعماً يعظكم به	أي: نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به.
وأولي الأمر منكم	فيما أمرتكم به من طاعة الله لا في معصية الله
ردوه إلى الله والرسول	أي إلى كتاب الله وسنة الرسول
أحسن تأويلاً	أحسن عاقبة.

نشاط (٢)

ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى: ﴿ فَإِن نَّزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ﴾ ؟

الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله عند الاختلاف

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر.

1 - وقوع الفتنة العامة في جميع طبقات المجتمع

2 - سفك الدماء

3 - استباحة الأموال

نشاط (٤)

لم اثبت الفعل (أطيعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر، وذلك عند قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۗ ﴾ ؟

لأن اولي الامر لا يفردون بالطاعة بل يطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله



س١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي :

١- من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

٢- حُكم الله أحسن الأحكام .

س٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ ؟

س٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى ؟

ج١ - فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر

وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به

ج٢ - المراد بالعدل الذي أمر الله تعالى بلاكم هو ما شرعه على لسان رسوله من الحدود والاحكام وهذا يستلزم معرفة العدل ليحكم به

ج٣ - أن يحافظ الانسان على عهد الله وميثاقه الذي قطعه على نفسه عندما أسلم وأن يجده ربه حيث أمره ويجده حيث نهاه وأن يطيع ربه في كل أوامره وينهي عن كل نواهيه



الدرس الثاني:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)

تمهيد:

إن الإسلام دين، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ المائدة: ٥٠

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟



الجلول اون لاين
hulul.online

قال تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدْ أُمرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ ٦٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿ ١١ ﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءَهُمْ بِخَبْرٍ مِنْ اللَّهِ إِنَّ أَرْدَنًا لَآلَاءَ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿ ١٢ ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿ ١٣ ﴾ النساء: ٦٠ - ٦٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

سبب نزول الآيات:

أخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رجال يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوههم إلى الكهان - حكام الجاهلية - فأنزل الله فيهم: ﴿لَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ الآيات.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين.
يصدون عنك	أي: يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكديباً.
إلا إحساناً وتوفيقاً	أي: إلا إحساناً في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين.
فأعرض عنهم	أي: أعرض عن قبول اعتذارهم.
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل.
- ٢- وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق لله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ الشورى ٢١
- ٣- عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المخالفة لحكم الله كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا سَلِيمًا﴾ (٦٥)

النساء: ٦٥

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصيانياً، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة، فهو كفر أصغر، وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر، وإن جهله فأخطأ، فهذا مخطئ له حكم المخطئين).
٤- عدم اليأس من توبة المنافقين.

نشاط (١)

ذكرت الآيات وسائل لإصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك.

.....

.....

.....

نشاط (٢)

من أي شيء كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ رَعِمُوا﴾؟

.....

.....

.....

نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:



العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
وجوب الحكم بين الناس بالعدل .			
عقوبة المنافق القتل .			
مجرد ادعاء الإيمان لا يفيد صاحبه .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم



ج ١ - ان الله يعلم ما في قلوب هؤلاء المنافقين من نفاقهم وكذبهم وفي عذرهم حتى وان كنت لا تعلمهم يا

محمد

س ١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ؟

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ صَلَائِلًا بَعِيدًا ﴾ (٦) ؟

س ٣ / دوّن ما ورد من صفات المنافقين .

ج ٢ - ان هؤلاء المنافقين لا يرضون بحكم الله ورسوله ويريدون أن يتحاكموا الى غيرهم ويتبعون الشيطان الذي يريد أن يضلهم ويبعدهم عن الحق

ج ٣ - يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل الى الرسول وما أنزل من قبله .. لا يحبون أن يتحاكموا الى الله ورسوله ويريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت .. يصدون عن سبيل الله وعن آياته .. اذا حكم لهم بغير ما أرادوا عادوا الى الرسول وطلبوا منه الحكم



الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)



تمهيد:

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة لله، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً.

أما أولئك الذين يشكون في وجوب طاعة الرسول **مج**، ولا يُحكّمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول **مج**، والرضا بما حكم.

قال تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْتُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ جَاءُوكَ فَاستَغْفَرُوا اللَّهَ وَاستَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ النساء: ٦٤-٦٥ ﴾

سبب النزول:

أخرج البخاري ومسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، فقال الرجل: يا رسول الله أن كان ابن عمتك؟! فتلون وجهه، ثم قال: «اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. قال الزبير: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات:

معاني الكلمات:

معناها	الكلمة
أي: بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته.	ظلموا أنفسهم
يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك.	يحكموك
أي فيما اتلف بينهم	فيما شجر بينهم
أي: يدعنا لقبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفونه.	ويسلموا تسليماً

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيهِ، وأقضيته وأحكامه.
- ٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه هو الذي فرضها وألزم العباد بها.
- ٣- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.
- ٤- كل ذنب يُعدُّ ظمناً للنفس، وتجب التوبة منه، والاستغفار منه، والندم عليه.
- ٥- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه.
- ٦- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما.

نشاط (١)

دوّن الأمور الثلاثة الواردة في الآيات ، والتي يتحقق بها الإيمان .
الإيمان بالله ورسوله بالنسبة إلى تحكيم الشريعة والرضا والتسليم

بها والإيمان بانها الحكم بين الناس

نشاط (٢)

استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول مجد عند ربه .

ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله عز وجل

نشاط (٣)

ما علاقة قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾
بقوله مجد : « والذي نفسي بيده ، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » ؟
وجوب طاعة أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ما امر به

ج 1 - أتباع سنته وما رواه اصحابه عنه من قول أو فعل أو تقرير

ج 2 - نعم الرسل معصومون فيما يبلغون عن الله كما قال الله تعالى في سورة
النجم : (وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي يوحى) وغيرها من الآيات في
أكثر من موضوع في القرآن الكريم

التقويم

س ١ / كيف يكون الرسول مجد حكاماً بعد وفاته؟

س ٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بين ذلك من خلال الآيات .

س ٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟

ج 3 - ان النبي هو الذي يوحى اليه بشرع ولكن لا يؤمر بتبليغ الناس ، يوحى اليه يفعل كذا ويفعل كذا ، يصلي كذا
يصوم كذا ، لكن لا يؤمر بالتبليغ فهذا يقال له : نبي ، أما غذا أمر بالتبليغ فيبلغ الناس ينذر الناس صار نبياً رسولاً
كنايينا محمد صلى الله عليه وسلم ومثل موسى وعيسى ونوح وهود وصالح وغيرهم



الدرس الرابع:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)

تمهيد:

يتسم المجتمع المسلم ببيان الحق والدعوة إليه على وجهه المعتبر. لذا كان منهج الشرع أن ينصح أهل الحل والعقد والنصح لولي الأمر بعيداً عن التهيج والفتنة والنجوى في الخفاء، لأنه لا خير فيها إلا ما كان للصدقة والمعروف والإصلاح بين الناس.

قال تعالى:

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُسَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ النساء: ١١٤ - ١١٥

الجلول اون لاين
hulul.online

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: **الإصلاح بين المختلفين**

الكلمة	معناها
نُجَواهم	النجوى: المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشاقق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوقفه للخير.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان أن أكثر المسارّة والتناجى شر والاجتماعات السرية لا خير فيها.
- ٢- حرمة تناجى اثنين دون الثالث.
- ٣- التناجى لا خير فيه بل إن النجوى من الشيطان، إلا إذا قصد بها خير محض كالحث على الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين المتخالفين.
- ٤- تحريم الخروج على ولي الأمر واتباع الفرق الضالة.
- ٥- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم ويثبس المصير.

نشاط (1)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾
 بقوله مج: « لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة »؟

.....

.....

.....

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .
تصدّع صف المسلمين وفشلهم وذهاب ريحهم أثر سلبي آخر وهو تسلط الأعداء عليهم ، تبيد الطاقات ،
وضياع جهود الأمة والمجتمع ، وتناحر الافراد على توافه الامور ، فقدان الثقة بين العامة والعلماء

نشاط (٣)



ما جزاء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

لا يوفق للخير لكونه رأى الحق وعلمه وتركه فجزاؤه من الله عدال أن يبقيه في ضلاله حائرا

التقويم



- س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناحي بين اثنين دون الثالث .
س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بليّن ذلك .
س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس ؟
س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾

ج١ - قال رسول الله (ص) : " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناحي اثنان دون الآخر فإن ذلك يُحزنه"

ج٢ - الشرط هو أن يكون ذلك كله ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى

ج٣ - أن يكون وسيطاً للإصلاح بين المتخاصمين او المتشاحنين او من بينهم عداوة

ج٤ - هو كل ما أمر الله به أو ندى إليه من أعمال البر والخير أو إصلاح بين الناس

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس .

.....

.....

.....

نشاط (٣)



ما جزء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

.....

.....

.....

التقويم



حلولة اون لاين
hulul.online

- س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناحي بين اثنين دول الثالث .
- س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات ، بين ذلك .
- س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس ؟
- س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن ، دوّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى :

﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾



الدرس الخامس:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

تمهيد:

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويرجو فقيراً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً! وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟



hü l u l . o n l i n e

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضِلَّتْهُمْ وَلَا مَتَيْتَهُمْ وَلَا مَرَّتَهُمْ فَلَيُبَسِّطَنَّ أَذَانَهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ فَمَا يَشَاءُونَ أَلَمْ يَعْلَمِمْ فَلَيُعَذِّبَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ مَاؤُنْهَمُ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾﴾ النساء: ١١٦ - ١٢١

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: **الشرك هو أعظم الذنوب**

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
إلا إنائاً	أي : أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة .
ولأضلنهم	الإضلال : الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية .
ولأمنينهم	أي : ألقى في قلوبهم الأمانى الباطلة، كالحرص وطول الأمل .
فليبتكن آذان الأنعام	البتك : القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم .
فليغيرن خلق الله	يقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفلج، والنمص .

فوائد وأحكام :

- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار .
- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر .
- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا** ﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى : ﴿ **لَا تَتَّخِذُوا أَجْنَابَهُمْ وَهَبَتْنَهُمْ آزْوَاجًا بَيْنَ دُونِ اللَّهِ** ﴾ التوبة: ٣١ أي : أطاعوا العلماء والعبيد في تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وتلك عبادة لهم .
- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفلج الأسنان، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية .
- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأمانى الباطلة، والزينة الحادعة .

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان .

الإكثار من قراءة القرآن .. الإكثار من قراءة سورة البقرة وآية الكرسي ..

الإكثار من الصدقات ابتغاء مرضاة الله .. الابتعاد عن المحرمات وكل ما يغضب الله

نشاط (٢)



ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

هم الذين شاقوا الله ورسوله ودخلوا في حزب الشيطان



س ١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س ٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

س ٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

س ٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله عز وجل. ثم قال : ألا لعن من لعن رسول الله ﷺ.

ج 1 - لأن المشرك يعبد مع الله شريكاً آخر وهو الذي خلقه وسواه واحسن خلقه ورزقه وهداه

ج 2 - عبادة الشيطان تكون باتباع أوامره مع أنها مخالفة لأوامر الله تعالى ولأنه يصرفهم عن طريق الهداية الى طريق الغواية

ج 3 - مرتكب الكبيرة ان لم يشرك بالله فليس بكافر وقد يفر الله له ان شاء ولكن وجب عليه الاسراع بالتوبة قبل الموت

ج 4 - ولأمرهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً (119)



الوحدة التاسعة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٤)**

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يتعرف على سورة المائدة.
- يذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- يبين حكم الصيد للمحرم.
- يبرك عظم شعائر الله تعالى.
- يعدد ما يحرم أكله مما ورد في الآية (٣) من سورة المائدة.
- يذكر معنى الحراة.
- يوضح العقوبات المترتبة على المحارب.
- يشرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- يذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى عليه السلام.



الدرس الأول :

التعريف بسورة المائدة



أولاً: اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ۗ ﴾ المائدة: ١١٤

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها :

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً، وعدد آياتها (١٢٠) آية. قالت عائشة رضي الله عنها: (أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه) رواه أحمد والحاكم.

ثالثاً: أبرز موضوعات السورة :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق.
- ٢- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان.
- ٣- بيان الحلال والحرام في الأطعمة والذبائح والصيد.
- ٤- بيان حل ذبائح أهل الكتاب وجواز الزواج بنسبائهم.
- ٥- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب.
- ٦- دعوة اليهود والنصارى إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.
- ٧- تعظيم حرمة النفس المعصومة، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً.
- ٨- بيان جزاء قُطاع الطرق والمفسدين في الأرض.
- ٩- ذكر أحكام السرقة، ووجوب قطع يد السارق، عقوبة له، وردعاً لغيره.
- ١٠- وجوب الحكم بما أنزل الله.
- ١١- عدم الاغترار بكثرة الفساق، إذ إن المتقين قليلون في كل زمان ومكان.
- ١٢- النهي عن موالة أهل الأهواء والأمم المنحرفة.

١٣- النهي عن الغلو في الدين .

١٤- تحريم الخمر والميسر، وذكر مفاسدهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة .

١٥- تحريم الاعتداء على صيد الحرم، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر

والنهي ولهذا افتتحت بقوله: ﴿ **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** ﴾ والعقود هي العهود، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها) .

نشاط

راجع سورة المائدة من (٨٧-١٢٠)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبرة	ما يدل عليها من الآيات
النهي عن سؤال ما لا فائدة منه .	يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم
الخمر رجس من عمل الشيطان .	انما الخمر والميسر والانتصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
بيان كفارة اليمين .	فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون أهليكم
تحريم الصيد حال الإحرام .	يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
الحث على كتابة الوصية .	يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين



الدرس الثاني:

تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)

تمهيد :

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، وضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه.

والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

قال تعالى :

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَتُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَيْتَلًا عَلَيَّكُمْ غَيْرَ مُحْيِيَ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَمَآوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالْفُجُوٰى وَلَا تَمَآوَنُوا عَلَى الْإِنْمِرِ وَالْمُدُونِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢ ﴾ للمائدة: ١ - ٢

موضوع الآيات: احترام العقود مع الخالق والمخلوق

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربّه، وبين العبد وغيره من الناس .
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر: أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة .
الهدى	إما الهدى فهو ما أهده البرء من بعير أو بقرة أو شاة أو غير ذلك الى بيت الله تقرباً به

القلائد	جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدي من علامة ليعلم أنه هدي.
ولا يجرمكم شأن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم.

فوائد وأحكام :

- ١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.
- ٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم؛ لقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الذِّبْنَ ءَامِنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ؕ أَحَلَّتْ لَكُمْ بَيْمَتَهُ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَاءَ بَيْتِلَ عَلَيْهِمْ ؕ﴾ المائدة: ١
- ٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة.
- ٤- تعظيم حرمة الحرم.
- ٥- تعظيم شعائر الله، وتعظيم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ الحج: ٣٢.
- ٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها
- ٧- مشروعية تقليد الهدي، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.
- ٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم.
- ٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿يَنْبَغُونَ فَضُلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ؕ﴾
- ١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء.
- ١١- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان.

نشاط (١)



بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بين الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يَتَلَبَّسُ عَلَيْكُمْ﴾ .

الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه

نشاط (٢)



ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة؟

العلاقة هنا التجارة

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة أمثلة للتعاون على الإثم والعدوان .
 تأجير المحلات التي تباع المحرمات ومشاركة تاجر يعمل في بيع وشراء وتصنيع المنكرات واغانة اهل
 البدع والضلال بالمال وتمكينهم من مخاطبة المسلمين الى غير ذلك من الامثلة

نشاط (٤)



كيف تُعظم شعائر الله ؟

إجلاله في المشعر والقلوب , وأداؤها برغبة ومحبة وشقاف



س ١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك .

س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ ؟

س ٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ للمائدة: ٢ ؟

ج 1 - (أحلت لكم بهيمة الانعام) الإبل والبقر والغنم أكلاً بعد الذبح (إلا ما يتلى عليكم) تحريمه في (حرمت عليكم الميتة) الآية , فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلاً والتحريم لما عرض من الموت ونحوه والاستثناء الثاني (غير محلي الصيد وانتم حرم) اي محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم

ج 2 - (ولا يجرمنكم) يكسبنكم (شنان) بفتح النون وسكونها , بغض (قوم) لأجل (أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) عليهم بالقتل وغيره

تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة , لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم

ج 3 - إذا تحللت من الاحرام يجوز لك فعل ما كان محظور في الاحرام والله أعلم



الدرس الثالث:

تفسير سورة المائدة رقم (٣)



تمهيد :

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران :

- ١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعتها.
- ٢- استقرار هذا الدين، وثباته بكل جزئياته الاعتقادية والتعبدية والتشريعية.

إن هذه الآية تقرر أن الإسلام دين خالد رضي الله للناس ديناً إلى يوم القيامة، فلا يقبل من أحد سواه ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ آل عمران: ٨٥

أما تطور الحياة المادية والاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك. فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتتميز بدينها، من غير وجل ولاحياء، أو تميع أو انحناء، أو مجاراة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها.

الجلول اون لاين
hülul.online

نشاط

ما مناسبة الآية لما قبلها؟



.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْيَةٌ وَأَلْدَمٌ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمَتَخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمَتَرْدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ بِيَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

للأئدة: ٣

معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
.....	الميتة
الميتة ضرباً .	الموقوذة
الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .	المتردية
النصب : حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للآلهة وقيل: هي الأصنام، والمعنى: وحرم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله .	وما ذبح على النصب
مجاعة .	مخمصة
غير مائل للمحرم من غير ضرورة .	غير متجانف لإثم

فوائد وأحكام :

- ١- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم.
- ٢- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوخ، وهو الجاري، لقوله تعالى: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ الأنعام: ١٤٥
- ٣- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه .
- ٤- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواء كان الذابح مسلماً أم كافراً .
- ٥- تحريم الحيوان الذي يباح بالتذكية ؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس .
- ٦- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع .
- ٧- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعدي .

نشاط (١)



ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله , سواء كان الذابح مسلماً أو كافراً

.....

.....

نشاط (٢)



بين وجه علاقة الآية الواردة بقوله مج: «أحل لكم ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالسمك والجراد،

وأما الدمان فالكبد والطحال» [مسند الإمام أحمد (٥٧٢٣) وابن ماجه (٣٣١٤)].

.....

.....

نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبرة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه.			✓
شروط جواز الأكل من الحيوان التذكية.			
المرتدية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت.			

			تحريم الدم المسفوح.
		✓	*
	✓		*
✓			*

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم



- س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَبِّسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ ؟
- س ٣ / دوّن ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ ﴾ .

ج ١ - أي لا يحل لكم أن تطلبوا القسم والحكم بالأزلام والتي هي جمع زلم , وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فإن أمرتهم انتمروا وأن نهتهم انتهوا

ج ٢ - البشارة بياس الكفار وانقطاع طمعهم من تغيير دين المسلمين أو إبطاله أو إطفاء نور الله لما يرون من عزة المسلم , وانتصار الإسلام , وفي الحديث : (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين , لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم , حتى يأتي امر الله وهم على ذلك) رواه مسلم

ج 3 -

يخبر تعالى عباده خيراً متضمناً للنهي عن تعاطي هذه المحرمات من الميتة وهي , ما مات من الحيوان حتى أنفه , من غير ذكاة ولا اصطياد , وما ذاك الا لما فيها من المضرة , لما فيها من الدم المحتقن , فهي ضارة للدين وللبدن , فلهذا حرّمها الله عز وجل , ويستثنى من الميتة السمك , فإنه حلال سواء مات بتذكية أو غيرها , لما رواه مالك في موطنه والشافعي واحمد في مسنديهما وابو داود والترمذي والتسائي وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما , عن ابي هريرة , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر , فقال : (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)

الدرس الرابع:

تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)



تمهيد:

الأمن مطلب إنساني، فلا حياة بلا أمن، والإسلام دين السلام، ودين الأمان، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع، أو يهزّ كيانه، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين.

قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِمَّنْ خَلَفَ أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدَرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُقَاتِلُوا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ المائدة: ٣٣ - ٣٤ ﴾

سبب النزول:

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: أن نقرأ قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، فقال: « ألا تخرجون معي وأعيننا في إبله، فتصيبيوا من أبوالها وألبانها؟ » فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا، فقتلوا الراعي، وطردهوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس رضي الله عنه: إنما سمل النبي صلى الله عليه وسلم أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت:

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ المائدة: ٣٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: .. جزاء المفسدين في الارض ..

معناها	الكلمة
المراد بالمحاربين هنا: الذين يعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال، وانتهاك الأعراض، وإخافة السبيل.	الذين يحاربون الله ورسوله
الصلب: هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس.	يصلبوا
أي: تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.	تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
أي: يسجنوا.	ينفوا من الأرض

فوائد وأحكام :

- عظم جريمة قَطَاع الطريق والمخلين بالأمن ؛ لأن الله سمي عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض، ورتب على فعلهم أشنع العقوبات .
- خسارة من ارتكب هذه الجريمة ؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله .
- لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن، أو في الطرقات، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة؛ لعموم قوله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** ﴾ ، قال شيخ الإسلام: (بل هم في البنين أحق بالعقوبة منهم في الصحراء؛ لأن البنين محل الأمن والطمأنينة) [الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ص ٢٤٧].
- حرص الإسلام على استتباب الأمن، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفاية لهم .
- أن الذي يوقع هذه العقوبات وينفذها هو الإمام ومن ينوب عنه .

نشاط (١)

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ فَعَلِمُوا أَنَّ**

﴿ **اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ .

غفران الله عن من تاب وندم من تاب وأصبح

تقبل شهادته ويرتفع عنه الحكم بالفسق

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد .

تقدم الازدهار للبلد

استقرار المجتمع

نجاح عملية التنمية ، والنمو ، والارتقاء بمختلف المجالات

نشاط (٣)



أكمل الفراغ بما يناسب :

العقوبة	الجريمة
إن قتل ولم يأخذ مالا قتل	قتل ولم يأخذ مالا
من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفراع يوم القيامة	أخاف الناس
قال تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)	أخذ المال فقط
	قتل وأخذ المال

(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

التقويم



س١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك .

س٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾ ؟

س٣ / بم تتحقق التوبة ؟

ج1 - (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلف أو ينقوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

ج2 - يعود الضمير هنا على المحاربين لله ورسوله المفسدين غي الأرض

ج3- تتحقق التوبة بشروط ثلاث وهي :

الانقطاع عن الذنب - الندم على ما فات - العزم على عدم العودة للذنب مرة أخرى





الوحدة العاشرة

- **الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام**
- **الدرس الثاني: تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)**
- **الدرس الثالث: تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)**
- **الدرس الرابع: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)**
- **الدرس الخامس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)**
- **الدرس السادس: تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)**



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة الأنعام.
- يذكر حكم الاستهزاء بالدين.
- يعدد صوراً من صور الاستهزاء بالدين.
- يدرك خطورة مجالسة أهل الباطل والضلال.
- يذكر الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يبين معنى الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يدرك تعظيم الإسلام للنفس المعصومة.
- يستنبط حرص الإسلام على رعاية مال اليتيم.
- يستنتج الآثار المترتبة على تحقيق العدل بين المسلمين.
- يوضح حكمة الله تعالى في التفاضل بين الخلق.



الدرس الأول:

التعريف بسورة الأنعام



أولاً: اسم السورة:

سميت السورة بهذا الاسم؛ لورود ذكر الأنعام فيها؛ كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ وَمَا ذَرَأ مِنْ الْحَبْرِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ الأنعام: ١٣٦.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

سورة الأنعام مكية، وعدد آياتها (١٦٥) آية.

ثالثاً: أبرز موضوعات السورة:

- ١- إثبات أصول الاعتقاد عن طريق الإقناع والمناظرة، والسؤال والجواب كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقوله سبحانه: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾ وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ﴾.
- ٢- إثبات النبوة والرسالة والوحي.
- ٣- الرد على شبهات المشركين المعاندين، وتسفيه ضلالات الجاهلين.
- ٤- إثبات البعث والحساب، والجنة والنار.
- ٥- ذكر الوصايا العشر، التي تضمنت أصول الدين والأخلاق والآداب الاجتماعية.
- ٦- بيان مصدر التشريع والتحليل والتحريم، وتحريم افتراء الكذب على الله في ذلك.
- ٧- سعادة الإنسان وشقوته منوطة بعمله، وبيان أن من قدر الله ربط المسببات بالأسباب، وفق علمه وحكمته.



راجع سورة «الأنعام» من (١- ٣٥) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
كتب الله على نفسه الرحمة .	قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ
بيان أصل خلق الإنسان .	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
وحي الله لنبيه بالقرآن لتبليغه .	إِنْ أَنْعَمَ إِلَّا مَا يَوْحَىٰ إِلَيَّ
بيان صبر الرسل على كذب أقوامهم .	حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ، وَمَا كُنَّا
الله تعالى كاشف الضر .	وإِنْ يَمَسُّكِ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ
رغبة المشركين في العودة للدنيا للإيمان بالله .	فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء لعباً ولهواً	أي: إذا اتقوا مجالستهم فقد تخلصوا من إثمهم .
أن تبسل نفس	أي: ترتهن وتحتبس .
وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	أي: لو بذلت كل فدية ما قبل منها .
الذين أبسلوا	أي: ارتهنوا بأعمالهم .

فوائد وأحكام:

- ١- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزئين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.
- ٢- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان حديثاً، أو كتابة، أو غير ذلك.
- ٣- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقدم أو التخلف.
- ٤- إذا علم الرجل من الآخر منكراً، وأنه لا يقبل منه وعظماً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته أو الاستئناس بحديثه، إلا لمصلحة شرعية.
- ٥- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، وورق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.
- ٦- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذ لا يغتر بها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.
- ٧- الفرار من عذاب النار، فشرابها حميم، وعذابها أليم.

نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾

والآية (١٤٠) من سورة "النساء"؟

ثم قال: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا) أي: بالتكذيب والاستهزاء (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي

حَدِيثٍ غَيْرِهِ) أي: حتى يأخذوا في كلام آخر غير ما كانوا فيه من التكذيب .. وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا

سمعت آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا غيره إنكم إذا

مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بين ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل .
 ذلك يسير عليه غير عسير، وقد يجعلون حضوره معهم مع تنزهه يتلبسون به شبهة يشتبهون بها على العامة فيكون

حضوره مفسدة زائدة على مجرد سماع المنكر، وقد شاهدنا في هذه المجالس الملعونة مالا يأتي عليه الحصر وقمنا

في نصرة الحق ودفع الباطل بما قدرنا عليه وبلغت إليه طاقتنا ومن عرف هذه الشريعة المطهرة حق معرفتها علم أن

مجالسة أهل البدع المضلة فيها من المفسدة أضعاف ما في مجالسة من يعصي الله بفعل شيء من المحرمات

نشاط (٣)

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ هَبَاءٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُ

أَي لَيْسَ لَهُدَى النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ تَأْتِيهَا وَلَا شَفِيعٌ عِنْدَ اللَّهِ

ومهما قدمت من فداء فلن يقبل منها

نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :



العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً .	✓		
الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	✓		
عذاب الله واقع على الكافرين .	✓		
*	✓		
*	✓		
*		✓	

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

ج 1 - وأذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون (70)

التقويم



س ١ / ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بين ذلك .

س ٢ / ما الرابط بين قول الرسول ﷺ : « رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه » والآية (٦٨) الواردة في الدرس؟ أن الله عز وجل لا يحاسب الانسان إذا كان ناسياً

س ٣ / هل تحرم مجالسة المستهزئين بآيات الله إذا كان على سبيل النصح والتذكير؟ وضح ذلك .
إذا كان الجلوس معهم بغرض النصح فذلك جائز عدا ذلك فلا



الدرس الثالث:

تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)

تمهيد:

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟! إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتوحيد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وآخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة، كما تضمنت النهي عن اتباع غيره من الملل الباطلة، وبهذا يظل الإسلام ناصعاً نقياً.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ الأنعام: ١٥١ ﴾

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات: بر الوالدين

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إملاق	فقر.
الفواحش	ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	هي كل نفس معصومة.

فوائد وأحكام:

- ١- التفطن إلى أن التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افتري عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر.
- ٢- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتزام شرعه.
- ٣- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المربوب الضعيف، سواءً في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب... إلخ.
- ٤- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى مصدر الخلق والرزق، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق.
- ٥- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقر الحاضر، أو الخشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفيح الروح فيه.
- ٦- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبجه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كالزنى وأكل الربا، وكالكذب وقذف المحصنات، وكالكبر والحسد.
- ٧- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَعَظِيبٌ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَةٌ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾ [النساء: ٩٣]، وكذلك نفس الكافر المعاهد المقيم في دار الإسلام بعهد أو أمان أو صلح أو ذمة، قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً» رواه البخاري.

نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً في فضل الوصايا العشر.

ان السموات السبع والأرضين السبع بالنسبة للكرسي كحلقة ألقبت في فلاة من الأرض

وغن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على هذه الحلقة

نشاط (٢)



ما الجامع بين آية الدرس والآية (٣٣) من سورة "الأعراف"؟
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا أحد أغير من الله ، فلذلك حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح

من الله وحاصل ما فسر به الإثم أنه الخطايا المتعلقة بالفاعل نفسه ، والبغي هو التعدي الى الناس ، فحرم الله هذا وهذا .. أي تجعلوا له شريكاً في عبادته ، وان تقولوا عليه من الافتراء والكذب من دعوى أن له ولداً ونحو ذلك ،

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، دوّن أربعة من حقوق الأولاد على الآباء .

اختيار الأم الصالحة .. اختيار الاسم الحسن .. التربية الإيمانية ..

النفقة .. الاهتمام بالتعليم .. الإعانة على الخير .. الدعاء للأبناء

نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبرة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد .	✓		
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا كافرين .			✓
تحريم القول على الله بغير علم .	✓		
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

التقويم



- س ١ / لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟
- س ٢ / ما الحالات التي يجوز فيها قتل النفس المعصومة؟
- س ٣ / لم كان النهي عن قربان الفاحشة وليس فعلها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾؟

ج 1 - ليدل على أن طاعة الوالدين من طاعة الله

ج 2 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يحل دم امرؤ مسلم إلا لأحدي ثلاث , الشيب الزاني وقاتل النفس والتارك لدينه المفارق للجماعة

ج 3 - لأن مجرد الاقتراب يؤدي الى ارتكاب الفاحشة



الدرس الرابع :

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)



نشاط

حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة .



.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَيْلِ وَالْإِمْرَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَيَهْدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

الأنعام: ١٥٢ - ١٥٣

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

الحرص على مال اليتيم

معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
من فقد أباه / امه ولم يبلغ مبلغ الرجال	اليتيم
أي : إلا بما هو أنفع له .	إلا بالتي هي أحسن
.....	حتى يبلغ أشده
أي : إذا شهدتم أو حكمتم فلا تقولوا إلا الحق .	وإذا قلتم فاعدلوا

ولو كان ذا قربي	أي: ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة لكم.
وبعهد الله أو فوا	أي: أوفوا ما عهد إليكم ربكم من أمور دينكم، وما عاهدتم به ربكم أو أحداً من خلقه.
ولا تتبعوا السبل	أي: لا تميلوا إلى الأديان المختلفة، والضلالات المنحرفة.

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميطه، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وافيّاً.
- ٢- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.
- ٣- التحذير من بخس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.
- ٤- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.
- ٥- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالندور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.
- ٦- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من السبل المضللة من الملل والبدع والضلالات.

نشاط (١)



من خلال دراستك ، دوّن الوصايا العشر الواردة في الآيات .
النهي عن الشرك - الوصية بالوالدين والنهي عن عقوقهما - النهي عن قتل الأولاد - النهي عن اقتراب الفواحش
- النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق - النهي عن أكل مال اليتيم - الامر بالوفاء في الكيل و الميزان -
الامر بالبعد بين الناس - الوفاء بالعهد - الامر باتباع الصراط المستقيم - من قتل يُقتل ولو بعد حين

نشاط (٢)



ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ وقوله سبحانه:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِیْنَ وَالْأَقْرَبِیْنَ﴾؟

يأمر تعالى عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين بالقسط , فلا يعدلوا عنه يمينا ولا شمالاً ولا تأخذهم في الله لومة لائم , ولا يصرفهم عنه صارف , وان يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه , وقوله : (شهداء لله) كما قال (وأقيموا الشهادة لله) اي : ليكن أدائها ابتغاء وجه الله , فحينئذ تكون صحيحة عادلة حقاً , خالية من الحريف والتبديل والكتمان , لهذا قال : (ولو على انفسكم) اي : اشهد الحق ولو عاد ضررها عليك واذا سنلت عن الأمر فقل الحق فيه , وغن كان مضره عليك , فإن الله سيجعل لمن أطاعه فرجاً ومخرجاً من كل أمر يضيق عليه

نشاط (٣)



بالتعاون مع زملائك ، وضّح رابط قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ بقوله تعالى:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾
المطففين: ١-٣
يأمر الله تعالى بإقامة العدل في الأخذ والإعطاء , كما توعّد على تركه في قوله تعالى : (ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا کالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين) (المطففين: ١-٣) .. وقد أهلك الله أمة من الأمم كانوا يبخسون المكيال والميزان

نشاط (٤)



بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير ، دوّن حديثاً يبين معنى قوله تعالى:

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ .
حدثني المثني قال , حدثنا حماد عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله قال : خطّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطاً فقال : هذا سبيل الله , ثم خط عن يمين ذلك الخط , وعن شماله خطوطاً , فقال : هذه سبيل , على كل

سبيل منها شيطان يدعو إليها ثم قرأ هذه الآية : (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم



- س ١ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴾ ؟
- س ٢ / استخرج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد .
- س ٣ / دوّن ثلاثة من آثار الوفاء بالعهد .

ج 1 - اي اذا قلتهم يقول في خبر أو شهادة أو جرح أو تعديل فاعدلوا فيه وتحروا الصواب ولا تتعصبوا في ذلك لقريب ولا على بعيد , ولا تميلوا الى صديق ولا عدو , بل سوا بين الناس فإن ذلك من العدل الذي أمر الله به , والضمير في

ج 2 - إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين (57 الأنعام)

ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم (62 الانعام)*

وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل (66 الأنعام)

ج 3 - رضا الله وطيبة القلوب - الربح في الدنيا - انعدام الجرائم



الدرس الخامس:

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)



تمهيد:

من أبرز خصائص الإسلام تفرده وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل. ولهذا فإن من الجناية على الدين محاولة مزجه أو تقريبه إلى شيء من الفرق أو المذاهب الباطلة. إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم. قال تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦١﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٢﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا لِلَّهِ ابْتِغَاءً وَنَسِيًّا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٩ - ١٦٣

موضوع الآيات: حقيقة الدين القويم
hulul.online

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وكانوا شيعاً	أي: فرقاً وأحزاباً تشابع كل فرقة إماماً لها.
لست منهم في شيء	أي: أنت بريء منهم، وليس عليك عقابهم.
ديناً قيماً	أي: ثابتاً مستقيماً، مقوماً لأمر الدنيا والآخرة.
نسكي	خاص بالنسك والنسك.....
وأنا أول المسلمين	أي: أن الرسول ﷺ أول المسلمين من هذه الأمة، وأولهم سبقاً وفضلاً.

فوائد وأحكام:

- ١- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ من فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزاباً.
- ٢- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- ٣- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم.
- ٤- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم ﷺ وهو الإسلام.
- ٥- التفتن إلى حقيقة الإسلام وهي إخلاص العبادة لله وحده، سواء كانت صلاة أو ذبحاً، أو طوافاً أو دعاءً، أو أي عبادة يتقرب بها إلى الله.
- ٦- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سبقاً.

نشاط (١)

بالنعاون مع زملائك، وضح الجامع بين قوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

ان ربكم عز وجل رحيم , من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة , فان عملها كتبت له عشرأ الى سبعمانه , الى اضعاف كثيرة , ومن هم بسينة فلم يعملها كتبت له حسنة , فان عملها كتبت له واحدة , أو يمحوها الله عز وجل , ولا يهلك على الله إلا هالك

نشاط (٢)

قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (١٦٠) من سورة الأنعام: (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام , تارة يتركها الله عز وجل فهكذا تكتب له حسنة على كفه عنها الله تعالى , وهذا عمل ونية , ولهذا جاء أنه يكتب له حسنة

نشاط (٣)



استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى .

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي , وجعلته بينكم محرما , فلا تظالموا

نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس .	✓		
هداية العبد من الله تعالى وحده .		✓	
محمد ﷺ أفضل الرسل .	✓		
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

التقويم



ج 1 - أن تكون العبادة خالصة لوجه الله تعالى , ألا يكون فيها ضرر للنفس

س ١ / لصحة العبادة شرطان . ما هما؟

ج 2 - أي : انت بريء منهم , وليس عليك

عقابهم , وان ما على الرسول إلا البلاغ

س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ؟

س ٣ / لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات؟ بين ذلك بالرجوع إلى

تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ ابن السعدي .

ج 3 - لأن هذه العبادات هي من

أكثر العبادات التي تحتاج الى

اخلاص



الدرس السادس:

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)



تمهيد:

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، وبيده الحياة والموت، والنعف والضر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه...
فهل يليق بعامل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المربوب رباً، والعبد معبوداً...؟!
قال تعالى:

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ خَلْقًا وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١١٤ - ١٦٥

موضوع الآيات: ربوبية الله الشاملة

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ولا تزر وازرة وزر أخرى	أي: لا تحمل نفس إثم غيرها.
خلائف الأرض	أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف.
ورفع بعضكم فوق بعض	أي: فاوت بينكم في العلم والرزق والجاه والقوة وغيرها.

فوائد وأحكام:

- ١- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.
- ٢- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.
- ٣- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.
- ٤- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه.. إلخ، وكل ذلك ابتلاء واختبار ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.
- ٥- إن المسلم عليه أن ينظر في جانب الدين إلى من هو أعلى منه، وفي جانب الدنيا إلى من هو أدنى منه.
- ٦- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلائف، يذهب جيل ويأتي جيل.
- ٧- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾.

إخبار عن الواقع يوم القيامة في جزاء الله تعالى وحكمه وعدله، أن النفوس إنما تجازى بأعمالها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وأنه لا يحمل من خطيئة أحد على أحد وهذا من عدله تعالى

نشاط (٢)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿تَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحَابًا وَسُخْرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾؟

وخالف بين أحوالكم، فجعل بعضكم فوق بعض، بأن رفع هذا على هذا بما بسط لهذا من الرزق فضله بما أعطاه من المال والغنى، على هذا الفقير فيما حوله من أسباب الدنيا، وهذا على هذا بما أعطاه من الأيد والقوة على هذا الضعيف الواهن القوي، فخالف بينهم بأن رفع من درجة هذا، وخفض من درجة هذا عن درجة هذا

نشاط (٣)

هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط؟ وضع ذلك .



لا , بالنعم ايضاً , وذلك لاختبار المسلم هل سيشكر ويحسن أو يجحد ويبذر

نشاط (٤)

ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه :

﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ؟

وانه لسائر ذنوب من أتى منه اقبالا إليه بالطاعة عند ابتلائه إياه بنعمة , واختباره إياه بأمره ونهيه , فمغط عليه

فيها , وتارك فضيحتة بها في موقف الحساب = (رحيم) بتركه عقوبته على سالف ذنوبه التي سلفت بينه

وبينه , إذ تاب وأناب إليه قبل لقائه ومصيره إليه



حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

التقويم



س١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ ؟ اي أن كل نفس تتحمل ما تفعله من أعمال

س٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ؟ اي , لا تحمل نفس إثم غيرها

س٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى : ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ آبَتِي﴾ ؟ استفهام غرضه التقرير بوحدانية الله

س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل .

اسرف رجل على نفسه , فلما حضره الموت أوصى بنيه إذا مات فحرقوه , ثم انزروا نصفه في البر ونصفه في البحر , فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنيه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين , فلما مات فطعوا ما أمرهم , فأمر الله البحر فجمع ما فيه , وأمر البر فجمع ما فيه , ثم قال له : لم فعلت هذا؟ قال : من خشيتك يا رب وأنت أعلم , فغفر له



الجلول اون لاين
hülul.online



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

